

عندما تمهّد التكنولوجيا طريق الشرك بالله

احذروا.. صوركم على الفايسبوك بين أيدي المشعوذين!



نجا من الموت في الضليين

هذه تفاصيل
محاول اغتيال
الشيخ القرني



الأخبار
للأسبوع

من 05 إلى 11 مارس 2016 الموافق 24
إلى 30 جمادى الأولى 1437 هـ
العدد: 723 الثمن: 30 دج

عندما زلزل علي العظفي مصر



جاسوس
في قصر
الرئيس!

"أخبار الأسبوع" تنشر شهادة عميمور عن القضية المثيرة

محمد شعباني.. وضباط فرنسا

هذه الصورة النادرة للراحل العقيد محمد شعباني في
بوسعادة - بولاية المسيلة - يوم 5 جويلية 1962 -
أي يوم الاستقلال - ومما قاله في خطابه
يومها: "...نحن نقبل أن يسير عبد الله
محمدًا، وغير مقبول أن يسير
جوزيف محمدًا...!!"
"أخبار الأسبوع" تعود إلى
قضية إعدامه، وعلاقته
بـ"ضباط فرنسا"، من
خلال شهادة مثيرة
للدكتور محيي
الدين
عميمور..



أهدرت فرصة اقتصادية كبرى

أسرار خسارة الجزائر مشروع "ديزيرتيك"

دعوات
إلى محاكمتها..
مغنية كباريهات
تستم أمهات
الجزائريين!



تقلبات غير
مسبوقة في
"السكوار"

الدينار..
رحلة انهيار!

التطبيع مع بني صهيون يثير معركة
في "برلمان السيسي"

هذه تفاصيل معركة
"ضرب السباط" بين
نائبين مصريين



إنجازان لرواوة..

حقق محمد رواوة، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، إنجازين كبيرين في الأيام الأخيرة، تمثل الأول في "افتكاكه" موافقة المهاجم ياسين بن زية لاعب نادي ليل الفرنسي على ارتداء قميص المنتخب الجزائري بعد شهر من الغموض.. أما الإنجاز الثاني فكان المساهمة في تتويج السويسري جيانى إنفانتينو في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم سالفياً، حيث لعب رواوة دور بارزاً في قلب موازين القوى في انتخابات الضيفا لصالح مرشح أوروبا، جيانى إنفانتينو، إذ لم تتبع قرابة عشرة اتحادات إفريقية تعليمات رئيس الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم، عيسى حياتو، وفي المقدمة الاتحاد الجزائري. وشاعت أنباء عن منح السودانيين والأفارقة الجنوبيين إضافة إلى مصر والجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا أصواتها إلى الأمين العام السابق للاتحاد الأوروبي. ويتوقع أن يواصل رواوة جني ثمار اجتهاداته، من خلال تعزيز موقع الجزائر الكروي في الخارطة العالمية.



غول.. توفيق وطرطاق

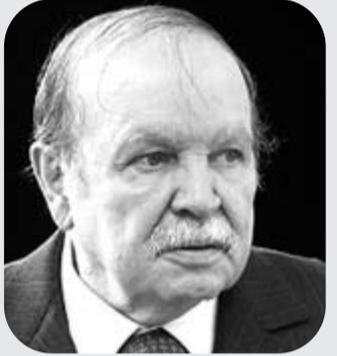
تحدث عمر غول وزير السياحة ورئيس تجمع أمل الجزائر بكل صراحة عن علاقته بقائد جهاز الاستعلامات والأمن "الداياراس"- الجلل- الفريق محمد مدين المعروف باسم توفيق، وقال أنه لعب فعلاً مرة القدم معه، لكنه لم يأتحنه في قضية فضيحة الطريق السيار "لأنني رجل دولة وأؤمن بثقافة الدولة وثقافة المؤسسات، كما أنني كنت أدرك جيداً أن الحديث في القضية ليس مع التوفيق لأن العدالة هي المخول الوحيد للفضل فيها".

وفي حوار صنع الحدث سياسياً وإعلامياً أجرته معه قناة "النهار" الفضائية، حمل غول مجموعة كانت تشتغل في جهاز "الدي آر أس" مسؤولية فبركة ملف الطريق السيار وقضايا أخرى "راح ضحيتها إطارات أكفاء في الدولة الجزائرية"، وقال أنه ورغم الإساءات التي لحقت من هذا الجهاز فإنه لم يكلف نفسه الحديث مع مدير الجهاز السابق في هذا الأمر خلال الفترات التي كان يمارسان فيها لعبة كرة القدم معاً.

من جانب آخر، أثنى غول كثيراً على منسق جهاز الكخابرات الجديد اللواء بشير طرطاق، وقال أن هذا الأخير "معروف أنه كفاءة وطنية ويعتبر على أنه قوة هادئة واختياره من قبل الرئيس بوتفليقة للمهام الجديدة يستحقها عن جدارة وامتنياز".



بوتفليقة.. والشعلة الـ 79



أطلقاً رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، يوم الأربعاء الماضي شمعه التاسعة والسبعين، وهو الأمر الذي تضاعف معه العديد من نشاطات مواقع التواصل الاجتماعي الذين تذكروا وذكروا أن الرئيس بوتفليقة من مواليد يوم الثاني مارس من سنة 1937.

وكانت مناسبة عيد ميلاد الرئيس بوتفليقة فرصة للبعض لاستذكار ما قدمه الرجل للجزائر، منذ أن انخرط في جيش التحرير الوطني، وهو دون العشرين من عمره، وحمل اسماً ثورياً هو سعيد القادر المالي، إلى غاية انتخابه رئيساً للجمهورية، لأربع عهديات متتالية.

فتوى مضادة للدواعش..

دعت هيئة كبار العلماء في السعودية للإبلاغ عن المطلوبين من سالدواعش "حماية للمجتمع ومقدساته، مؤكدة أنهم لا تنفع معهم بيانات الاستنكار وإنما القصاص، الذي جعله الله لنا حياة. وأوصحت في تقريرة عبر الحساب الرسمي للهيئة على ستويتير "أنها سبق وأن أصدرت في مثلهم، قرارها رقم 148 في 1409 هـ بأن حكمهم القتل.

ودعت هيئة كبار العلماء إلى الإبلاغ عن المطلوبين من الدولة، لأن ذلك من التعاون على البر والتقوى وحماية إجتمعنا ومقدساته ومكتسباته..

وشددت على أن عدم الإبلاغ في حال توافر المعلومات يعتبر خيانة لجماعة المسلمين وإمامهم.. وأعدت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء غير مرة في بياناتها المستنكرة لجرائم داعش، على أن الإسلام الذي كان سبباً في الصلاح لا يكون أبداً سبباً في الفساد، والإسلام الذي من مقاصده إسعاد البشر لا يكون أبداً أشقى الناس به، والإسلام الذي حرر العقل من قيوده ليفكر ويتدبر لا يكون سبباً في حجره والتقييد عليه".

وأضافت "لا أدل على استخفاف داعش بالإسلام من استخفافها بالدماء التي عظم الدين الحنيف حرمتها واحتاط لها غاية الاحتياط، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه".

السياسي للبيع

دولار، وذلك قبل أن يقدم الموقع على إغلاق الصفحة بعد ساعات من نشرها.

الموضوع الذي بدأ ساخراً، تحول إلى حديث بعض الصحف الأجنبية، إذ تناولت كل من "فورين بوليسي" الأمريكية و"بي بي سي" البريطانية سخرية المصريين من كلام الرئيس، على الشبكات الاجتماعية وكذلك عرضه للبيع في ebay.

وتحدث السياسي في خطابه عن الأعباء التي تتحملها الحكومة وأن كل من ينتقدونها لا يعرفون الجهد الذي تبذله، وانتقد في الوقت ذاته أداء الإعلام في البلاد، محذراً وبلهجة شديدة لم تخل من التهديد كل من تسول له نفسه الإضرار بأمن مصر.

قبول الخطاب الذي طرح فيه كبير الانقلابيين في مصر عبد الفتاح السيسي بعض الأفكار لجمع المال لسد ديون مصر وتحقيق التنمية، بسخرية من رواد الشبكات الاجتماعية، خاصة عرض السياسي نفسه للبيع لإنقاذ بلاده قائلا: "والله لو ينفع أتباع لاتباع".

وعرض أحد المصريين الرئيس عبد الفتاح السيسي للبيع على موقع ebay كخطوة ساخرة عقب الخطاب الذي ألقاه السيسي قبل أيام.

وتضمن العرض بيع "مشير وطبيب للفلاسفة بخلفية عسكرية استعمال طبيب"، وتخطى ثمن السياسي الـ 100 ألف دولار.



هكذا قالوا

■ "إننا لا ننوي التخلي عن التزام الصرامة المطلوبة والضرورية في تسيير الموارد العمومية وترشيد خيار اتنا المالية وفي هذا المقام احرص على تأكيد أننا ننوي التصدي لتدابير انخفاض أسعار النفط بسياسة نمو اقتصادي حكيمة وحازمة في نفس الوقت"

■ رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة

■ "بشير طرطاق معروف أنه كفاءة وطنية ويعتبر على أنه قوة هادئة واختياره من قبل الرئيس بوتفليقة للمهام الجديدة يستحقها عن جدارة وامتنياز"

■ رئيس حزب تجمع أمل الجزائر عمر غول

■ "إذا انتظرنا للحظة التي يكون فيها كل شيء جاهزاً تماماً، فلن نبدأ أبداً"

■ إيفان تورغينيف

■ "كلما ضاقت بكم الدنيا اذهبوا إلى الجزائر.. قالها الراحل ياسر عرفات ذات يوم ونقولها لكم اليوم وغداً لأن في الجزائر شعب لن يتخلى عنكم، وسيكون سنداً لكم في كل وقت حتى تحقق حلمنا في دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف"

■ الإعلامي حفيف دراجي

■ "أنا متابع جيد لحرز منذ عامين عندما كنت أستعد لتحليل الموندiales بمتابعة كل لاعبي الجزائر.. وما يفعلهم محرز مع ليستر هو أمر طبيعي للاعب أكثر من رائع مثله، الطفرة هي نتائج الفريق وليس أداء محرز أو زملائه"

■ نجم الكرة المصرية المعتزل محمد أبو تريكة

■ "كل شيء بقدر الله، والله قسم للعبد سعادته وشقائه ووزقه وعمره، فما كان لك سوف ياتيكي على ضعفك، وما كان لغيرك لن تناله بقوتك"

■ علي الطنطاوي

■ "تجاوز الكثير من الناس ما لم يتوقعوا أن يتجاوزوه في حياتهم، لأن شخصاً اعتقد فيهم المهمة العالية"

■ زيغ زيغلر

■ "تحية لكل مجاهد مرابط على ثغور الأوطان يحميها من كيد الكافرين من مروجي المخدرات المدمر الأكبر حالياً لشباب الأمة (أرقام مرعبة)"

■ الدكتور مصطفى أبوسعد

■ "ما بين دقيقة أقرر فيها النسيان، ودقيقة أحاول تجربة ذلك.. مجازر تقام داخلي ولا تتوقف"

■ محمود درويش

■ "السعادة موجودة حتى في الظلام، كل ما عليك أن تشعل النور فقط"

■ ستيف كلوف

■ "الصديق من أستطيع التفكير معه بصوت مرتفع"

■ رالف إيمرسون

■ "الناس لا ينصفون الحي بينهم... حتى إذا ما توارى عنهم ندموا"

■ أبو القاسم الشابي

■ "كل رجل مذنب بسبب الأشياء العظيمة التي لم يفعلها"

■ فولتير

■ "كل بيكي ماضيه، ويحن إليه، فلماذا لا تفكر في الحاضر قبل أن يصير ماضياً؟"

■ الشيخ علي الطنطاوي

■ "يستطيع الإنسان أن يزيّف وجه السعادة، ولكنه لا يستطيع أبداً أن يزيّف لحظات الحزن"

■ فاروق جويدة

■ "يا مستفتحاً باب المعاش بغير إقليد التقوى! كيف توسع طريق الخطايا، وتشكو ضيق الرزق؟"

■ ابن القيم

■ "إذا أردت السعادة فلا تنتظر لمن قسم له أكثر منك، بل لمن قسم له أقل"

■ علي الطنطاوي

■ "ما بال كتابنا يمضي (سؤالا) من القلب، فيبقى عندك بلا (جواب)، ونبتيه نحن على (حركة) قلوبنا.. فتجعلينه أنت مبنياً على (السكون).. ثم لا محل له من الإعراب!"

■ الراجعي

■ "فإذا كان الله هو الرزاق فلم يتملق البشر، ولم تهان النفس في سبيل الرزق لأجل البشر؟!"

■ عائض القرني

■ "من حسنت الناس أنهم لا يستطيعون إخفاء سيئاتهم طويلاً"

■ جبران خليل جبران

هكذا بكى إبراهيمي ابن باديس..

أعاد نشاط الكترونيون إلى الواجهة جزءاً من رثاء الإمام إبراهيمي لشيخ ابن باديس رحمه الله، ومما جاء في الرثاء المؤثر:

يا ساكن الضريح، مت فمات اللسان القول، والعزم الصوال، والفكر الجوال، ومات الشخص الذي كان يصطرح حوله النقد، ويتطير عليه شرر الحقد، ولكن لم يميت الاسم الذي كانت تقعع به البرد، وتتجلى به القوافي الشرد، ولا الذكر الذي كانت تملطن به الأنبياء، وتتجاوب به الأصدا، ولا الجلال الذي كانت تمنو له الرقاب، وتنخفض لجلاله العقاب، ولا الدوي الذي كان يملأ سمع الزمان، ولا يبيت منه إلا الحق في أمان.

مات الرسم، وبقي الاسم، واتفق الودود والكنود على الفضل والعلم، وعزأ فيك لامة أردت رشادها، وأصلحت فسادها، ونفقت كسادها، وقومت متأدا، وملكت بالاستحقاق قيادها، وأحسن تهيئتها للخير وإعدادها، وحملت على المنهج الواضح، والعلم اللانح، حتى أبلغتها سادها، وبنيت عقائدها في الدين والحياة على صخرة الحق، ومثلك من بنى العقائد وشادها، أعليت اسمها بالعلم والتعليم، وصيرت ذكرها محل تكريم وتعظيم، وأشربتها معاني الخير والرحمة والحب والصدق والإحسان والفضيلة فكتت لها نعم الراحم وكتت بها البر الرحيم.



تحية عرفان للجزائر..

وجه رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية محمد عبد العزيز بالداخلة (مخيمات اللاجئين الصحراويين) تحية عرفان للجزائر ولرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة للدعم المقدم لكفاح الشعب الصحراوي من أجل استقلاله وحقه في تقرير المصير وذلك في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى الأربعين لإعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

وقال الرئيس محمد عبد العزيز أنه "في مثل هذا اليوم العظيم نستحضر بكل تقدير واعتزاز مواقف الأشقاء والأصدقاء والحلفاء في العالم مع كفاح شعبنا ودعمهم لخياراته المشروعة. وفي مقدمة هؤلاء نتوجه بتحية الإجلال والعرفان إلى الجزائر الشقيقة بقيادة فخامة الرئيس المجاهد عبد العزيز بوتفليقة شعباً وحكومة".

وقد وجه الرئيس الصحراوي تحية إجلال و عرفان للجزائر التي كما قال "لم تتردد في اتخاذ موقفها المشرف المنسجم مع مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة وميثاق وقرارات الأمم المتحدة وتبنت القضية الصحراوية بكل شفافية ووضوح مثلما تبنت القضية الفلسطينية وكل قضايا التحرير في العالم".

كما أبرز "إننا نوجه تحية إلى الشعب الجزائري الكريم المضياف الذي ما انفك يرسم صور التضامن والموازة بعد أن سارع إلى احتضان الآلاف من اللاجئين الصحراويين".



تضع "أخبار الأسبوع" تحت تصرف جميع الراغبين في المساهمة في إثراء صفحاتها البريد الإلكتروني الآتي: aelosbou@gmail.com موقعنا على الأنترنت: http://akhbarousboue.com/



أول الكلام

■ بقلم: الشيخ بن خليفة

لا تسينوا إلى بيت الله..

تداولت بعض وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة أبناء عن تورط إمام خطيب مستغانم في فضيحة غش، وقالت أن المجلس التأديبي تقسم اللغة العربية التابع لكلية الآداب واللغات بجامعة عبد الحميد بن باديس بالخرربة بمستغانم، يكون قد استدعى الإمام المذكور الذي يشتغل بمسجد يقع بعاصمة الولاية، وهو في العقد الرابع من العمر، يدرس سنة ثانية ماستر لغة عربية، للمثول أمامه، على خلفية الاشتباه بتورطه في الغش خلال امتحان كتابي.

وحسب مصدر إعلامي فإن الإمام الخطيب ضُبط متلبسا بالغش من قبل بروفييسور في الاختصاص والذي يكون قد انتزع منه ورقة الإجابة بعد اكتشاف أمره وهو ينقل من كفيده الإجابات، حيث تم إخراجهم من القسم وتحرير محضر واقعة قبل أن تقوم باستدعائه الإدارة للمثول أمام المجلس التأديبي.

هذا الخبر المؤسف، إن صح، ليس أكبر بشاعة وشناعة من أخبار حوادث الاختصاب والاعتداء التي كان "أبطالها" منتسبون إلى صفوف الأئمة وعمل قطاع الشؤون الدينية بوجه عام..

وإذا كان من الواجب شجب مثل هذه الممارسات والضرب بيد من حديد على أيدي الجناة، فإنه لا ينبغي السماح لمن في قلوبهم مرض بالتطاول على المساجد والأساءة إلى بيوت الله بدعوى أن سوحوشا" يشرفون على شؤونها، فالشاذ يحفظ ولا يقاس عليه..

هل يتحركون؟!

حذر الأستاذ حسن خليفة، العضو القيادي بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، من رموز يهودية في كتب موجهة لتلاميذ الجزائر.

وقال الأستاذ خليفة في تدوينته له على صفحته بموقع الفيسبوك، "رموز يهودية في كتبنا شبه المدرسية.. الشمدان اليهودي الرمز الأكثر حضورا في منظومة اليهود الفكرية والدينية لا يخلو منه معبد، وهو أحد أكثر الشعارات الرسمية للكيان اليهودي/الصهيوني المقتصب".

وأرق حسن خليفة تدوينته بصورة توضيحية تشير إلى كتاب شبه مدرسي مسوق في الجزائر يضم صورة شمعدان، مشيرا إلى أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد فهناك الكثير من الأعاجيب في الكتب الرسمية وغير الرسمية، كما في الدروس الخصوصية وفي طرائق التدريس وما "يُضخ" في عقول الناشئة، في منظومة تربوية رديئة، لا تثمر... وضعف كبير في التطوير من أساتذة قداموا إلى القطاع "المعرفة" (الأخرى) وليس المعرفة/العلم. فهل يتحرك أصحاب الحل والربط لإنقاذ ما يمكن إنقاذه؟..

benkhelifa@gmail.com



وأصدرته السفارة السعودية بمانبلا، والمعروف عن الشيخ القرني، المولود قبل 57 سنة في قرية سأل شريح" بمحافظة "بلقرن" في الجنوب السعودي، أنه داعية، حامل لدكتوراه بالحديث النبوي، وكان إمام مسجد في السابق، وله أكثر من 800 خطبة صوتية، و50 مرثية في شؤون إسلامية، وهو ناشط شهير في مواقع التواصل، يتابعه في ستويتير" وحده 12 مليوناً و800 ألف، وكتب للآن 83 ألف تغريدة، منها واحدة سجلها قبل دقائق من الاعتداء عليه، وفيها قال: "لا تسل أحداً عن درجة إيمانه، سل نفسك عن محافظتك على الصلاة، وكثرة ذكر الله، ومصاحبتك للقرآن، وحفظ لسانك وسلامة قلبك" فأعاد تغريدها 6 آلاف، وسجل إعجابهم بها 2600 متابع وغيرهم، إضافة إلى أكثر من مليون تغريدة كتبها "تويتريون" بشأن الاعتداء عليه، وهو رقم شامل للتغريدات الأجنبية، خصوصاً الفلبينية، وأيضاً إعادة التغريدات.

تضامن واسع مع "أبوتريكة"

حظي محمد أبوتريكة، لاعب النادي الأهلي ومنتخب مصر لكرة القدم سابقاً بتعاطف واسع على مواقع التواصل الاجتماعي ومن شخصيات رياضية وإعلامية وسياسية، إثر الإعلان عن إحالته إلى نيابة أمن الدولة، بتهمة دعم جماعة "الإخوان المسلمين".

وأثار القرار غضب محبي اللاعب الشهير، الذي يحظى بشعبية جارفة في مصر وخارجها، فيما رد أبوتريكة على القرار بنشر صورة له عبر حسابه الشخصي على "انستغرام" معلقاً عليها بقوله: "الله المستعان". وتصدر هاشتاج "أبوتريكة خط أحمر"، قائمة الأكثر الهاشتاغات تداولاً على موقع "تويتير" بعد إخطار لجنة حصر أموال الإخوان للنيابة باستدعائه، متخطياً حاجز الـ 15 ألف تغريدة.

وبدأت الأزمة عندما أصدرت لجنة حصر أموال الإخوان قراراً، في شهر أفريل من العام الماضي، بالتحفظ على أموال أبوتريكة وشركته السياحية وعزله من مجلس إدارة شركة كان يمتلكها تنفيذاً لحكم قضائي بالتحفظ على الشركة ومالكها.

وقال محمد أبو الفتوح، الأمين العام للجنة التحفظ على أموال جماعة الإخوان، إن اللجنة قررت إحالة أبوتريكة، و1364 آخرين للنيابة بتهمة الانتماء للإخوان، فيما نفى محمد عثمان محامي أبوتريكة،

صحة استدعاء النيابة له، قائلاً إنه لم يصل إليه أي قرار رسمي من النيابة بالمثل للتحقيق على الرغم من توقعه ذلك، مؤكداً صحة موقف اللاعب القانوني.

وكانت أنباء سرت قد قالت في البداية، بأن 5 مرافقين للقرني لقوا حتفهم في محاولة الاغتيال، مصدرها تغريدات عشوائية الطراز في "تويتير" ونظيرة لها في "فيسبوك" التواصليين. لكن الأكيد، طبقاً لما راجعته "العربية.نت" مما أجمع عليه الإعلام الفلبيني، أن اثنين فقط تعرضا للإصابة: الشيخ القرني في كتفه الأيمن وذراعه اليسرى وصدره أثناء ركوبه السيارة وهو يغادر الجامعة بعد انتهائه من لقاء المحاضرة، وبقي بعد الاعتداء "خارج الخطر" وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الشرطة الفلبينية، هيلين غالفيس.

أما المصاب الثاني، فهو الشيخ تركي الصايغ، الملحق الديني بالسفارة السعودية، وأصيب في فخذه الأيمن وساقه اليسرى، وهو ما ورد أيضاً من وكالة الصحافة الفرنسية، فيما لم ترد نوعية الإصابة في بيان سابق أصدره المتحدث باسم الشرطة الفلبينية، ولا أيضاً إصابة الشيخ الصايغ في بيان

موقع غول "في عطلة"!

رغم الاهتمام الكبير الذي يوليه رئيس حزب تجمع أمل الجزائر عمار غول لجانب التسويق الإلكتروني لنشاطاته وأفكاره، إلا أن موقع حزب "تاج" www.tajalgeria.com يوجد "في عطلة" منذ فترة، حيث يتعذر على الراغبين في زيارته الدخول إليه.

وعلى النقيض من ذلك، تحظى الصفحة الشخصية لعمار غول على موقع الفيسبوك بكثير من اهتمامه، حيث يتم تحديثها باستمرار مع الحرص على نشر كل ما يمكن نشره عن نشاطات رئيس "تاج" ووزير السياحة الذي يبدو أن اهتمامه بالفيسبوك قد أساء الموقع الإلكتروني لحزبه.

نجا من الموت في الظلمين

هذه تفاصيل محاول اغتيال الشيخ القرني

قالت السفارة السعودية في العاصمة الفلبينية مانيلا، إن الداعية عائض القرني الذي كان في زيارة إلى الظلمين أصيب في ذراعه يوم الثلاثاء 1 مارس 2016 وأن من قام باستهدافه هو مسلح مجهول اقترب من سيارة كانت تقل الداعية وعددا من مرافقيه.

■ ع. ص

الدكتور عائض القرني ومرافقيه إلى العاصمة مانيلا لاستكمال الفحوصات الطبية". ولفت البيان إلى أن "سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الفلبين بالاتصال بالشيخ عائض القرني واطمأن على وضعه الصحي حيث يتمتع بصحة جيدة ولله الحمد، كما لم يتعرض أيًا من مرافقيه لأي إصابة وسوف تتابع السفارة من جانبها سير التحقيقات مع الجهات المختصة الفلبينية للوقوف على ملابسات وظروف الحادث، علماً بأن الجهات الأمنية الفلبينية تبادلت إطلاق النار مع الجاني وأردته قتيلاً". للإشارة، فقد طمأن عائض القرني المتتبعين على صحته بعد محاولة الاغتيال التي تعرض إليها بالفلبينيين، وقال الداعية عبر تغريضة في تويتير ورسالة على صفحته في الفيسبوك انه بخير.

جاء في البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية: سأن الشيخ الدكتور عائض بن عبدالله القرني تعرض لطلق ناري خلال وجوده في مدينة زامبوانغا في جمهورية الفلبين التي تبعد عن العاصمة مانيلا ساعة ونصف بالطائرة وذلك أثناء وجوده بالسيارة المقلدة له ومرافقيه بعد الانتهاء من إلقاء محاضرة في المدينة، حيث تسلل أحد الجناة بالقرب من السيارة التي يستقلها وأطلق عليه عدة طلقات مما تسبب في إصابته في ذراعه وتم على الفور نقله إلى أحد المستشفيات في مدينة زامبوانغا".

وأضاف البيان: "عائض القرني كان في زيارة لجمهورية الفلبين بناءً على دعوة شخصية من أحد الجمعيات الدينية في مدينة زامبوانغا.. وأن السفارة قامت على الفور بالتنسيق مع الجهات المختصة في الفلبينية بمباشرة الحادث، كما قامت بإرسال طائرة خاصة لنقل

دعوات إلى محاكمتها..

مغنية كباريات تشتم أمهات الجزائريين!

موجة من السخط الشديد ودفع كثيرين إلى المطالبة بتوقيفها ومحاكمتها، ووصفها البعض بالحقرة متعددة الألوان بسبب لباسها الغريب ووقاحتها كما طالب متابعون وزير الثقافة عز الدين ميهوبي إلى التدخل العاجل، باعتباره الوصي الأول على الثقافة في البلاد، لتطهير الساحة الثقافية من مختلف الحشرات التي تسيء إلى الجزائريين جهاراً، ومن المؤسف جداً أنها تحظى بمتابعة عدد كبير من المراهقين والسفهاء الذين يدفون ثمن استقالة الأسرة والمدرسة وغيرهما من أداء واجب التربية والتكوين والتوجيه.. فهل يفعلها ميهوبي كما فعلها شرفاء وزارة الثقافة من قبل وأوصدوا أبواب العديد من الملاهي في الجزائر العاصمة؟

ما زالت قضية قيام مغنية تافهة تسمى الشابة "ص" بشتم أمهات الجزائريين تثير الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي التي ضجت غضبا بسبب ذلك، وسط ارتفاع دعوات متزايدة لمحاكمة هذه "الصلعوكة" التي لم تجد رادعا حتى الآن، ولم تمتف بنشر بذاتها وشروها في المجتمع، بل ذهبت أبعد من ذلك حين راحت تشتم أمهات الجزائريين بكلام بذيء.

مغنية الكباريات المثيرة للشفقة. التي نرجو توبتها قبل أن تقبض روحها. والتي نكتفي بالإشارة إلى الحرف الأول من اسمها "ص" حتى لا نفسد يوم قرأتنا الكرام. قامت دون حشمة ولا حياء بشتم أمهات 40 مليون جزائري في فيديو تم تناقله بقوة على صفحات الفيسبوك، وهو الفيديو الذي أثار

خبر سيء لحجاج الجزائر

قالت تقارير إعلامية أن الحكومة تتجه إلى التخلي بشكل نهائي عن دعم تكلفة الحج، خلال هذا الموسم، وذلك بسبب الوضعية المالية الصعبة التي تعيشها الخزينة العمومية من جراء تراجع أسعار البترول في الأسواق الدولية، وهو الأمر الذي من المتوقع أن يرفع تكلفة أداء الفريضة خصوصا مع انخفاض قيمة الدينار وارتفاع أسعار صرف الدولار. ونقلت صحيفة النهار الجديد عن مصادر بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف أن الحكومة تفكر في التخلي عن دعم تكلفة الحج لهذا الموسم، والتي وصلت الموسم الماضي إلى 20 ألف دينار للحاج الواحد، وذلك بسبب الوضعية المالية التي تعيشها الخزينة العمومية جراء تراجع أسعار البترول في الأسواق العالمية. وحسب المصادر نفسها، فإن مجلس الحكومة القادم سيحدد تكلفة الحج، وذلك بعد تقديم تقرير الديوان الوطني للحج والعمرة الذي انتهى من كراء العمائر والنقل، كما تم كراء الخيم في كل من منى وعرفات، حيث اشترطت هذه السنة على المتعاملين السعوديين تصيب خيم جديدة وتزويدها بالمكيفات الهوائية التي تعمل بالكهرباء لضمان راحة الحجاج.

مسير الحكومة بيد بوتفليقة.. ولن نمد يدا لنا للخارج

الحيولة دون توجه الجزائر إلى المديونية الخارجية.

وأقر الوزير الأول أن الجزائر تواجه في وضع اقتصادي دقيق وصعب ولا بد أن يفهم جميع الناس هذا الأمر.

من جانب آخر، بدأ الوزير الأول، يتحدث بكثير من الحذر عن قضية التعديل الحكومي المرتقب. وحرص سلال على الظهور بمظهر من يعرف قدره وحدود مسؤولياته وصلاحياته جيدا، حين قال أن الكلمة الأخيرة في القضية تعود لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة الذي لديه كل السلطة في إقرار التعديل المنتظر في الوقت المقرر، فضلا أن يتعد عن "التقليص" والتخمين.



نصيح الأسبوع

وعد الوزير الأول عبد الملك سلال، بأن لا تمد الجزائر يدها للخارج للحصول على "سلفة"، مشيرا إلى أن الحكومة تعمل على دراسة نموذج اقتصادي جديد ما بين سنتي 2016 و2019 من المفترض طرحه في شهر أفريل المقبل، يتضمن بعض التعديلات الإضافية من أجل التحكم في

الوضع الاقتصادي، والتوجه نحو القرض السندي بنسبة 5 بالمائة، وذكر سلال. من جانب آخر. أن مسير الفريق الحكومي بيد الرئيس بوتفليقة الذي يخوله الدستور صلاحية إجراء ما يراه مناسبا من تعديلات على الجهاز التنفيذي. وأوضح عبد الملك سلال، في تصريح له، لدى حضوره افتتاح الدورة الربيعية بالبرلمان لسنة 2016، أن هناك قرارات جديدة سيتم اعتمادها في شهر أفريل، وذلك من أجل

48

رقم

الأسبوع

والمغربي والموريتاني(72 و78 و82 على التوالي)، بسبب ارتفاع عدد الدول في العالم التي لا تعترف الجواز الجزائري كوثيقة وحيدة للسفر بدون الحصول على التأشيرة. ولا يتعدى عدد البلدان التي يسمح الجواز الجزائري لحامله بالدخول إليها بدون تأشيرة 48 دولة مقابل 65 دولة للجواز التونسي و59 للمغربي.

الماضية حيث صنف 93، وهو تراجع بـ 20 مرتبة مقارنة مع تصنيف 2006 حيث حل الجواز الجزائري في الصف 73. ويصدر التصنيف بالتعاون بين هينلي أند بارتنز والاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA).

وضع مؤشر قيود التأشيرات للعام 2016، الذي يعده مكتب هينلي أند بارتنز، جواز السفر الجزائري، في المرتبة 89 عالميا من بين دول شملها تصنيف حرية التنقل. وكشفت الطبعة 11 من مؤشر قيود التأشيرات، أن الجواز الجزائري تقدم 4 مراتب مقارنة مع ترتيب السنة



مصاريف السفر): 2ر9 مليار دينار
-مصاريف العطل بالجزائر: 3ر3 مليار دينار
-نفقات الفنادق والمخادع: 981 مليون دينار
-كراء تجهيزات ومرافق التسلية (الشاليهات والخيم): 353 مليون دينار
-7- مصاريف تصليح المنتجات: 643 مليون دينار منها:
-الاجهزة الالكترونية: 545 مليون دينار
-قطع الغيار الخاصة بالاجهزة الالكترونية: 55 مليون دينار.

-الربط بالانترنت (مقاهي النت...): 1ر65 مليار دينار
-النفقات على التمارين الرياضية: 690 مليون دينار
-حقوق الدخول إلى الشواطئ: 139 مليون دينار
-حفلات الغناء والرقص: 37 مليون دينار
-المتاحف (حقوق الدخول): 10 مليون دينار
-السينما: 5ر4 مليون دينار
-المسرح: 3ر2 مليون دينار
-6- الرحلات والتسلية: 18ر85 مليار دينار منها:
-مصاريف الإقامة بالخارج (دون احتساب

قضية الصحراء الغربية

الأمم المتحدة تواصل جهودها لحل النزاع

مرتبطا بتفضية الاستعمار عن طريق تمكين الشعب الصحراوي من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال". حسبما أكده آنذاك الرئيس الصحراوي، محمد عبد العزيز.

مناورات الرباط تفضح نواياها

تأتي جولة بان كي مون هذه، على الرغم من العراقيل التي يضعها المغرب أمام الجهود الأممية الرامية إلى بعث مسار التسوية السلمية لهذا النزاع. حيث تحاول الرباط حسبما أوضحه ممثل جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة أحمد بخاري تأخير هذه الزيارة إلى ما بعد الاجتماع السنوي الدوري حول ملف الصحراء الغربية الذي يعقده مجلس الأمن الدولي في أفريل القادم. وبهذا الخصوص، يقول السيد بوخاري أن "السلطات المغربية لا تريد أن يكون لهذه الزيارة علاقة مع التقرير المقبل حول الصحراء الغربية" الذي من المفروض أن يقدمه بان كي مون إلى مجلس الأمن في الأسبوع الأخير من شهر أفريل المقبل للمصادقة عليه وإتخاذ قرار مفيد مهممة بعثة الأمم المتحدة في المنطقة (المينورسو) لسنة أخرى.

ويوضح المسؤول الصحراوي قائلا "أنها استراتيجية معروفة للمغرب وهي توقيف أي تقدم في الملف الصحراوي خلال عهدة بان كي مون التي أشرفت على نهايتها" خاصة في ظل قناعاته الراسخة بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وفق ما تقتضيه الشرعية الدولية.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد دعا إلى ضرورة البحث عن تسوية مبكرة للنزاع بالصحراء الغربية وذلك في تقرير عاجل قدمه شهر أوت الماضي حمل من خلاله المغرب مسؤولية عرقلة جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل عادل للقضية الصحراوية.

وضع حقوقي مزر

بشكل الوضع الحقوقي الذي يعيشه الصحراويون العزل في الأراضي الصحراوية المحتلة جانبا مهما من هذه الزيارة الأممية خاصة في ظل غياب أية آلية لمراقبة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة التي تعرف حصارا أمنيا وإعلاميا خائفا تفرزه الرباط. وفي ظل عدم قدرة بعثة "المينورسو" على ضمان احترام حقوق الشعب الصحراوي على أراضيهم المحتلة، تمنع دولة الاحتلال المغربي في "سياسة قمعية شاملة ضد الشعب الصحراوي دون أن تقيم أدنى وزن للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني". كما تؤكد باستمرار هيئات دولية ومنظمات حقوقية عالمية.

أكثر من ذلك، فقد منعت السلطات المغربية منذ مطلع السنة الجارية أكثر من 70 مراقبا مستقلا وناشطا حقوقيا من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، كانوا متوجهين إلى الأراضي الصحراوية المحتلة، وذلك للتستر على فضائنها الحقوقية في هذه المناطق الخارجة عن نطاق الرقابة الحقوقية الدولية.

وفي مدن الداخلة السمارة أو العيون المحتلة لم يسلم الصحراويون المسلمون من وحشية قوات الاحتلال المغربي التي شنت حملات قمعية شرسة بحق المتظاهرين السلميين المطالبين بتمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير والاستقلال والتمتع بشرواته الطبيعية.

كما تحرم سلطات الاحتلال السجناء السياسيين والحقوقيين الصحراويين من أبسط حقوقهم الإنسانية في العلاج والزيارة العائلية والمحكمة العادلة وهو ما دفع العديد منهم إلى خوض إضرابات متكررة عن الطعام كطريقة للتنديد بوحشية التعامل معهم.

تكتسي زيارة الأمين العام الأممي، بان كي مون، لإخيمات اللاجئين الصحراويين "مرحلة جديدة على مسار تسوية النزاع في الصحراء الغربية"، كما تؤكد مصادر صحراوية التي شددت أيضا على ضرورة فتح مفاوضات "جدية ومسؤولة" بين طرفي النزاع، المغرب وجبهة البوليساريو، وفقا لدعوة السيد بان كي مون بهذا الخصوص.

فبعد مصادقة مجلس الأمن الدولي على وثيقة يدعو فيها الأمين العام الأممي للتنقل للمنطقة قبل أفريل المقبل يقوم بان كي مون بأول زيارة له إلى المنطقة لبحث سبل الدفع بمسار التسوية لنزاع دام أكثر من 40 سنة في آخر مستعمرة في إفريقيا.

وقد شرع السيد بان كي مون في جولته حيث تنقل إلى إسبانيا بالنظر للمسؤولية التاريخية التي يضطلع بها هذا البلد فيما يتعلق بالنزاع في الصحراء الغربية. ليتنقل بعدها إلى بوركينا فاسو لقاء سلطات البلاد التي أوضحت الانتقال السياسي السلمي، قبل أن يدخل في صميم زيارته للمنطقة بزيارة موريتانيا ثم مخيمات اللاجئين الصحراويين وبعدها الجزائر.

فهي مخيمات اللاجئين الصحراويين سيجري السيد بان كي مون محادثات مع الأمين العام لجبهة البوليساريو، محمد عبد العزيز، كما سيلتقي بالفريق الأممي العامل بالمخيمات وسيوزر بعثة "مينورسو" المتواجدة ببئر لحو بالصحراء الغربية.

وكانت آخر زيارة من هذا المستوى إلى المنطقة لبحث النزاع حول الصحراء الغربية، قام بها الأمين العام الأممي السابق كوفي عنان في ديسمبر 1998 حيث قام بزيارة مدينة العيون المحتلة للاطلاع على ترتيبات إجراء استفتاء الصحراويين لتقرير مصيرهم وهو الاستفتاء الذي لم يتم إجراؤه لحد الآن.

التزام أممي متجدد

تترجم زيارة بان كي مون إلى المنطقة الإلتزام المتجدد لهيئة الأمم المتحدة، الذي لطالما عبرت عنه بشكل واضح وصريح، بالدعوة إلى ضرورة إيجاد سلمي حل لهذا النزاع بما يضمن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وفقا لمقتضيات الشرعية الدولية. ويتضح هذا الإلتزام الأممي من خلال الجهود الحثيثة التي بذلها المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، كريستوفر روس، إلى المنطقة والذي قام خلال السنة المنصرمة بثلاث جولات إلى المنطقة (مارس سبتمبر ونوفمبر) سعى من خلالها إلى إقناع طرفي النزاع (المغرب وجبهة البوليساريو) بالعودة إلى المفاوضات الجادة منذ مارس 2012 بهدف إيجاد حل عادل لهذا النزاع.

كما أن هذه الحركة الجديدة التي يتمتع بها بان كي مون تنم عن ستغير عملي في آليات التعاطي مع هذا النزاع" على المستوى الأممي لاسيما في هذه المرحلة المضطربة التي تعرفها المنطقة، حسب ما يؤكده المتابعون.

ففي آخر تصريح له في هذا الملف (نوفمبر 2015)، تكلم الأمين العام الأممي بان كي مون بكل وضوح على أن "الوضع في شمال غرب أفريقيا يتغير بشكل متزايد فيما يقتر بالصراع حول مستقبل الصحراء الغربية والمعاناة البشرية الناجمة عنه من عامها الأربعين"، داعيا إلى ضرورة وضع حد لهذا النزاع ل"يتمكن سكان المنطقة من التصدي للتحديات المشتركة".

ولئن كان تصريح بان كي مون "سابقة من نوعه" في الملف الصحراوي، فإنه يؤكد على المنطلقات التاريخية والقانونية التي توطر هذه القضية ب"كون الصحراء الغربية ليست أرضا مغربية وأن وضعها النهائي لا زال

يختلف حسب مستوى المعيشة

هذا ما تنفقه الأسر الجزائرية على الترفيه والترفيه

بلغت قيمة الإنفاق السنوي الإجمالي للأسر الجزائرية على المنتجات والخدمات المرتبطة بالترفيه والثقافة ووسائل الترفيه 143 مليار دينار أي 3ر2 بالمائة من إجمالي نفقات الاستهلاك السنوية حسب الديوان الوطني للإحصائيات.

وتقدر النفقات 855,6 دينار للفرد سنويا عند الأسر المتكون من 1 إلى 2 شخص و475,2 دينار للفرد عند الأسر المتكون من 9 أشخاص وأكثر. وبلغت قيمة شراء الكتب والجرائد والمجلات من الإنفاق الإجمالي 3ر5 مليار دج في 2011 حيث نسبة شراء الجرائد 80 بالمائة بـ476 مليار دينار وتتبع بالكتب والثقافة العامة (123 مليون دينار) وفتة الروايات والقصص (166 مليون دينار) والقواميس (150 مليون دينار) والمجلات الدورية (36 مليون دينار) وكتب الأطفال (29 مليون دينار).

وحسب التحقيق فإنه من 3ر5 مليار دينار تمثل نفقات الفئة الاجتماعية ذات المستوى المعيشي الأدنى 2ر6 بالمائة (336 مليون دينار) مقابل 38 بالمائة (2 مليار دينار) للعائلات الاغنى.

توزيع نفقات الأسر على الترفيه والثقافة والترفيه حسب المنتجات

أنفقت العائلات الجزائرية في 2011 قرابة 143 مليار دينار على منتجات وخدمات الترفيه والثقافة والترفيه. فيما يلي أهم هذه النفقات بحسب أصناف المنتجات، (المصدر الديوان الوطني للإحصائيات).

1- التجهيزات الإلكترونية: 58ر91 مليار دينار منها:

- الهواتف النقالة: 24ر5 مليار دينار
- أجهزة التلفاز: 16ر7 مليار دينار
- الحواسيب: 1ر1 مليار دينار
- الهواتف المقرة: 2ر2 مليار دينار

2- مصاريف الترفيه والأدوات المدرسية: 45ر1 مليار دينار منها:

- الأدوات المدرسية: 20ر1 مليار دينار
- مصاريف التعليم الخاص: 9ر71 مليار دينار
- الكتب المدرسية: 3ر73 مليار دينار
- مصاريف التعليم العمومي: 2ر71 مليار دينار
- المحافظ: 2ر44 مليار دينار

3- أدوات الترفيه والرياضة والتخييم والموسيقى: 3ر1 مليار دينار منها:

- الألعاب: 802 مليون دينار
- قوارب الترفيه: 387 مليون دينار
- أحذية الرياضة: 266 مليون دينار
- الألعاب الإلكترونية: 247 مليون دينار
- الآلات الموسيقية: 144 مليون دينار
- مظلات شمسية: 128 مليون دينار

4- الكتب والجرائد والمجلات: 5ر36 مليار دينار منها:

- الجرائد: 4ر76 مليار دينار
-الكتب (ثقافة عامة): 223 مليون دينار
-الكتب: (روايات وقصص): 166 مليون دينار
-القواميس والموسوعات: 150 مليون دينار

5- مصاريف التسلية والثقافة والحفلات: 10ر7 مليار دينار منها:

- اشتراكات الانترنت: 6ر65 مليار دينار

مخدرات المغرب تهدد الجزائر

الهندي بصفة غير قانونية نحو أوروبا"، مضيفا أن "المغرب أصبح خلال السنوات العشر الأخيرة من بين البلدان الثلاثة التي يتم ذكرها مرارا كمصدر أو منطقة عبور للقنب الهندي في العالم". وأضاف الوثيقة أن إسبانيا التي تعد النقطة الرئيسية لدخول القنب الهندي المنتوج في المغرب قد حجزت لوحدها أزيد من ثلثي الكمية الإجمالية للقنب الهندي المحجوزة في أوروبا سنة 2013.

وأشار التقرير نقلا عن أرقام السلطات المغربية، إلى وجود 47,196 هكتار من مزارع القنب الهندي سنة 2013 على الرغم من "الجهود" من أجل مكافحة هذه الزراعة. وإضافة إلى زراعة القنب الهندي، تطرقت الوثيقة أيضا إلى ظهور في المغرب "تهريب الكوكايين الذي ينقل على متن رحلات تجارية قادمة من البرازيل وتعبير من إفريقيا الغربية والمغرب لتتوجه إلى أوروبا".

تتكون مجموعة المنتجات والخدمات من السلع الالكترونية ومصاريف الترفيه والأدوات المدرسية والأدوات الموسيقية والرياضة والتخييم وشراء الكتب والجرائد والمجلات وتكاليف العروض والثقافة والوسائل الترفيهية وتكاليف السفر وتكاليف تصليح المنتجات التي تنتمي إلى فئة الاستهلاك.

وزاد الإنفاق من طرف العائلات بين الفترة الممتدة من سنة 2000 و2011 بأكثر من النصف حيث بلغت 59 مليار دينار في 2000 ووصل في 2011 إلى 142,7 مليار دينار حسب تحقيق أنجز في 2011 من طرف الديوان حول الإنفاق على الاستهلاك ومستوى المعيشة للعائلات الجزائرية. وبلغ متوسط النفقات حوالي 2,000 دينار للأسرة حسب التحقيق الذي مس عينة تمثيلية تضم 12,150 عائلة.

وحسب مكان الإقامة بلغت النفقات في المناطق الحضرية 113,61 مليار دينار في 2011 (أي 80 بالمائة من النفقات على الترفيه والثقافة ووسائل الترفيه) مقابل حوالي 40 مليار دينار في 2000. وبلغت النفقات في المناطق الريفية 29,06 مليار دينار (مقابل 20 مليار دينار في 2000).

وبحسب مجموعة المنتجات فإن الدراسة التي قام بها الديوان توضح أن شراء السلع الالكترونية تحتل المرتبة الأولى من الإنفاق الإجمالي على الترفيه والثقافة ووسائل الترفيه بـ41ر3 في المائة وتتبع بمصاريف الترفيه والأدوات المدرسية (31ر6 بالمائة) ونفقات السفر (2ر13 بالمائة) ونفقات العروض والثقافة ووسائل الترفيه (7ر5 بالمائة) وشراء الكتب والجرائد والمجلات (3ر8 بالمائة) والأدوات الموسيقية والتخييم والوسائل الترفيهية (2ر2 بالمائة) ونفقات تصليح المنتجات (5ر0 بالمائة).

وحسب الفئات الاجتماعية التي يقسمها الديوان إلى خمس مجموعات فإن مستوى النفقات يرتفع مع تطور مستوى المعيشة للعائلات.

وتمثل نفقات الأسر الأكثر حرمانا سوى 6ر3 بالمائة من إجمالي نفقات الأسر على الترفيه والثقافة ووسائل الترفيه أما الأسر الاغنى تنفق 48ر4 بالمائة من إجمالي النفقات.

وبلغ متوسط النفقات السنوية للفرد الواحد 886,3 دينار في 2011 مقابل 923,1 دج في 2000.

وحسب مكان الإقامة فبلغت حوالي 4,670 دينار للفرد الواحد سنويا للأشخاص الذي يقيمون في المناطق الحضرية (مقابل حوالي 2,200 دينار في 2000) وحوالي 2,350 دينار للأفراد الذين يقيمون في المناطق الريفية (مقابل 1,555 دينار).

وبالنسبة لنوعية سكن العائلات فإن فارق النفقات معتبر عند سكان الفيلات والعائلات التي تسكن في مساكن هشة.

وتبلغ النفقات السنوية الاجمالية على الترفيه والثقافة ووسائل الترفيه بالنسبة للعائلات التي تسكن في فيلا 62ر3 مليار دينار في 2011 مقابل 1ر1 مليار دينار لسكان السكن الهش، أما الأسر التي تسكن العمارات بـ4ر45 مليار دج.

كما يبين التحقيق أن حجم العائلة يؤثر على النفقات التي تتخفف مع ارتفاع عدد الأشخاص.

أكد تقرير أصدرته الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات أن المغرب يعد من أكبر المنتجين للقنب الهندي في العالم وما زال يعمون أوروبا، ولا شك أن الجزائر في مقدمة ضحايا "السموم المغربية"، وما الأرقام التي تقدمها مصالح الجمارك والجيش والدرك وغيرها عن الكميات المحجوزة على الحدود بين الجزائر والمغرب إلا دليل بسيط على الخطر الذي تمثله المخدرات المغربية على المجتمع الجزائري.

وأوضح تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات وهي هيئة مستقلة مكلفة بمراقبة تطبيق الاتفاقيات الدولية للأمم المتحدة المتعلقة بمراقبة المخدرات، أن أغلب القنب الهندي الموجد لأوروبا يأتي بطريقة غير قانونية انطلاقا من المغرب. وأشارت الوثيقة إلى أن المغرب "يبقى أحد أكبر منتجي القنب الهندي ويبقى من أهم البلدان التي يأتي منها القنب

دعوات لكبح الاستهلاك الداخلي

مخزون الغاز الجزائري.. هل هو في خطر؟!

كشفت الحكومة أخيرا عن نيّتها في التوجّه نحو استغلال الثروة الغازية والطاقات المتجدّدة إلى أبعد حدّ ممكن كبديل لتجاوز تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية وتراجع احتياطي الصرف بيد أن لخبراء الطاقة تحوّفات مشروعة بخصوص هذا الرهان.



■ إسماعيل ضيف

أعطى رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في 22 فيفري الماضي تعليمات لمواصلة وتكثيف التتقيب عن الموارد من الغاز الطبيعي مطالبا بضرورة جعل برنامج الطاقات المتجدّدة كأولوية وطنية بالنسبة لمستقبل الاقتصاد الوطني من أجل ضمان استقلال الطاقة للجزائر والتحرر من التبعية للنفط. ومعه باشرت حكومة سلال التنسيق مع كبار المنتجين العالميين في منتدى الدول المصدرة للغاز على غرار روسيا التي قال وزير خارجيتها سيرخي لافروف خلال زيارته لبلادنا إن شركات روسية كبرى في صورة (غاز بروم) و(نفط روسيا) أبدت رغبتها في الاستثمار في الجزائر.

كما دخلت الحكومة مؤخرا في مفاوضات متقدّمة لكسب أسواق جديدة للغاز الجزائري حيث حلّ وفد رسمي أردني مؤخرا بالجزائر من أجل عقد شراكة مع شركة سوناطراك في قطاع الطاقة واستيراد الغاز الطبيعي لغايات استخدامه في محطات توليد الكهرباء في المملكة. بينما وعد الرئيس المدير العام لسوناطراك أمين معروزي مساء بإنهاء سنة 2016 بزيادة جلية في إنتاج الغاز بعد تراجع دام عدة سنوات بفعل زيادة إنتاج حقل حاسي الرمل بـ 7 ملايين متر مكعب من الغاز يوميا أي ما يعادل حقلًا متوسطًا فضلا عن تقديم إعادة تشغيل الوحدة الثالثة من المركب الغازي لتيفنتورين إلى أفريل بدل جوان المقبل بعد ثلاث سنوات من التوقّف إثر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف هذا الموقع في جانفي 2013.

خطر داخلي

تمتلك الجزائر احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي حيث تشير البيانات الرسمية إلى بلوغ الاحتياطات المؤكّدة 4,7 ترليون متر مكعب من الغاز بما يعادل 3 من إجمالي الاحتياطي العالمي للغاز. إلا أن ارتفاع الاستهلاك الداخلي للغاز الطبيعي جعل خبراء يدقون ناقوس الخطر من رهن مستقبل البلاد على طاقة موجهة للاستهلاك

الداخلي أكثر منها للتصدير حسبهم. وفي السياق نقلت صحيفة (العربي الجديد) اللندنية عن المستشار السابق لشركة سوناطراك (مراد برور قوله إن) استهلاك الغاز الطبيعي على المستوى الداخلي مرتفع جدا وهذا الإفراط في الاستهلاك غير مبرر مقارنة بالنمو الاقتصادي في الجزائر ولا مقارنة مع الثروة التي يخلقها الاقتصاد (الجزائري). وحذّر برور وهو مدير مكتب الخبرة الجزائري الفرنسي (إيميرجي) المتخصص في الطاقة من الإفراط في الاستهلاك المتزايد للغاز الطبيعي (فالجزائر تحوز فعلا على احتياطات كبيرة من هذه الثروة الباطنية لكن إذا استمر الاستهلاك كما هو عليه الحال الآن فإن هذه الاحتياطات ستضب قبل الأجل المتوقعة). ويمكن -حسب برور- أن يسد الغاز الطبيعي الثغرة التي خلفها تراجع أسعار النفط في البورصات العالمية على إيرادات بلادنا من خلال اتباع استراتيجية مبنية على التتقيب في حقول أخرى مع الاتجاه نحو أسواق أخرى إضافة إلى السوق الأوروبية مع ترشيد الاستهلاك الداخلي للغاز الطبيعي وتعويضه بالطاقات المتجدّدة.

منافسة خارجية

من جهة أخرى اعتبر الخبير النفطي والمدير

مع بداية العدّ العكسي للعدوان الأطلسي على ليبيا

هل تقود الجزائر هيكلا إقليميا جديدا لمحاربة الإرهاب؟

منذ أن بدأ العدّ العكسي للعدوان الأطلسي على ليبيا أصبح الحديث عن تدفّق السلاح وانتشار الإرهابيين في بلدان شمال إفريقيا محطّ اهتمام السلطات والرأي العام ومن هذه الدول الجزائر التي رشّحها سياسيون وخبراء أمنيون لقيادة هيكل إقليمي جديد يعنى بمحاربة الإرهاب من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية والخبرات الميدانية.

ناقش خبراء ومسؤولون رفيعو المستوى من الجزائر مصر وموريتانيا بالعاصمة التونسية ملف (التحدّيات الأمنية في شمال إفريقيا) فيما جاء التشديد على التعجيل بتشكيل هيكل مشترك لتبادل المعلومات والخبرات حول

ملف مكافحة الإرهاب وإيجاد الحلول اللازمة للدمويين العائدين من بوّز التوتّر في سوريا والعراق. وتداول المؤتمرون آليات وحلول لمنع تدفّق المجموعات الإرهابية وتجنب الحلّ العسكري في الأراضي الليبية. ونقلت الصحافة التونسية عن مسؤولين رفيعي المستوى ممن حضروا فعاليات الندوة التي نظّمها المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية الأمنية والعسكرية تأكيداتهم على سعي قيادات المنطقة لتجهيز غرف مشتركة كهيكل أمني بين دول شمال إفريقيا حيث يتم تبادل المعلومات لمتابعة الإرهاب والإرهابيين.

من جانب آخر أكّدت مختلف الأطراف المشاركة في المؤتمر على أهمية الدور الجزائري في خلق خطة إقليمية موحّدة لمكافحة الإرهاب بالتزامن مع الحديث عن قرب تدخّل عسكري في ليبيا وتداعياته على دول شمال إفريقيا. ولعل ما يرحح فرضية قيادة الجزائر لهذا الهيكل الأمني الجديد -حسب مراقبين- هو التجربة الجزائرية المعترف بها دوليا في مكافحة الإرهاب الذي

كانت أوّل من اكتوى بناره في التسعينيات فضلا عن تصنيف الجيش الجزائري كأقوى جيوش المنطقة من حيث العتاد والقدرات القتالية والاستخباراتية. ومن جهتها قالت الوزيرة السابقة ورئيسة الهلال الأحمر الجزائري سعيّدة بن حبيلس إنها عاشت من خلال نضالها الطويل مأساة شعوب شمال إفريقيا بسبب التدخل العسكري الأجنبي وقد فهمت الجزائر أن التدخل العسكري السابق في ليبيا تكون نتائجه وخيمة وله تداعيات على المنطقة وذلك الذي حدث بالفعل (فيما اعتبرت أن حلف) الناتو) لم ولن يكون أداة للديمقراطية لأنه خلق كأداة حرب.

بالموازاة مع ذلك أحكمت قوّات الجيش الشعبي ومصالح الأمن السيطرة على الحدود الشرقية الشاسعة مع تصاعد وتيرة التحذيرات الإقليمية من إمكانية تسلّل دمويين من ليبيا خاصة بعد عملية صبراتة التي استهدفت -حسب الرواية الأمريكية- قيادات داعشية قامت بتفجير متحف باردو ومنّجح سوسة السياحي في تونس العام الماضي. وتستعدّ الدول الغربية للعدوان على ليبيا وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا التي سمحت مؤخرا لواشنطن باستغلال قاعدة سيفونيل الحربية الإيطالية لإرسال طائرات تجسس من دون طيار للقيام بمهام على الأراضي الليبية. ويرى مراقبون أن الموافقة الإيطالية على استعمال القاعدة المشار إليها هي انطلاق للعدّ العكسي للعدوان على ليبيا لإعادة احتلالها ولهف ثرواتها بتعلة محاربة الإرهاب الذي من المؤكّد أن هذه الحرب ستزيد من انتشاره لتتحول بلدان شمال إفريقيا إلى أفغانستان جديدة يرتع فيها الكلّ بلا رقيب أو حسيب.

■ ض. إ

تقلّبات غير مسبوقة في "السكوار"

الدينار... رحلة انهيار!

السوق الدولية). وأضاف العربي غويني في تصريحات نقلتها صحيفة (العربي الجديد) اللندنية أن الإصلاحات الاقتصادية التي طبقتها الجزائر بعد ما يعرف (أزمة الكساد 1986) والشرط الذي تقدم به صندوق النقد الدولي الملزم بتعويم قيمة الدينار الجزائري هو ما أعطى إشارة انطلاق سقوط قيمة العملة الوطنية المستمر إلى الآن. ومن جهته يوضّح الخبير الاقتصادي ووزير الاستشراف والإحصائيات السابق بشير مصيطفي أن سعر الصرف في الجزائر موجه وإداري ولا يخضع لأسواق الصرف في العالم وبالتالي قاعدة التغطية بالذهب والعملية الصعبة لا تنطبق على الدينار الجزائري. وقال مصيطفي: (في ظلّ عجز الجزائر عن تنويع اقتصادها في المدى القريب ورفع الإنتاج المحلي وجدت حكومة سلال أنه من الحكمة التوجّه إلى خفض قيمة الدينار لمواجهة ارتفاع فاتورة الاستيراد التي تتجاوز 60 مليار دولار سنويا). وكان وزير المالية عبد الرحمن بن خليفة قد ألقى بالأمانة على بنك الجزائر في تعامله مع الانهيار المتواصل لقيمة الدينار بعد إعطائه الضوء الأخضر للعملة المحلية بالانخفاض أمام الدولار منتصف السنة الماضية. ■ إسماعيل. ض



شهد سعر صرف الدينار الجزائري مقابل العملات الأجنبية الرئيسية في السوق السوداء لا سيما (بورصة السكوار) في قلب العاصمة خلال شهر فيفري تقلّبات غير مسبوقة أخلطت أوراق المتعاملين وسط توقّعات بأن تنتقل العدوى إلى التعاملات الرسمية خلال الأيام المقبلة.

بعدها استهلّ شهر فيفري بقيمة قياسية بلغت 200 دينار للأورو الواحد تهاوت الأسعار تحت حاجز 180 دينار خلال منتصف الشهر قبل أن تتجه صعودا نهاية الأسبوع الجاري نحو 190 دينار للعملة الأوروبية المشتركة. هذه التقلّبات غير المسبوقة غلّظتها إشاعات شعبية بتجاوز قيمة الأورو الواحد حاجز 200 دينار وتوقّعات خبراء اقتصاديين أن تنتقل عدوى تهاوي قيمة الدينار أمام العملات الأجنبية إلى السوق الرسمية في الأيام المقبلة في ظلّ تواصل أزمة أسعار النفط.

وفي السياق قال الخبير المالي موسى سخاري في تصريح صحفي إن الدينار يتجه لتسجيل انخفاض قياسي في التعاملات الرسمية ليصل الأورو الواحد إلى عتبة 140 دينار بعدما تهاوت قيمته في السوق السوداء مجددا بفعل هشاشة الاقتصاد الوطني الذي ظل عاجزا عن فك ارتباطه بمداخيل النفط التي تشكل 96 بالمائة من عائدات بلادنا من العملة الصعبة حيث لا تملك

الجزائر -حسب نفس المصدر- اقتصادا منتجا يؤدي إلى رفع الطلب على عملتنا الوطنية. ويقول مراقبون إن اتجاه الدينار الجزائري لتسجيل انخفاض قياسي في التعاملات الرسمية وغير الرسمية يكشف عن ضعف العملة الوطنية ويترجم هشاشة الاقتصاد الجزائري واعتماده بشكل تامّ على الربح النفطي. في الموضوع قال أستاذ الاقتصاد بجامعة الجزائر العربي غويني إن (العملة الوطنية) تستمد قوتها من قوّة اقتصاد البلاد وللأسف نحن في الجزائر لا نمتلك اقتصادا قويا منتجا يؤدي إلى رفع الطلب على عملتنا بل اقتصاد الجزائر مبني على بيع النفط الذي يتأثر بقواعد العرض والطلب في

نحو توقيع اتفاقية مع الأمن الوطني الجامعة "تستنجد" بالشرطة لحماية الطلبة!

يبدو أن وزارة التعليم العالي لم تجد خيارا غير الاستنجد بجهاز الشرطة لحماية طلبتها من الاعتداءات المتكررة التي باتت الجامعات والأحياء الجامعية ومحيطها مسرحا لها حيث من المقرر أن يتم في الأيام القليلة المقبلة إبرام اتفاقية تعاون ما بين جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ببوزريعة والمديرية العامة للأمن الوطني من أجل تكوين أعوان أمن الجامعة وكذا موظفيها لضمان أمن وسلامة الطلبة بطريقة أكثر فعالية حسب ما أعلنه بالجزائر العاصمة رئيس الجامعة حميدي خميسي.

وذكر السيد خميسي في كلمة له خلال مراسيم حفل افتتاح الطبعة الـ 62 لايام الإعلامية حول نشاطات مصالح الأمن الوطني بجامعة أبو القاسم سعد الله ببوزريعة أن جامعة الجزائر ستبرم قريبا اتفاقية تعاون مع مديرية الأمن الوطني لتكوين أعوان أمن الجامعة وكذا موظفيها وفي المقابل ستعمل جامعة الجزائر على ضمان تكوين إطارات الشرطة في مختلف المجالات التي تعج بها جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

وأوضح السيد خميسي أن جامعة الجزائر ستعمل على تكوين إطارات الشرطة حسب الطلب في جميع في المجالات التي يحتاجها الأمن الوطني على غرار علم السائيات لافتا أن الجامعة تدرس حاليا 12 لغة أجنبية وكذا علم الاجتماع بمختلف تخصصاته وعلم النفس الإجرامي.

وبالتالي ستضمّن الجامعة الجزائرية -يقول المسؤول- تكويننا متخصصا لفائدة إطارات الشرطة حتى تدعم جهاز الأمن الوطني بإطارات رقيقة المستوى لافتا بقوله إن عددا من إطارات الشرطة يستفيدون حاليا من تكوين في علم السائيات بالجامعة.

وستمكن الجامعة الجزائرية بيزر السيد خميسي مصالح الشرطة من (الاستفادة) من الأبحاث الأكاديمية الميدانية التي أنجزتها الجامعة في مختلف المجالات من خلال مغاير البحث التي تتوفر عليها على غرار مخبر الوقاية الذي أنجز بحثا قيما حول الوقاية من حوادث المرور قام به أساتذة متخصصين في هذا المجال. وقال في ذات الصدد أنه بإمكان الشرطة أن تستفيد من هذه البحوث الأكاديمية المبينة على حقائق علمية ميدانية لمكافحة ما يسمى (إرهاب الطرقات).

ولفت بخصوص الأيام الإعلامية الـ 62 حول مصالح الأمن الوطني أنها فرصة للطلبة لمعرفة الدور الفعال والرائد الذي تقوم به الشرطة الجزائرية في مختلف المجالات لتحقيق هدف أسمي وهو ضمان الأمن والسلامة للمواطن.

وقال المفتش العام للأمن الوطني المراقب محمد الطاهر حشيشي ممثل المدير العام للأمن الوطني اللواء عبد الفتاح هامل يدور أن الهدف الأساسي من هذه التظاهرة هو اطلاع الطلبة الجامعيين عن كثر على مختلف المهام المنوطة بالشرطة الجزائرية.

ويعد أن أكد أن الاستثمار في المورد البشري يعد من الأهداف السامية التي ترمي إليها المديرية للأمن الوطني وأوضح أن هذه الأيام الإعلامية تهدف إلى تشجيع الطلبة على الالتحاق بصفوف الشرطة عن طريق تعريفهم على مختلف التخصصات التي يتوفر عليها هذا السلك.

وأبرز في هذا الصدد أن الجامعة هي ألية من آليات تزويد مديرية الأمن الوطني بإطارات متخصصة ذات مستوى رفيع مؤكدا على وجود تعاون وطيد وتواصل مستمر بين الجامعات الجزائرية والمديرية العامة للأمن الوطني في مجال التكوين المتخصص وكذا الاستفادة من البحوث والدراسات والخبرات التي تتوفر عليها الجامعات.

وأضاف قائلا إن المديرية العامة للأمن الوطني أجرت عدة اتفاقيات مع الجامعة الجزائرية في المجالات السابقة الذكر. ■ ف. ه

الدكتور عيمور يكتب عن محمد شعباني :

"مجاهد جزائري ضحية ظروف معقدة"

• هذه شهادة عيمور عن محمد شعباني.. وضباط فرنسا

في مقال متميز، يمكن اعتباره شهادة حقيقية، تحدث الدكتور محيي الدين عيمور عن رأيه وقدم معلوماته بخصوص قضية المجاهد الراحل محمد شعباني معتبرا إياه ضحية ظروف معقدة، ومشيئا إلى ضرورة عدم تعميم تهمة الخيانة على الضباط الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي الذين التحقوا سمتأخرين" بالثورة التحريرية". وقال عيمور في المقال الذي نشرته صحيفة "رأي اليوم" الصادرة بالعاصمة البريطانية لندن - التي يشرف على إدارة التحرير بها الصحفي الفلسطيني المخضرم عبد الباري عطوان - نهاية فيفري 2016 تحت عنوان "محمد شعباني.. مجاهد جزائري ضحية ظروف معقدة" أن "بومدين لم يخف وجهة نظره بالنسبة لاستثمار كفاءة كل الجزائريين، ممن لم تثبت عليهم أي خيانة أو تواطؤ مع المستعمر، عسكريين كانوا أم مدنيين"، مضيفا أن بومدين "ظل يعاني طول حياته من عجزه عن إنقاذ شعباني من عقوبة الإعدام، نظرا للظروف المعقدة آنذاك والتي كان وضع وزير الدفاع خلالها يتعرض لعواصف ومؤامرات ولحالات زحزحة متواصلة" ..

ذلك العجز هو الذي يقف وراء الحقيقة القائلة بأنه لم ينفذ حكم واحد بالإعدام لأسباب سياسية، بما في ذلك حكم الإعدام الصادر على عمار ملاح، الذي دبر مؤامرة اغتياله في أبريل 1968، بل إنه عمل على تسهيل فرار الطاهر زبيري، الذي حكم عليه بالإعدام إثر فشل العملية الانقلابية في 1967.

سؤال بسيط

وأنا أطرح السؤال البسيط التالي: سافترض أن بومدين لم يقيم بما هو مطلوب منه، ألم يكن هناك غيرهم من المجاهدين والضباط ليتوسط عند رئيس الجمهورية؟، وألا يتفق معي العقلاء بأن أقوالا كهذه تسيئ إلى كل المجاهدين، فالسكاك عن الحق شيطان أخرس، وبالتالي، هل كان كل المجاهدين في الجيش وفي الدولة شياطين بلعوا أنستهم.

وكان مما جاء في الشهادة المطولة المنشورة عبر ثلاثة أيام أن وزير الدفاع هواري بومدين كان قد وجه رسالة إلى وزير الدفاع الفرنسي قبل ذلك بشهور (أي قبل مؤتمر 1964) يلتبس منه وضع الضباط الجزائريين الموجودين بالجيش الفرنسي تحت تصرف الجيش الوطني الشعبي بغرض إدماجهم ضمن الجيش الجزائري مع الاحتفاظ بكل حقوقهم من أقدمية ورتب ورواتب وكافة الامتيازات، وأن شعباني رفض قبول هؤلاء في الناحية السادسة (منطقة الصحراء، والتي كان على رأسها) وطردهم.

وأنا شخصيا لا أعرف شيئا عن

هذه القضية، فقد كنت بعيدا عن أجواء السلطة آنذاك، ولا علاقة لي بالجيش الفرنسي من قريب أو من بعيد، لكن كلمة يلتبس التي أوردها الشاهد المستتر تتناقض مع ما أعرفه عن شخصية الرئيس بومدين، العتز بنفسه وبثورته وبيلاذه، والذي رفض دعوة الجنرال دوغول فيما بعد لزيارة فرنسا، إلا إذا كانت الزيارة رسمية بكل عناصر الزيارة الرسمية.

ولعلم، فإن من أهم عناصر الزيارة الرسمية وضع باقة زهور على قبر الجندي الجهول في فرنسا، والخلفية الجزائرية هي أن ذلك الجندي قد يكون جزائريا أو مغربيا أو سنغاليا ممن ساهموا في تحرير فرنسا، وبالتالي هو تذكير للفرنسيين بدورنا في تحريرهم، وهو ما قبل بعد ذلك على هامش زيارة الرئيس الشاذلي بن جديد لفرنسا في 1982.

الثورة لم تكن نزهة صيفية..

وأنا استغرب أن رسالة كالتي أشار لها الشاهد المستتر لم يسمع عنها أحد طوال أكثر من خمسين سنة، ولم يُشر لها كل خصوم الرئيس الراحل فيما قدموه من شهادات، وهي، إن كانت صحيحة، تفضي أن توجه تهمة التواطؤ والتخاذل إلى كل ضباط الجيش الوطني من المجاهدين الذين سكنوا على تصرف كهذا، من أمثال الطاهر زبيري ومحمد الصالح يحيوي وصالح سوي ومصطفى بن عودة ومحمد عطايية وقاصدي مبراح وغيرهم من الذين لم يعرفوا الجيش الفرنسي إلا كقاتلين شرسين ضده، وكذلك شباب ضباط الاستقلال من أمثال محمد علاق والبيمين زروال ومحمد بن موسى ونور الدين بن قرتبي ورشيد بن يس ومصطفى بللوصيف، والذين كان يجب أن يقدموا استقالة جماعية إلى الرئيس بن بلة إذا لم يضع حدا لتأمر وزير الدفاع الجزائري مع الجيش الفرنسي وعملائه، وما كان لهم أن يدعوا التصحيح الثوري الذي قام به بومدين في منتصف الستينيات ضد الرئيس بن بلة. وما زلت أقول وأكرر بأن القضايا الخلافية المتعلقة بأحداث الثورة وبتصرفات القادة يجب أن تُبحث بعيدا عن الساحة العامة، فليس هناك عاقل ينشر غسيله أمام باب بيته وعلى قارعة الطريق، وعندما تبحث القضايا بكل بيته وعلى قارعة الطريق، وعندما تبحث القضايا بكل موضوعية من قبل مجاهدين معرفين ومؤرخين متخصصين يمكن أن تقدم النتائج بكل شفافية لمجموع المواطنين.

والثورة لم تكن نزهة صيفية على شاطئ البحر لكنها كانت جهادا ضد أكبر قوة عسكرية في المتوسط، وبناء الجزائر بعد استرجاع الاستقلال كان جهادا يتطلب مساهمة الجميع، ومن هنا فإن كل المواقف التي اتخذها قادة الجزائر، بمن فيهم الرئيس بن بلة، يجب أن ينظر لها على ضوء منطق الاجتهاد.

والمجتهد، إن أخطأ، لا يحرم من أجر واحد، ناهيك عن تجربته، خصوصا بعد أن أصبحت عظامه ريمما. والمشاركة يقولون: للي على البر عوام.



محمد شعباني على أقصى اليمين رفقة أحمد بن شريف هواري بومدين وجنرال ملايكة

بصورة الاحتمال، أي أنه يوحى بالشك فيها، وهذا تجاوز لدور شاهد لم يعرف القارئ من هو. والواقع أن ما ورد في هذه الشهادة قد يؤكد ما ادعاه البعض يومها من أن الرئيس بن بلة هو الذي كان يحرض شعباني على التمرد، وأنا لا أعرف الحقيقة الكاملة حول هذه القضية، وأعتقد أن البعض تناولها أحيانا بخلفيات فيها الكثير من عقدة الذنب ونية الانتقام، في حين أن قضايا من هذا النوع يجب ألا يتناولها إلا من عاش الأحداث عن بعد كاف لضمان الحياد الموضوعي، وأنا لا أعرف مدى قرب الشاهد يومها مما كان يدور على الساحة وفي الكواليس، لكنني أقول أيضا أن أمثال هذه الاتهامات من الخطأ أن تطرح خارج المنتديات العلمية والمعاهد الدراسية، خصوصا وكثيرون اليوم في الداخل والخارج يعملون على تشويه صورة الثورة الجزائرية وانطلاقا ما بعد استرجاع الاستقلال بتشويه مواقف بعض رجالها.

بومدين لم يخف وجهة نظره

وما أعرفه هو أن بومدين لم يخف وجهة نظره بالنسبة لاستثمار كفاءة كل الجزائريين، ممن لم تثبت عليهم أي خيانة أو تواطؤ مع المستعمر، عسكريين كانوا أم مدنيين، وقالها علنا في مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني عام 1964، وقدم مبرراته لذلك، وأعتقد أنها كانت مبررات منطقية بالنسبة لقائد عسكري يريد بناء جيش قوي على ضوء محاولة الغزو التي قام بها المغرب في أكتوبر 1963، عندما انتهز النظام هناك فرصة عدم وجود جيش نظامي عصري في الجزائر.

وكان بومدين يعمل ليكون الجيش الوطني قاعدة لبناء دولة تبقى، حسب تعبيره، رغم الأحداث وزوال الرجال، وذلك بالاعتماد على كل الكفاءات الوطنية، وكان يقول بأنه يفضل أن يلجأ إلى جزائريين، حتى ولو لم يكونوا من المجاهدين، وبالطبع إذا لم يكونوا من المواطنين مع الاستعمار، بدلا من الاعتماد على المتعاونين الأجانب، وكان يرفض بالتالي شعار التطهير الذي كان يردده خصومه وأنصار الرئيس بن بلة.

والشاهد الخفي يعلق على مقولة بومدين يومها من هو الطاهر بن الطاهر الذي يريد أن يظهر؟ فيقول بأن العملية، أي التخلص من الضباط السابقين في الجيش الفرنسي، لم تكن مستحيلة التحقيق في الظرف الذي طرحت فيه، كما زعم المرحوم هواري بومدين، وكلمة زعم لا تستعمل في

شهادة تاريخية، وهي تؤكد الاحتمال بأن خلفية الشاهد هي تصفية حساب مع الرئيس الراحل، بحيث لا توجد في الحلقات الثلاث التي اعترف أنني قرأتها على عجل كلمة خير واحدة عن الرجل الذي يعتبر أهم بناة الجزائر المستقلة.

وتعرض الشاهد لما رواه العقيد الطاهر زبيري عن ظروف إعدام الشهيد محمد شعباني، وعدم تحرك بومدين لصالح شعباني آنذاك.

ومن واقع معرفتي المتواضعة بشخصية الرئيس بومدين أستطيع أن أقول أنه ظل يعاني طول حياته من عجزه عن إنقاذ شعباني من عقوبة الإعدام، نظرا للظروف المعقدة آنذاك والتي كان وضع وزير الدفاع خلالها يتعرض لعواصف ومؤامرات ولحالات زحزحة متواصلة، ولعل

جزء من قيمة الشهادة، وبالتالي فلن أشير إلى الشاهد الخفي، الذي أتناول اليوم جانباً من شهادته.

وقد يحتج قائل بأنني كتبت تحت توقيع رمزي سنوات وسنوات، وهذا صحيح لأنني التزمت بواجب التحفظ عندما كنت في القوات المسلحة أو مستشارا برئاسة الجمهورية، وكان الأمر يتعلق الأمر بكتابات فنية أو ثقافية أو سياسية، وكانت لدى الكثيرين على...مدين معروفة لدى الكثيرين على مختلف المستويات، لكنني، عندما أدليت بشهادتي على أحداث تاريخية عشتها أو عايشتها، استعملت اسمي الكامل، بل ووضعت صورتي على كتاباتي.

وبالنسبة لضمون ما قرأته قراءة سريعة في الشهادة التي أشرت لها أرى أنه تبدو للوهلة الأولى وكأنها تصفية حساب مع الرئيس بومدين، حيث استند الشاهد إلى معلومات غير صحيحة بنى عليها استنتاجاته.

وكمثال بسيط، حاول الشاهد أن يعيد الضباط الجزائريين الذين التحقوا بالثورة قبل رئاسة الجنرال دوغول (1958) عن دائرة الاتهام، فذكر اسم الكومندان إيدير، الذي عينه كريم بلقاسم مديرا لمكتبه، حيث أنه هو من بدأ احتضان أولئك الضباط (1956) وقبل أن يكون للعقيد بومدين أي دور فاعل في الأحداث.

ويقول الشاهد بأن ذلك الضابط استشهد فيما بعد في ميدان الشرف، وواقع الأمر أن إيدير كان وراء تعثر الحملة الصحراوية في 1957 والتي كنت أنا واحدا من جنودها، ولم يبرز كعناصر فاعل في بناء الجيش قبل وبعد استرجاع الاستقلال، وعاش إيدير سنوات بعد 1962، وأتذكر أنه جاءني إلى الرئاسة في بداية السبعينيات لاتوسط له لفتح خط نقل بالحافلات بين العاصمة وتيزي وزو، وأظن أنه غضب لأنني رفضت الوساطة، واعتقد أن

الشاهد خلط بينه وبين آخر يحمل نفس الاسم، لكن هذا يبرز عدم الدقة في الشهادة، وهو أمر يال من صدقية الشهادة نفسها.

قضية العقيد محمد شعباني

وينتقل الكاتب إلى ما بدا أنه المحور الرئيسي لشهادته فيتناول قضية العقيد محمد شعباني، رحمه الله، الذي أعدم في نهايات

عهد الرئيس الراحل أحمد بن بلة بتهمة التمرد، وكان له قبل ذلك موقف متناهر مع تقليد الضباط الفارين من الجيش الفرنسي مسؤوليات رئيسية في الجيش، وهو أمر منطقي إذا لم يعتمد التعميم.

ويصدر شاهدنا الخفي حكمه بأن قضية الضباط الجزائريين الفارين هي السبب الرئيسي لخلاف العقيد مع وزير الدفاع آنذاك، هواري بومدين، وهي بالتالي وراء تخاذل بومدين أو تواطؤه مع رئيس الجمهورية للتخلص

من شعباني، الذي كان أصغر عقيد في الجيش الجزائري، وعرف بوطنيته وبتمسكه بالانتماء العربي الإسلامي، وأعتبره شخصيا شهيد ظروف باغثة التعقيد. ويعترف الشاهد باحتمال وجود أسباب أخرى لتمرد شعباني، ولكنه لا يستعرض هذه الأسباب بل أشار لها

النص الكامل لشهادة عيمور

وفيما يلي النص الكامل للمقال الذي تنشره "أخبار الأسبوع" إثراء للنقاش حول المجاهد الراحل الذي أعدم في عز شبابه ليس على يد الاستعمار الفرنسي، بل على يد "رفقاء الأوس"، وكذا عن قضية "ضباط فرنسا" ..

عندما استقبل الرئيس الصيني ماو تسي تونغ المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد سألها خلال الاستقبال عما إذا كانت قد دونت مذكراتها، ولما أجابت بالنفي قال لها بما معناه، وفي حدود ما أتذكر: يوما ما سيأتي من ينسب لنفسه فضل تحرير الجزائر ويوجه لك تهمة الخيانة.

وقد تناشرت في السنوات الأخيرة ادعاءات أنها تقدم حقائق عن مسار الثورة أو عن مسيرة البناء الوطني، ومن بينها ما كتب مؤخرا بتوقيع أبو أيمن، وركز على ممارسات الرئيس هواري بومدين وموقفه من الضباط الجزائريين الذين فروا خلال الثورة من الجيش الفرنسي لينضموا إلى جيش التحرير الوطني.

وأقول بداية أنني لست محاميا عن الرئيس الراحل، فهو ملك لأمة بأكملها وجزء رئيسي من تاريخها، وأتحدث دائما من باب أن من يكتب شهادة تاريخية يرتكب إثما وطنيا لأنه يترك المجال مفتوحا أمام من يعملون لتصفية حسابات مع من انتقلوا إلى رحمة الله، أو لينتزعوا لأنفسهم أدوارا لم يقوموا بها ومواقف لم تعرف عنهم، استقلالا لضعف الذاكرة البشرية.

قضية خلافة

وقضية الضباط الفارين كانت قضية خلافة عاشها تاريخ الثورة، ووصل الأمر إلى أن هناك من ادعى أن هؤلاء الضباط أمروا من السلطة الفرنسية بالالتحاق بجيش التحرير ليكونوا عينها لها على

مسيرة الثورة وأداة اختراق للمجاهدين، وأنا أعتقد أن هذا ظلم بين، مع اعترافي بأن بعض هؤلاء الضباط انطلقوا من خلفيات لم تكن كلها إيمانا بثورة التحرير، لكن الاستثناء لا يضعف القاعدة.

وواقع الأمر هو أن الشكوك والاتهامات تزايدت عندما ارتبط اسم بعض الضباط بالانقلاب المضاد الذي أوقف المسار الانتخابي في 1992، وتستر وراء واجهة مناضل من الرعاع الخمسة، هو الشهيد محمد

بوضياف.

وقد خصص الأستاذ عبد الحميد الإبراهيمي رئيس الوزراء الجزائري الأسبق (واسمه بتشابه بدون ارتباط عائلي مع الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي والأخضر الإبراهيمي) كتابا كاملا في التسعينيات خصصه لهذه القضية، لكنه يقول بكل نزاهة في ص 11:

إن كتابنا لا يطول كل الفارين، بل يعني فئة خاصة من العسكريين الجزائريين الذين عملوا في الجيش الفرنسي (...). لقد بينت لنا تجربة الحرب التحريرية أنه كان هناك فارون وطنيون مخلصون، مارسوا مسؤوليات مهمة داخل صفوف جيش التحرير، وكان هناك عدد كبير برهنوا على تقائهم وتضحياتهم وسقط منهم كثيرون في ميدان الشرف..

أسماء..

ويورد الإبراهيمي أسماء عدد هام هؤلاء، وفي مقدمتهم ضابط من منطقة القبائل لم أعرف من يماثله وطنية وتمسكا بالانتماء العربي الإسلامي، وهو العقيد سعيد آيت مسعودان، أول قائد للقوات الجوية بعد استرجاع الاستقلال، وتولى عدة وزارات بعد خروجه من الجيش. من جهة أخرى، كان هناك من بين هؤلاء من أبلوا بلاء حسنا في بناء الجيش الوطني خلال رئاسة هواري بومدين، غير أن منهم من أصبح جزءا فاعلا في مواجهة الجبهة الإسلامية للانقاذ، خصوصا بعد استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد، ومن هؤلاء الجنرال خالد نزار، مؤسس وحدات المظلات الجزائرية في الستينيات والمسؤول الأول عن الجيش في العشرية الحمراء.

وهنا أصل إلى الشهادة التي أشرت انتباهي. ومن ناحية المبدأ، فإن أي شهادة تتناول واقعة تاريخية يجب أن تؤكد شهادتها أخرى، وبغير هذا تكون الشهادة مجرد معلومة تحتل الصدق كليا أو جزئيا، لكن الحقيقة الجزئية تعتبر كذبا بالهدف، ولا يؤخذ بها لأن فقدان النزاهة في الشهادة يلغي صدقيتها.

مصادقية؟

ويدون أن أشكك في التوايا أو أحكم على التصرفات، فإني لا أجد مصداقية لشهادة تاريخية تنشر باسم مستعار أو رمزي، وأيا كان المبرر، لأن اسم الشاهد وصفته ووزنه

الضرب والبطالة في مقدمة الأسباب

الجزائر من أكبر "مصدري الحرقاة" في العالم

ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى البلدان الأوروبية أو كما تعرف بالـ(الحرقاة) عرفت انتشارا في الجزائر بشكل ملف للانتباه بحيث بتنا نسمع مرارا وتكرارا عن تيه شباب في عرض البحر وربما النتيجة الحتمية موتهم بحيث تحولوا إلى غذاء مجاني ومفضل للحيوانات البحرية بمختلف أنواعها خاصة وأن الكثيرين لا يتم العثور عليهم وتكتوي عائلاتهم بنار فراقهم والغريب في الأمر أن (الحرقاة) باتت تضم مختلف الفئات ولم تعد حكرا على الشبان بل زحفت إلى ذوي الشهادات العليا الذين ملوا من حياة البطالة والفقر المدقع ومختلف الضغوطات الاجتماعية فلم يجدوا حلا إلا بتجريب حظهم والسفر إلى الضفة الأخرى عليهم يحققون طموحاتهم واختاروا قوارب الموت لتحقيق ذلك خاصة مع تقييد منح التأشيرة من طرف العديد من البلدان فكانت البحار مآل الشباب لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم لكن تجري المياه بما لا تشتهي السفن وكان مصير المئات الغرق فبعد أن فروا من حياة الشؤم وجدوا الموت بانتظارهم وهو الأمر الذي يدعو إلى دق ناقوس الخطر والوقوف على الظاهرة للحد منها.

في نفس السياق شكلت ظاهرة الهجرة السرية محل نقاش بمركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية لوهراي وفي مداخلة بعنوان (تجربة الهجرة غير الشرعية في فرنسا... حالة المهاجرين الجزائريين السريين) أشارت ريم عثمان من مدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية لباريس إلى أن (رهانات الهجرة السرية التي تتزايد أكثر فأكثر منذ عام 2005 تعد سياسية واجتماعية).

وأبرزت أنها (تعتبر مشروع حياة لفئة اجتماعية تمثل القوى الحية للجزائر) وقد أضحت بعيدة عن ظاهرة الهجرة المنظمة من الجزائر إلى أوروبا وأساسا نحو فرنسا خلال السبعينيات كما اعتبر ذات المصدر بأن هذه الظاهرة المعقدة جدا ترتبط بالعديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وحتى القانونية.

ذوو شهادات وعمال يختارون الحرقاة

وذكرت أن ظاهرة الهجرة السرية أصبح لها وجها جديدا (يخص ذوي الشهادات والعمال المؤهلين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة مع هيمنة رجال من الفئة المتوسطة الذين واجهوا سوق عمل هش ويحاولون المغامرة في مسعى للاستقلالية).

ويتجمل اللجوء إلى (الحرقاة) عن تقييد منح التأشيرات من طرف البلدان الأوروبية كما أبرزت المحاضرة. وأضافت ريم عثمان أن مسار الهجرة غير الشرعية يبرز الهشاشة الاجتماعية للمهاجرين السريين الشباب في بلدان العبور أو الإقامة مؤكدة بأن (اندماج المهاجرين السريين في فرنسا يتم في إطار جماعي وينتظم حول العمل بدون وثائق).

وخلال النقاش أشار المتدخلون إلى أن ظاهرة (الحرقاة) لم تنقطع أبدا في الجزائر حتى بعد تشديد القانون في 2009 الذي يجرم فعل مغادرة البلاد بطريقة سرية وكذا التوقيفات التي تقوم بها مصالح الأمن.

النزعة التشاؤمية تدفع إلى الهجرة

ويشكل التشاؤم ومشاعر الإقصاء ومحاولة البحث عن مستقبل أفضل بعض دوافع الشباب الذين يحملون بالذهاب إلى أماكن أخرى لتحقيق طموحاتهم كما أشير إليه وقد تم توقيف نحو 13,000 مهاجر جزائري في الحدود الأوروبية خلال عام 2014 أي ما يعادل 2ر6 بالمائة من العدد الإجمالي للمهاجرين الأجانب الذين تم إحصائهم مما يجعل الجزائر البلد التاسع من حيث مصدر المهاجرين كما تم إبرازه مع الإشارة إلى تقرير المنظمة غير الحكومية (الجزائر ووتش) في أبريل 2015 استنادا إلى الوكالة الأوروبية لتسيير التعاون العملي في الحدود الخارجية (فروناتاكس).

■ عتيقة . م

عندما تمهد التكنولوجيا طريق الشرك بالله

احذروا.. صوركم على الفايس بوك بين أيدي المشعوذين!

غدت شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة من ضروريات الحياة فقد أصبح الفايس بوك من بين اهتمامات الجزائريين اليومية ومن مختلف فئاتهم العمرية بل أبعد من ذلك هناك من ينشر تفاصيل حياته اليومية على هذا الموقع ويسرد كل ما يحدث معه يوما بيوم ولحظة بلحظة بالإضافة إلى هذا هناك من ينشر صورته برفقة أصدقائه إلا أن البعض من ضعاف النفوس يستغلون تلك الصور المنشورة من أجل أعمال السحر والشعوذة.

■ عتيقة . م



الأعشاب الضارة عن أحد القبور ليتفاجأ بصورة الفتاة الشابة وقام بعدها بنشرها على شبكة التواصل الاجتماعي وذلك من أجل تبييه الفتيات والشبان لما يفعله ضعاف الأنفس بصورهم ويدمرون بعدها حياتهم.

وعلى غرار ما نشره عامل المقبرة عبر الفايس بوك نشر أحد الناشطين صورة لشاب أيضا تم نسخها من الفايس بوك وقد كانت صورته هي الأخرى فيها قفل محكم بإغلاق مثل صورة الشاب وتبدو الصورة أنها مستنسخة أيضا وقد تم رمي تلك الصورة في أحد المزابل بإحدى ضواحي العاصمة وقد عثر عليها أحد الشبان وقام بنشرها على شبكة التواصل الاجتماعي من أجل تبييه الناس لما يفعله الغير بصورهم.

السحر من الموبقات السبع

من جهة أخرى ربطنا اتصالا هاتفيا بالشيخ الإمام (جلول حجيبي) الأمين العام للتسقية الوطنية للأئمة من أجل التقيي أكثر في الموضوع وقد أوضح لنا الشيخ من جهته أن الاستعانة على قضاء الحوائج باستعمال السحر والشعوذة منكر من المنكرات التي لا تقدر أبدا إلا بالتوبة وطلب المغفرة من الله عزوجل لأن حكمها مثلما ورد في الآية الكريمة (تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) وكل من يتعدى على غيره بالسحر فقد ظلمه وظلم الدنيا ظلمات يوم القيامة وحسب الشيخ لا يجوز أبدا العبث بمثل هذه الأمور ولو من باب التسلية لأنها ضرب للأئمة كما أن السحر كبيرة من الكبائر وواحد من أثقل الذنوب والمعاصي ومن الموبقات التي نهى عنها الله عز وجل.

لم تجد الفتاة سوى أن تهدد الشاب أنها ستقوم بأخذ إحدى صورته التي نشرها عبر الفايس بوك وتقوم بنسخها ومن ثمة تستعملها في السحر لربطه باستعمال قفل غليظ على الصورة ويعدها تدفنه في مكان مهجور وهكذا ستقوم بربط الشاب مدى حياته وتمنعه من الزواج من فتاة غيرها لتطلب في آخر المحادثة أن يختار أن يكون لها وأن لا تكون لغيره أبدا وإلا يبقى أعزبا طوال حياته بعد ربطه عن الزواج.

شهادات حية عن الأفعال الشركية

والجدير بالذكر أن العديد من رواد الفايس بوك قد قاموا خلال الأيام القلائل الماضية بنشر صور العديد من الفتيات والشبان هذه الصور تم أخذها من صفحاتهم ومن صور بروفيلهم وتم فيما بعد نسخها لتستعمل بعدها في طقوس السحر والشعوذة من خلال ربطها بقفل محكم الإغلاق يصعب فتحه ودفنها إما في مقبرة أو في مكان منسي ليصعب فيما بعد إيجادها والوصول إليها ومن بين الصور التي تم نشرها صورة لفتاة ملحقة بقفل محكم الإغلاق وجدها أحد العاملين في أحد المقابر بولاية سطيف أين كان يقوم هذا الأخير بالتنظيف ونزع

على ما يبدو أن تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال لم تعد تستغل فقط في الحياة العملية والعلمية بل أنها أصبحت تستغل حتى في الأعمال الشيطانية المتعلقة بطقوس السحر ولكل هدف في ذلك والضحايا هم من ينشرون صورهم عبر الفايس بوك وقد كانت تستعمل هذه الطريقة في بعض بلدان الجوار إلا أنها أصبحت تستعمل في الجزائر وللأسف.

تهدهه بالسحر من خلال صورة

بينما كنا نتصفح موقع الفايس بوك في إحدى الأمسيات نغلق صفحة ونتصفح أخرى وإذا بإحدى العبارات المنشورة بأحدى الصفحات تشد انتباهنا من خلال تعليق نشره أحد الشباب حيث قام هذا الأخير بنشر محادثة له مع إحدى الفتيات التي هددته باستعمال إحدى صورته التي نشرها عبر صفحته في عمل السحر.

تفاصيل الواقعة حسيما رواها الشاب عبر صفحة الفايس بوك أنه تعرف على فتاة من خلال الموقع وبقي يحدثها لمدة من الزمن وقد تطورت العلاقة بينهما لأبعد من ذلك فقد تبادل أرقام الهواتف فيما بينهما وأصبح يحدثها من فترة إلى أخرى دون أن يلتقيها في الشارع وفي يوم من الأيام قرر الشاب أن يقطع علاقته بالفتاة لأنه وجد علاقته بها مستحيلة ولا يمكن لها أن تتطور أبعد من ذلك بسبب اختلاف طريقة التفكير بينهما وبدأ الشاب ينقص من مكالماته ولم يعد يتكلم مع الفتاة عبر الفايس بوك إلا مرات قليلة إلا أن الفتاة لم ترض بقرار الشاب ورفضته بشدة على اعتبار أنها أحبته كثيرا ولا تستطيع تركه أبدا وقد طلبت منه مرارا أن يعزف عن قراره ولكن ومع تصميم الشاب

تشكل خطرا على الصحة العامة

توابل مغشوشة في أسواق الجزائر

وسط الفلفل العكري لتعرف بعدها أنه مغشوش فيجثت طويلا حتى عثرت على بائع متخصص في التوابل يبيع بهارات جيدة وغير مغشوشة وأصبحت دوما تشتري من عنده.

إسمنت في الفلفل الأسود!

بعد أن دعنا السيدة (عزيزة) بقينا نبحث عن مواطنين آخرين سبق لهم وأن اقتنوا بهارات مغشوشة حتى جمعنا الصدفة بالسيدة (حورية) صاحبة 46 ربيعا هي الأخرى كانت تقوم بشراء بعض الخضر والفواكه التي تحتاج إليها فسالناها عن كيفية اختيارها للتوابل فردت علينا أنها تقوم بشرائها من الباعة الصحراويين الذي يبيعون التوابل في محلات متخصصة بالعديد من شوارع العاصمة سالناها إن كان سبق لها وأن اقتنت بهارات مغشوشة فردت ضاحكة وقالت (نعم سبق لها وأن اشترت في العديد من المرات توابل غير أصلية آخر مرة كانت عندما قامت بشراء فلفل أسود إلا أنها عندما طبخت به لاحظت أنه لم يترك أي ذوق في الطعام وفي اليوم الموالي قامت بتذوقه إلا أنها تفاجأت أنه له طعم غريبا يشبه طعم التراب فقامت بوضع القليل من الماء فتماسكت حبات الفلفل مع الإسمنت وأصبحت وكأنها خليط مستعمل في البناء فطلبت من زوجها أن يعطيها رأيه فأخبرها أنها كانت تطبخ بالإسمنت وليس بالفلفل الأسود لذلك قررت السيدة (حورية) من يومها عدم شراء الفلفل الذي يأتي في أكياس مغلقة بل أنها تقوم بشراء التوابل من عند الباعة الصحراويين أين تتوفر التوابل الأصلية.

باعة يؤكدون جودة سلعهم

بعد الحديث الذي جمعنا ببعض المواطنين الذين اقتنوا البهارات المغشوشة أردنا أن نعرف من أين يأتي التجار بتلك الأنواع من البهارات التي يبيعونها في الأسواق للمواطنين وأول من قابلناه (عبد الرحيم) تاجر في مقتبل العمر ينصب طاولة خاصة لبيع البهارات في سوق (كلوزال) سالناه من أين يقتني بضاعته فرد علينا



حرزلي محفوظ: "مصالح الرقابة هي المسؤولة"

هذا الأخير أنه يقتنيها من سوق الجملة بالسمار بالجزائر العاصمة فحدثناه عن البهارات المغشوشة التي تباع للمواطنين إلا أن هذا الأخير أكد لنا أنه يبيع توابل مميزة لأنه يشتريها من عند تاجر أمين ونزيه ولم يسبق لأي مواطن أن اشتكى من نوعية التوابل التي يبيعها.

بعد أن تحدثنا إلى (عبد الرحيم) قمنا بزيارة أحد المحلات المتخصصة في بيع الأعشاب والبهارات والتي يشرف عليها أحد الباعة الصحراويين تقريبا من صاحب المحل وسألناه عن مصدر التوابل التي يبيعها فأخبرنا أنه يأتي بها من المغرب والبعض الآخر يشتريها من بعض التجار التي يقتنونها من الهند لذلك فإن محله مشهور في بيع أجود أنواع البهارات حدثناه بعدها عن بعض البهارات المغشوشة التي تباع في الأسواق فأخبرنا أنه يوجد فعلا بعض التجار الذين لا ضمائر لهم يبيعونها للمواطنين.

■ عتيقة . م

يعتبر المطبخ الجزائري واحدا من أشهر المطابخ في العالم وذلك نظرا لتنوعه وراثته بالأطباق الشهية ويعد هذا التنوع في التراث الثقافي الذي تزخر به كل ولاية من ولايات الوطن التي تتميز بأكلة معينة والمعروف عند العام والخاص أنه وحتى يتم الحصول على وجبة شهية يجب الاعتماد على العديد من التوابل أو الحارور كما يحلو لبعض الناس تسميتها إلا أن هذه المادة الأساسية أصبحت تباع مغشوشة في الأسواق الجزائرية وهو ما يشكل خطرا حقيقيا على صحة المواطن.

تقتني ربات البيوت بصفة متكررة العديد من التوابل والبهارات التي يحتاجها في مطبخهن والتي تعد ضرورية إلا أن الكثير من التجار متعمدي الضمير أصبحوا يروجون بهارات مغشوشة في الأسواق وذلك من أجل تصديق الربح السريع خصوصا بعد أن عرفت أسعار بعض التوابل ارتفاعا كبيرا في الأسواق الدولية مع ارتفاع أسعار العملة الصعبة.

العكري بمسحوق الأجر

قمنا بجولة في بعض أسواق العاصمة من أجل التقرب من بعض المحلات المتخصصة في بيع البهارات والتوابل ومعرفة مصدرها وأول سوق قمنا بزيارته سوق (كلوزال) الواقع بمحاذاة شارع (حسية بن بوعلی) دخلنا السوق والساعة حينها تقارب الحادية عشرة صباحا وقد وجدنا السوق يبعج بالمواطنين الذي جاءوا لاقتناء مختلف الحاجيات التي يحتاجون إليها فكانت فرصة لنا حتى نقابل بعض المواطنين من أجل سؤالهم عن نوعية التوابل التي تروج في الأسواق والتي يقومون باقتنائها وكانت أول من تقربنا منها وسألها السيدة (عزيزة) التي تبلغ من العمر 55 سنة سالناها عن رأيها في التوابل التي تشتريها من أجل الطبخ فردت علينا السيدة (عزيزة) أنه يصعب العثور على توابل من النوع الممتاز في الأسواق الجزائرية وللأسف أغلب التوابل المعروضة هي من النوعية الرديئة وأخبرتنا أنه في إحدى المرات قامت باقتناء الفلفل العكري وحين كانت تستعمله في إحدى المأكولات تفاجأت بقطع صغيرة من الأجر الأحمر الفتت

نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في حوار خاص؛

"السياسي مرعوب.. والجماعة لا تحتاج لتأسيس جديد"

هذا هو الصرق بين دولة مبارك ودولة السيسي

يتحدث إبراهيم منير نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين بمصر في هذا الحوار الخاص عن الملمات الإخوانية الداخلية وحقيقة الأزمة التي تعصف بالجماعة بوجود تيار يريد التأسيس لجماعة أخرى، ويرفض الامتثال لقرارات القيادة. وحول الوضع في مصر، اعتبر منير خطاب السيسي الأخير دليلاً واضحاً على أن الرجل مرعوب، وبات خائفاً من جهات داخل الدولة العميقة ذاتها.

■ حوار: حاوره محمد أمين*

■ ما تقييمك للوضع العام في مصر؟

بشكل عام مصر في أسوأ حالاتها، السياسي أضاع حقوق مصر في المياه، والغاز المصري تم التنازل عنه لليونان وقبرص وإسرائيل، والأحوال الاقتصادية سيئة في ظل توغل الأمن والجيش وانقسام المجتمع، وهذه كلها مؤشرات غاية في السوء.

إضافة للحرب المستمرة في سيناء والتي تدخل عامها الثالث، والسياحة المتوقفة ولا تدر إلا 10 بالمائة مما كانت تدره بالسابق. مع فشل مشروع التفرقة الذي تم أهدار أموال المصريين فيه.

■ رغم كل هذه المؤشرات إلا أن الشعب لا يريد مغامرة جديدة تسقط فيها الدولة؟

هذا صحيح إلى حد كبير ونحن لا نريد إسقاط الدولة ولا الشعب يريد ذلك، ولكن سياسة النظام ستدفع الشعب إلى القيام بثورة جديدة تؤدي إلى تغيير النظام بكامله وليس رأسه فقط.

■ ولمن كان يوجه حديثه باعتقادك؟

لجهة هو يعلمها غير راضية عنه وقد تكون داخل الجيش نفسه أو المؤسسة الأمنية أو رجال الأعمال بدولة مبارك والذين دعموه.

الجزيرة نت) لكن هذا الكلام قيل من قبل: أن هناك جهات بالجيش غير راضية عن الانقلاب وقد تتحرك ولكن كله من باب الأمنيات غير الموجودة؟

هناك فرق في طبيعة الخلاف بين رافضي الحكم العسكري وداعميه، وبين الخلاف الجاري الآن والذي هو داخل معسكر العسكر ذاته، صحيح ليس هناك خلاف بين أنصار الدولة العميقة على أن تحكم مصر بالحكم العسكري، لكن يوجد مظاهر عدم رضى في الدولة العميقة عن شخص السيسي ومشاريعه الفاشلة وارتجالاته ولأنه بالتأكيد لم ينجح في تحقيق ما كانوا يريدونه، فعادت مرة أخرى دولة حسني مبارك ورجاله بمقابل العسكر ومغامرات السيسي.

■ ماهي الاختلافات بين دولة مبارك ودولة السيسي أو العسكر؟

دولة مبارك قامت على منافع اقتصادية بحتة، أما الآن لا توجد أي فرص لتحقيق منافع تذكر، فالسياحة دمرت والمصانع تفلت، والانتكاش الاقتصادي شديد، وهروب رؤوس الأموال، علاوة على أن الأداء الفاشل للسيسي يجعل الدولة العميقة ترفض وجوده شخصياً.

■ ما أبرز ملاحظتك على خطاب السيسي؟

أولاً شعوره بالقلق، كما أن الخطاب موجه لجهة لا يعلمها الناس، ولأول مرة لا يهاجم في خطابه الإخوان المسلمين، والأمر الآخر طريقة الكلام ساسموني أنا ولا تسمعون من غيري" من هو هذا الغير؟ الخطاب جسد الموقف الأخير لمعمر القذافي في أزمته، خطاب فيه نوع من الهزل أكثر من الجد لم يقدم فيه شيء جديد، هو خطاب الخائف المرعوب.

■ ماسر إصراره على التفرقة خارج السرب الخليجي رغم أزمته الاقتصادية والحاجة لهم؟

السياسي لا يملك أي قرار تجاه سياساته الخارجية، وهي تملى عليه من الخارج، فهو مجرد حجر على رقعة الشطرنج، وهناك حدود للإلتزاماته، ومن دعمه يدرك الآن أن رهانه على السيسي كان خاسراً.

■ نقل عنك مطالبتك بدور أممي هل هذه دعوة لتدويل الأزمة المصرية؟

ما قلته سابقاً أن على المجتمع الدولي أن يتحرك وأحرار العالم والأمم المتحدة لها دور، والأزمة المصرية مثل أي أزمات أخرى من الواجب التدخل فيها عبر المحكمة الجنائية الدولية، والإقرار بأن ماجري في مصر انقلاب ويجب محاكمة قاداته عن جرائمهم، نحن لا نستدعي جيش

للتدخل أو نطالب بحصار من أي نوعي لأهلنا وضعنا في مصر، ولكن التدخل الذي نريده هو حصار السيسي ونظامه كقائد إنقلاب.

■ الأزمة الإخوانية الإخوانية.. أين هي الآن؟

خلال فترة حكم الرئيس مرسي كانت الآمال والأحلام كبيرة، باستمراره، فجاء الانقلاب ليهدم هذا الحلم، ويتسبب بانتكاسة لدى الكثيرين، إضافة

للقتل في رابعة والنهضة كل هذا أوجد صدمة كبيرة أنتجت هزة فبدأ الانشغال بالداخل وارتدت الصدمة كمحاولة لجلد الذات داخل جماعة الإخوان بين معسكرين يتبادلان الاتهامات، عن سبب ما جرى، وأنا أقول أن الكل كان مساهم والكل يتحمل المسؤولية وتحديد المسؤول عن هذه الفترة ليس عدلاً، فيما المسؤولين الذين أدروا العمل السياسي لهم في السجن

بعض الشباب ممن لم يشهدوا التجارب السابقة يتصورون أن الجيل القديم الذي قاوم عبد الناصر وغيره لم يكن ناجحاً، وهذا غير صحيح _ وبالتالي فإنهم يرون أن مناهضة الانقلاب الحالي تتطلب نهجاً مختلفاً، ولكن الجماعة ترى غير ذلك، وهذا هو محور الخلاف.

■ هل الأزمة أزمة شباب وشيوخ؟ عنف ولا عنف؟

الأمر الذي ينسأه الكثيرون أن الجماعة حركة دعوية شعبية، والتكليف فيها لمن أعطاها البيعة يشمل كل ما يستطيع الأخ أو الأخت القيام به من جهد، وليس هناك تمييز بين الشباب وغير الشباب، فالجماعة لها برنامج ومبادئ، وليس لها علاقة بالعلم.

والاصل هو الالتزام الكامل بمنهاج الجماعة ومبادئها التي عبر عنها مرشدنا الدكتور محمد بديع فك الله أسره وإخوانه "سلميتنا أقوى من الرصاص س."

■ لماذا تتكرون وجود أزمة حقيقية؟ وصراع على السلطة والقيادة؟

لا أنكر أن هناك أزمة، ومن غير المتصور أن تحدث حادثة مثل الانقلاب العسكري وما تلاه من مذابح رابعة والنهضة وغيرها والقتل في الشوارع والاعتقالات ثم لا تحدث أزمة، فنحن في النهاية بشر، ولكن تعبير صراع على السلطة والقيادة تعبير غير صحيح، والصحيح أنه في ظل المطاردات واعتقالات الصفوف الأولى من الجماعة لا بد أن يحدث نوع من الإرتياك حتى تنتهي الجماعة من إعادة تنظيم صفوفها، والكل يعلم أن المسئولية والقيادة في مثل هذه المراحل لها ثمنها وتضحياتها.

■ الأزمة الأكبر هي في الداخل، كيف تتعاملون معها؟ ولماذا أهمل محمد منتصر؟

الخارج ليس له دخل بسياسة الداخل، لكن هناك قائم بالأعمال هو الدكتور محمود عزت نائب المرشد، وفي مثل هذه الأوقات الصعبة لا يمكن القول أننا لا بد أن نلتزم التزاماً حرفياً باللائحة السارية المعمدة للظروف العادية. وفيما يخص موضوع الأخ محمد منتصر المتحدث الإعلامي السابق فقد صدر قرار بإيقافه واعفائه من مهمته من القائم بالأعمال ولا بد أن يلتزم به وجميعنا يلتزم به، ومرة أخرى القائم بالأعمال يتحرك في إطار شوري، والدكتور عزت موجود في مصر والناس يتواصلون معه.

■ لكن محمد منتصر وغيره منتخبون؟

الأخ محمد منتصر كان مينا لتأدية مهمة ولم يكن منتخبا، والآخرين كان مجلس الشورى قد طلب من أعضاء مكتب الإرشاد، اختيار لجنة لتعاون المكتب في أداء مهامه قبل إعتقالهم وهي ليست بديلة عن مكتب الإرشاد، فطبيعة المحن لا يمكن أن تدار فيها الجماعة بالشكل العادي فتجري انتخابات وكان الوضع غير استثنائي وعادي وآمن؟

■ من يدبر الجماعة الآن أو من هي القيادة التي تعتبرها شرعية؟

القيادة الشرعية بالداخل الآن هي القائم بالأعمال.. الدكتور

محمود عزت ومساعدته الدكتور محمد عبدالرحمن أحد أعضاء مكتب الإرشاد.

■ والباقون مقالون؟

ليسوا مقالين بل موقوفين نتيجة قرارات لجنة التحقيق بسبب خروجهم عن نهج الجماعة.

■ بصراحة البعض يرى أن إنفجار هذا الخلاف مؤشراً واضحاً على فشل الجماعة في مواجهة الانقلاب؟

القول أن الجماعة فشلت أو خسرت معركة، أنا لا أعترض على أي توصيف بهذه الصورة، ولكن هل الجماعة انتهت في مصر؟..

قطعا لا، فالجماعة مستمرة في معارضتها لسلطة الانقلاب، ونتيجة لصمودها بدأ داعمو الانقلاب ينفذون عنه، ونتيجة لحراك الشعب المصري المستمر منذ أكثر من عامين الذي تشارك فيه الجماعة في داخل وخارج مصر وجهود أبنائها في المحافل القانونية والدولية فقد انحسرت سلطة الانقلاب واصبحت تتحرك في دائرة ضيقة مهترزة تمهيدا لسقوطها إن شاء الله مع إدراكنا أن الصراع قد يمتد.

■ البعض يقول أن مكتب الإرشاد يحتكر المال والقرار، ويرد إسمك شخصياً في هذا الاتهام؟

هذا الكلام غير حقيقي، ومالنا مال قليل وما يتم جمعه من جيوب إخواننا الكل يراعي فيه أمر الله وقد تحدث أخطاء لكن غير متعمدة وإذا حدث خطأ يتم إصلاحه، أما الحديث عن أن الجماعة تستخدم المال لشراء الولاء فهذا أمر مرفوض وحساب من يقوله أمام الله، وهو أمر معيب في ظل وجود 50 ألف أسرة في أزمة تعاني من الابتلاء وتزداد معاناتها بما يدعيه البعض اقتراء وكذباً.

■ ماهي أسباب الخلاف التي دفعت البعض إلى المناداة بالتأسيس الثالث للجماعة؟

المصطلحات والتعبيرات في مجال العمل الدعوي والسياسي قد تختلف من جيل إلى جيل، وقد يكون بعضها مفيدا إذا توافق مع الحقيقة ولم يتناقض مع التاريخ أو يغير من الواقع الصحيح...

وقد يكون أيضا غير مفيد وخصوصا إذا اعطى إيجابيات خاطئة مثل مصطلحات التأسيس الثاني والثالث..

فالصحيح أن سير الجماعة وتربية الأجيال على فكرها ومبادئها لم ينقطع منذ بداية تأسيسها، وحتى في أوقات المحن وغياب القيادة والرموز في بعض الأزمات، لم تفقد الجماعة أجيالا وقادة، كانت دائما رديفا لمن سبقها وعلى كل المستويات، بل وبقي فكرها وأهدافها واستمر نهجها السياسي ودورها الدعوي والمجتمعي دون تغيير أو تعطيل، وإن اختلفت أو تجددت الأساليب التي تناسب كل مرحلة، ولم تدفعها أبدا وحشية الأنظمة إلى الانحراف عن طريقها أو الوقوع فيما يتم نصبه لها من فخاخ.

فدائما كان هناك اندماج فئة الشباب مع من هم أكبر منهم سنا بتواصل أجيال كريم وتوريث صحيح للدعوة مستمر ومتواصل، ومشاركة الأخوات في العمل متواصل منذ أيام الإمام المؤسس الشهيد حسن البنا رحمه الله، كما كان العمل السياسي والمشاركة دأب الجماعة منذ أن بدأت في عهده رحمه الله.. وكذلك الانفتاح على القوى السياسية والهيئات المجتمعية والدعوية كان سمة عمل الجماعة الدائم منذ بدايات التأسيس، والعمل على أساس وثيقة المدينة المنورة التي كانت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كميثاق للعيش المشترك لاهل المدينة على اختلاف أديانهم باعتبارهم عناصر مجتمع واحد، طبق مبادئها الإمام الشهيد بإشراك أخوة مسيحيين في اللجنة السياسية العليا للجماعة في الاربعينيات من القرن الماضي.

ولا ينكر أحد أن لكل جيل اتجاهاته ومعارفه وظروفه، ولكن لا يستطيع أحد إنكار أن اجيال الجماعة لم ينقطع تواصلها. وأخشى من تكرار الحديث عن تأسيس جديد، أن يصل الأمر إلى غمط حق الأجيال التي سبقت وجاهدت



وحافظت على الجماعة حسب ما اجتهدت به، بل وأوصلتها بتمامها إلى الجيل الذي يليها محتسبة أجرها على الله وحده.

فالخشية من أن يتسرب الإحساس بأفضلية جيل على جيل نتيجة كثرة ترداد مثل هذه التعبيرات، فنفقد بركة الأخوة الصحيحة ونفقد معها التكريم الإلهي الذي مدح المولي سبحانه وتعالى أصحابه في سورة الحشر "والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم..." الحشر -10-

■ ما مصير مبادرة الدكتور يوسف القرضاوي لحل الأزمة الإخوانية؟

الجماعة رحبت بها وأرسل الدكتور محمود عزت رسالة بارك فيها المبادرة وشكره على جهوده.

وإشارة فضيلة العلامة يوسف القرضاوي إلى لائحة جديدة يجري على أساسها انتخابات جاءت متوافقة مع رؤية الجماعة، والكل يدرك أنه في وقت المحنة التي تعيشها الجماعة الآن، فهي تحتاج إلى ضوابط أو قواعد أو لائحة أيا كانت التسمية، لا تحتمل أي خلاف لإدارة المرحلة، وأقول للأخوة اللذين انشغلوا ويشغلون إخوانهم في الصف بالحديث عن لائحة شاملة لا تصلح إلا لجماعة تعيش ظروفها العادية ولا يغيب عنها عشرات الآلاف من صفوفها الأولى خلف القضبان ومثلهم مطارد، ولا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى وحده إذا تم الإجماع عليها متى يمكن تطبيقها.

وهذا لا يمنع من الاجتهاد للوصول إلى الأحسن والأكمل ووجود دراسات ومقترحات تكون جاهزة ومعدة عندما يأتي وقتها يجتمع عليها الصف ولكن أن تكون الآن مدخلا للاختلاف والفرقة، فلا كبيرة.

ومع إحسان الظن الذي يتكامل مع واجب سعة الصدر لاحتواء الجميع، فالأمر مرفوض ويزداد الرفض بعد إقدام البعض على طرح الأمور للحوار المجتمعي دون إذن من نائب المرشد والقائم بعمله الأخ الدكتور محمود عزت، بما يظهر أن الجماعة قد انقسمت قسمين أحدهما جامد متحجر، والآخر متفتح... وهو أمر غير صحيح، فالطرح المجتمعي قد يأتي في مجال وضع الدساتير

للدول إذا لم تنفرد بها المجالس النيابية المنتخبة، أما أن يكون لللائحة داخلية لحزب أو هيئة أو جماعة فهو أمر غير معهود، لأن لكل منها خصوصيتها التي لا يعبر عنها غير أصحابها، ولا مانع بعدها من أن تكون معلنة أمام كل الناس، ومثل هذا الإعلان بالنسبة للجماعة قد يكون واجب وطني باعتبارها فصيل عامل لخدمة مجتمعها وليس منكمفاً فقط على شئونه.

وهو ما قامت به الجماعة في كل لوائحتها منذ تأسيسها. ومع شديد الألم فلعل واجب سعة الصدر الآن قد انغلق بابه، بعد ما بادر البعض بإعلان المفارقة بخطوتهم هذه، وفي ساحات العمل الدعوي والوطني متسع للجميع.

■ لماذا لا تذهبون للحوار في ظل فشل الشارع في إسقاط الانقلاب؟

إستمرار الشارع في الحراك هو دليل على فشل الانقلاب، والنظام العسكري جاء لمسح جماعة الإخوان من الوجود، ولكنه فشل مثل سابقه بفضل الله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا، لذلك فالحوار معه مستحيلا، وأرجو من القوى الثورية أن توحد كلمتها فمصر لنا جميعا وليست لفصيل واحد.

■ إلى أين يتجه الوضع في مصر بتقديرك؟

الأزمة الأمنية تزداد وقد يكون هناك ثورة جياح، لكن لا أعرف متى، والمجموعة المعارضة للسيسي من الدولة العميقة في تضاعف، وهناك قلق عالمي من سقوط مصر، وكل السيناريوهات مفتوحة. والله سبحانه أعلم.

* عن موقع الجزيرة نت

بعض المدربين حولوها إلى سلاح فتاك

هذه أبرز 10 أهداف سجلت عبر "الهجمات المرتدة"

بات أسلوب الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة خلال السنوات القليلة الماضية سلاحاً فعالاً لدى بعض مدربي الفرق الأوروبية الكبرى، الذين أصبحوا يحاولون قدر المستطاع الاستزادة من هذا النهج التكتيكي، وذلك باعتباره السلاح الأكثر فعالية في مواجهات بطولة دوري أبطال أوروبا الكبرى، التي يغلب عليها دائماً طابع الحرص والحذر الشديدين؛ وذلك لأن ارتكاب الأخطاء في مثل هذه المباريات قد يؤدي للخروج من البطولة الأعلى أوروبا.

ثمانى سنوات من مسيرته الكروية مع أرسنال لعب خلالها 258 مباراة أحرز خلالها 175 هدفاً لينفرد بلقب الهداف التاريخي للنادي اللندني، الأضواء بشكل لافت خلال المباراة التي جمعت فريقه السابق بنظيره إنتر ميلان، وذلك بعدما أحرز هدفاً رائعاً جاء بعد هجمة مرتدة سريعة له تلاعب من خلالها بقائد فريق إنتر ميلان السابق، خافيير زانيتي، من الناحية اليسرى قبل أن يسدد بيسراه في أقصى المرمى على يسار الحارس السابق، فرانثيسكو تولدو.

كلاوديو لوبيز في مرمى شاختر دونيتسك

أما مهاجم نادي لاتسيو الإيطالي السابق، الأرجنتيني كلاوديو لوبيز، فقد وضع هو الآخر اسمه في خانة اللاعبين الذين أحرزوا أهدافاً من خلال الاعتماد على أسلوب الهجمات المرتدة السريعة، وذلك بعدما أحرز هدفاً رائعاً خلال المباراة التي جمعت فريقه أمام نظيره شاختر دونيتسك الأوكراني، في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم نسخة (2000-2001).

واستغل المهاجم الأرجنتيني السابق، الذي اشتهر بالتسديدات اليسارية الصاروخية، فرصة تقدم لاعبي فريق شاختر دونيتسك الأوكراني إلى منتصف ملعب فريقه، لينطلق بسرعة فائقة تجاه مرمى الفريق الأوكراني، قبل أن يطلق تسديدة رائعة سكنت شبك الحارس، معلنة عن تسجيل الهدف الخامس في المباراة التي فاز فيها الفريق الإيطالي بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف.



كريستيانو رونالدو في مرمى مانشستر يونايتد

ونصب الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم "اليويفا" الضوء على أبرز الأهداف التي سجلت خلال الأعوام القليلة الماضية باستخدام سلاح الهجمات المرتدة السريعة، لعل آخر تلك الأهداف الهدف الذي أحرزه مهاجم نادي برشلونة الإسباني، الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي، في مرمى فريق أرسنال، خلال المباراة التي جمعت بين الفريقين، يوم الثلاثاء الماضي، على ملعب "الإمارات" في ذهاب الدور ثمن النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ليونيل ميسي في مرمى أرسنال

وتمكن اللاعب الأفضل في العالم، الأرجنتيني ليونيل ميسي، من استثمار هجمة مرتدة قادها زميله في الفريق، البرازيلي نيمار دا سيلفا، الذي مرر الكرة بشكل جميل للغاية لزميله في الفريق، الأوروغوياني لويس سواريز، الذي أعاد الكرة بدوره إلى زميله البرازيلي، والذي انطلق بها بسرعة البرق نحو مرمى فريق الغنرز، قبل أن يرسلها مرة أخرى إلى زميله، الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي لم يجد أي صعوبة تذكر في إيداعها في شبك الحارس التشيكي، بيتر تشيك، مسجلاً بذلك أول أهداف المباراة، التي فاز فيها البارسا بنتيجة هدفين دون مقابل.

وساهم هدف مهاجم نادي برشلونة الإسباني في فوز الفريق الكتالوني على حساب فريق أرسنال الإنجليزي بنتيجة هدفين دون مقابل، ليصبح الفريق الكتالوني بالتالي قاب قوسين أو أدنى من بلوغ الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

كريستيانو رونالدو في مرمى بايرن ميونخ

أما نجم فريق ريال مدريد الإسباني، الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، فقد سجل هو الآخر هدفاً مماثلاً للهدف الذي أحرزه منافسه التقليدي، الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي، وذلك خلال المباراة التي جمعت فريق العاصمة الإسبانية بنظيره بايرن ميونخ، في نصف نهائي نسخة قبل الأخيرة من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

واستثمر المهاجم البرتغالي آنذاك هجمة مرتدة، قادها زميله السابق في الفريق الملكي، الأرجنتيني آنخل دي ماريا، الذي مرر كرة طويلة إلى زميله في الفريق الفرنسي كريم بنزيمة، الذي أرسلها هو الآخر لزميله في الفريق، الويلزي غاريث بيل، الذي توغل حتى حافة المنطقة قبل أن يمرر على طبق من ذهب إلى زميله، البرتغالي كريستيانو رونالدو، غير المراقب ليسدد الأخير بيمينه داخل مرمى الحارس، مانويل نوير، مسجلاً هدف النادي الملكي الثالث في المباراة التي فاز فيها الريال برباعية نظيفة.

كريستيانو رونالدو في مرمى أجاكس أمستردام

ولم يكن الهدف الذي أحرزه نجم كرة القدم البرتغالية في مرمى فريق بايرن ميونخ الألماني في نصف نهائي نسخة قبل الأخيرة من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هو الهدف الأول الذي يحرزه "رونالدو" بهذه الطريقة، فقد سبق لنجم النادي الملكي أن أحرز هدفاً على نفس الشاكلة، وذلك خلال المباراة التي جمعت الفريق الملكي بنظيره أجاكس أمستردام الهولندي موسم (2011-2012).

وبدأ مدافع نادي ريال مدريد الإسباني، سيرجيو راموس، الهجمة من الرواق الأيمن بعدما أرسل تمريرة لزميله في الفريق، الألماني مسعود أوزيل، الذي انطلق في الكرة قبل أن يمررها، لزميله البرتغالي، كريستيانو رونالدو، الذي تناقل الكرة مع زميله، البرازيلي ريكاردو كاكابا، قبل أن يعيدها مرة أخرى لـ "أوزيل" الذي أرسل بدوره الكرة إلى الجانب الأيمن نحو الفرنسي كريم بنزيمة، الذي أرسل كرة عرضية إلى منطقة فريق أجاكس أمستردام، تابعها بنجاح زميله البرتغالي، كريستيانو رونالدو، مسجلاً هدفاً جماعياً رائعاً للنادي الملكي، في المباراة التي فاز فيها الريال بنتيجة ثلاثة أهداف دون مقابل.

والتي جمعت بين فريق لييفربول الإنجليزي وإيه.سي ميلان الإيطالي، على ملعب أتاتورك في مدينة إسطنبول التركية، حيث قلب آنذاك فريق الريدز، تأخره في الشوط الأول بنتيجة ثلاثة أهداف إلى تعادل مع "ميلان" الإيطالي، ومن ثم أحرز لقبه الخامس ضمن مسابقة أمجد الكؤوس الأوروبية بعد فوز بركلات الترجيح.

ومثلما لم ينس العالم بأسره تلك المباراة، فإن مهاجم فريق الروسونيري، الأرجنتيني هيرنان كريسبو، لم ينس هو الآخر هدفه الرائع الذي أحرزه في شبك فريق الريدز في شوط المباراة الأول، حيث استلم المهاجم الأرجنتيني آنذاك تمريرة سحرية من زميله السابق، البرازيلي ريكاردو كاكابا، قبل أن يضع الكرة بيمينه عند حافة المنطقة فوق الحارس البولندي دوديك الذي خرج لملاقاته، مسجلاً هدفاً رائعاً تاهت فرحته بعد العودة التاريخية لفريق الريدز، في شوط المباراة الثاني.

هيرنان كريسبو في مرمى أجاكس

ولم يكن الهدف الذي أحرزه نجم الأرجنتيني السابق، هيرنان كريسبو، في مرمى لييفربول، هو الهدف الأول الذي يسجله مهاجم نادي إيه.سي.ميلان السابق بنفس الطريقة، فقد كان سكريسبو قد أحرز هدفاً مماثلاً خلال المباراة التي جمعت فريقه السابق إنتر ميلان في مرمى فريق أجاكس أمستردام الهولندي في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم نسخة (2005-2004) وأثمرت لعبة ثلاثية مشتركة جمعت بين ثلاثي فريق إنتر ميلان الإيطالي سابقاً، الأرجنتيني هيرنان كريسبو والإيطاليين دومينيكو موريفو وكريستيان فييري، عن تسجيل هدف رائع حمل إمضاء المهاجم الأرجنتيني، الذي انطلق بسرعة البرق ليتابع عرضية زميله "فييري" مسجلاً هدفاً رائعاً في المباراة التي فاز فيه الانتر بنتيجة هدفين مقابل هدف.

تيري هنري في مرمى إنتر ميلان

لطالما أطلقت وسائل الإعلام الفرنسية والإنجليزية لقب سالغزال على مهاجم نادي أرسنال الإنجليزي السابق، الفرنسي تيري هنري، وذلك نسبة لسرعة انطلاقاته التي اشتهر بها طوال مسيرته الاحترافية، التي امتدت إلى نحو عشرين عاماً؛ وهو ما أثبتته بالدليل القاطع اللاعب الفرنسي خلال المباراة التي جمعت فريق المدفعية بنظيره إنتر ميلان، موسم (2003-2004).

وخطف النجم الفرنسي السابق، الذي قضى أكثر من

وقاد اللاعب البرتغالي بنفسه الهجمة المضادة عندما مرر إحدى الكرات إلى زميله صانع ألعاب فريق الشياطين الأحمر السابق، الكوري الجنوبي بارك جي سونغ، الذي انطلق هو الآخر مسرعاً تجاه ملعب فريق المدفعية، قبل أن يمرر الكرة إلى النجم الإنجليزي، واين روني، الذي أرسل هو الآخر عرضية متقنة إلى زميله، البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي نجح في تحويل الكرة للشباك، مسجلاً هدفاً غالياً ساهم في صعود الشياطين الأحمر إلى المباراة النهائية.

فيرناندو توريس في مرمى برشلونة

أما مهاجم فريق أتلتيكو مدريد الإسباني، فيرناندو توريس، فقد دخل هو الآخر ضمن خانة اللاعبين الذين أحرزوا أهدافاً من خلال الاعتماد على أسلوب الهجمات المرتدة السريعة، حيث حدث ذلك عندما كان يلعب المهاجم الإسباني البالغ من العمر 31 عاماً ضمن صفوف فريق تشلسي الإنجليزي، وبالتحديد خلال المباراة التي تعادل فيها البلوز أمام برشلونة الإسباني بنتيجة هدفين لكل فريق، في إياب الدور نصف النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا موسم (2011-2012).

واستغل مهاجم فريق البلوز السابق تقدم لاعبي الفريق الكتالوني بحثاً عن هدف يمنح البلاوغرانا بطاقة التأهل للمباراة النهائية التي أقيمت آنذاك على ملعب أليانز آرنا، معقل فريق بايرن ميونخ الألماني؛ وذلك قبل أن ينطلق نحو مرمى حارس البارسا السابق، فيكتور فالديز، ومن ثم ينجح في مراوغة الأخير بنجاح قبل أن يسدد الكرة بسهولة في الشباك، مُحرزاً هدف التعادل الثاني لفريقه، الذي قضى على آمال الفريق الكتالوني في بلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية تالياً.

غاريث بيل في مرمى إنتر ميلان

وإذا كان نجم فريق ريال مدريد الإسباني، البرتغالي كريستيانو رونالدو، قد سطر اسمه بأحرف من ذهب من خلال تسجيله ثلاثة أهداف اعتبرت من أبرز الأهداف التي سجلت في عالم الساحرة المستديرة باستخدام أسلوب الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة؛ فإن زميله في الفريق الملكي، الويلزي غاريث بيل، قد سطر اسمه هو الآخر بأحرف من نور ضمن قائمة أساطير الهجمات المضادة في بطولة التتاشامبيونز ليغ لكن ليس بقميص ناديه الملكي، وإنما بقميص فريقه السابق، توتنهام هوتسبير الإنجليزي.

وجذب اللاعب الويلزي البالغ من العمر 26 عاماً أنظار عشاق الساحرة المستديرة خلال المباراة التي جمعت فريقه السابق توتنهام هوتسبير الإنجليزي أمام فريق إنتر ميلان الإيطالي في بطولة دوري أبطال أوروبا نسخة (2010-2011) حيث استلم الجناح الأيسر كرة من منتصف الملعب تقريباً قبل أن ينطلق بها بسرعة البرق تجاه مرمى الفريق الإيطالي، ومن ثم يسدد الكرة إلى الشباك، مُحرزاً هدفاً رائعاً في المباراة التي فاز فيها الفريق الإيطالي بنتيجة أربعة أهداف مقابل ثلاثة.

هيرنان كريسبو في مرمى لييفربول

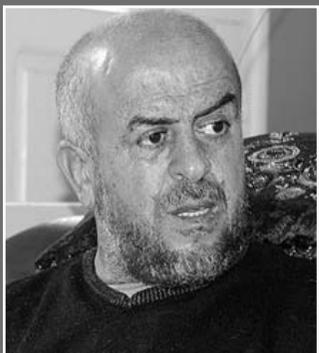
لم ينس العالم بأسره ما حدث في مباراة نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم نسخة (2004-2005)

قمة المأساة..

نجم أمريكي يتحول من مليونير إلى متشرد!

شهدت حياة النجم الأمريكي السابق ديلون ويست، أحد نجوم كرة السلة الأمريكية، تحولا دراميا مفرعا بعد أن تبدلت حياته من الترف والثراء ليصبح متشردا في الشوارع بعد إصابته بمرض نفسي. وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لويسد البالغ من العمر (32 عاما) وبدا في هيئة متسول، فقد عقله يرقص حافي القدمين في الطرقات ويطارد الأطفال ويصرخ عليهم. واعترفت عائلة ويست بأن النجم السابق لفرق سلتيكس وكافاليرز وسونيكس، هو من يظهر في الفيديو وأنه يخضع للعلاج من اضطرابات نفسية والاكتئاب، وبدا في الفيديو أن أحد المارة تعرف على ويست والتقط معه صورة بهاتفه الجوال. وأجرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية تحقيقا لمعرفة أسباب فاجعة المليونير السابق ويست؛ وتبين أنه كان غارقا في الديون وتعرض للطرود من منزله بينما أكد شقيقه للصحيفة أنه لا خطورة على حياته، وأنه لا يتعاطى المخدرات وعائلته تحاول مساعدته في أزمتته.

صالح عصاد؛ زلا أحد صام في المكسيك!



تحدث المهاجم الأسطوري للمنتخب الوطني لكرة القدم في الثمانينيات، صالح عصاد، بكل صراحة عن المشاركة الجزائرية الهزيلة في مونديال المكسيك سنة 1986، نافيا أن يكون اللاعبون قد صاموا لتزامن رمضان مع المونديال فأثر ذلك على مردودهم.. وقال عصاد في حوار أجراه معه موقع "العربي الجديد": "لا أحد صام في المكسيك سنة 1986 الجماعة التي كلفتها وزارة الرياضة بتسيير المنتخب رجحت أخبارا كاذبة عن صيامنا، وفوق الميدان شاهد الكل أننا لم ندخر جهدا للفرق ضد إيرلندا ثم البرازيل، لكن في تلك الفترة لا أحد يمكنه التكلم، والحقيقة أن تصرفات المسؤولين هي التي شتت المنتخب". وبراى صالح عصاد فإن "سوء التسيير، جعل مشاركتنا الثانية في المونديال مهزلة فقد اختفت حقيبة متح اللاعبين ودخل المسبوقون في صراعات بينهم أمام مرأى اللاعبين وساد جو حزين جعلنا نريد العودة السريعة إلى بيوتنا في شهر رمضان".

التطبيع مع بني صهيون يثير معركة في البرلمان المصري

• هذه تفاصيل معركة "ضرب السباط" بين نائين مصريين

وافق مجلس النواب المصري، في جلسته صباح الأحد الماضي، على إحالة النائب الناصري كمال أحمد إلى لجنة خاصة للتحقيق معه في واقعة اعتدائه على النائب المستقل توفيق عكاشة بالحداء، ومخالفته للتعاليم والأعراف البرلمانية واللائحة الداخلية للمجلس.



بعد استضافة سفير بني صهيون.. عكاشة ردا على منتقديه: "مستعد للذهاب للكنيسة ذاته"

تقدم النائب المصري مصطفى بكرى بطلب إلى المجلس لعقد جلسة خاصة لمناقشة استقبال النائب توفيق عكاشة للسفير الصهيوني في بيته بالدقهلية.

وكانت صحف قاهرة أذاعت خبر لقاء نائب الدقهلية والإعلامي المصري توفيق عكاشة لسفير دولة إسرائيل بالقاهرة. وهو ما أثار حالة من الغضب الشعبي، واصفين تصرفه بالتطبيع. على حساب دم شهداء حروب مصر. وأطلق بكرى منذ الصباح الباكر عددا من التغريدات عبر موقع تويتر جاء فيها أن عكاشة هو وأمثاله رخصه لمقابلة السفير الصهيوني -أرجع العار بالبرلمان وبالوطن، والتقي سفير الكيان الصهيوني وتناول معه العشاء- وأضاف أن ما فعله النائب توفيق عكاشة باستقباله سفير العدو الصهيوني في منزله فضيحة بمعنى الكلمة وعار ما بعده عار، وإذا كان عكاشة يتحجج، باتفاقية كامب ديفيد، فالاتفاقية المرفوضة ليست مبررا ولا تعطيه هو وأمثاله رخصة لمقابلة السفير الصهيوني متجاهلا دماء شهداء الوطن وآلامه.

وتساءل بكرى "هل نسي توفيق عكاشة الأسرى الذين دفنوا أحياء على يد الصهاينة، هل نسي تاريخ الوطن وكضاحه، ماذا سيقتول لأهالي دارته الذين وثقوا فيه".

وتابع "عكاشة استغل عضويته في البرلمان ليلتقي سفير إسرائيل ويتسكع معه في قضايا سياسية ويتبادل معه المعلومات دون الرجوع لقيادة المجلس ودون الإذن له".

وردا على تصريحات بكرى قال عكاشة: "أنا مش خايف ومحدث هيقدر يضرب متي أو يسقط عضويتي، بالعكس ده أنا جايب خير هيعم على مصر بالجماد".

ونقلت صحيفة الوطن القاهرية قوله "إنه اتقى السفير الصهيوني المتخصص في علم مقارنة الأديان، وتناقشا حول كتابه "دولة الرب والمساوية"، وتبادلا التكات".

وأضاف "اتفقت مع السفير على مقابلة رئيس الوزراء الصهيوني في تل أبيب، وأنا فعلتها قبل ذلك في 2010، وكنت عضوا في مجلس الشعب وقتها، ومحدث أسقط عضويتي". موضحا إنه "سألته في منزلي بثلاثة سفراء، الأمريكي والصهيوني والإنجليزي".

قائلا "والله لأضربه"، وهو مشهرا حداء، بينما جاء تصرف عكاشة متسما "بالتوهان والصدمة" مما تعرض من زميله.

وهنا لاحظ عبد العال إفلات زمام الجلسة منه، فسارع إلى اتخاذ قرار فوري برفع الجلسة نصف ساعة حتى تهدأ الأمور، في حين امتدت المعركة إلى خارج القاعة وفي البهو الفرعوني، حيث قام النواب بجهد خارق من أجل تهدئة الأمور، مع صياح عدد من أنصار عكاشة من العاملين بالقناة وحمايتهم له.

وأصدر النائب محمد عبد الله زين الدين، عضو مجلس النواب عن حزب مستقبل وطن، بيانا تحت عنوان "توفيق عكاشة لا يستحق أن يكون ممثلا للشعب داخل البرلمان ويجب محاكمتها"، قال فيه، إنه أجرى اتصالات مكثفة مع أكثر من مائة نائب من زملائه أعضاء البرلمان، واتفقوا على تقديم مذكرة للدكتور علي عبد العال لإسقاط عضوية النائب توفيق عكاشة، بعد أن استقبل السفير الصهيوني في منزله.

وأشار زين الدين إلى وجود غضب شديد لدى نواب البرلمان بعد أن تسربت بعض الأخبار من أن توفيق عكاشة سيطلب اللجوء إلى إسرائيل، وقال إن "العكش" لا يستحق أن يكون ممثلا للشعب المصري العظيم تحت قبة البرلمان، بعد الجريمة النكراء التي قام بها باستقباله للسفير الصهيوني في منزله، والحوار معه أكثر من 3 ساعات، مؤكدا أن نواب البرلمان سيوافقون بأغلبية كاسحة على إسقاط عضوية عكاشة من البرلمان، ومطالبها بمحاكمته أمام القضاء المصري الشامخ، باعتباره خائنا لوطنه.

للعقاب طبقا للائحة المجلس"، وأتساءل "هل سيتحول البرلمان إلى ساحة للمعارك والاشتباكات والضرب؟". وأرجع النائب عبد المنعم العليمي الأحداث الهزلية والمهاترات، التي تحدثت تحت القبة، إلى إدارة الجلسة، وقال يجب على رئيس البرلمان أن يلتزم بجدول الأعمال، الذي وزع على الأعضاء.

وقال العليمي، إن موضوع عكاشة رغم تحفظاتنا العديدة عليه، ورفضنا لما قام به، إلا أنه لم يخالف الدستور، بل نحن الذين خالفنا الدستور بعرض البيانات العاجلة المخالفة للدستور المصري، وتساءل لماذا عرضت البيانات العاجلة، وهناك العديد من البيانات العاجلة، التي تهم المواطنين وقضاياهم الحياتية، وقال إن موضوع عكاشة موضوع خارجي تبخته جهات رقابية وترسله إلى مجلس النواب. وأعرب العليمي عن استيائه الشديد لما قام به كمال أحمد ضد زميله توفيق عكاشة، وتساءل: كيف يحدث ذلك من نائب مخضرم يفهم ويعلم التعاليم البرلمانية؟ وقال إن العمل السياسي يلزم النواب بالهدوء.

وقال للأسف لقد أهان كمال أحمد المجلس كله، وأتساءل أين نحن من المجتمع وهو يرانا نخاطب بعضنا ليس بالحجة وإنما بالجزم؟ وأعلن النائب مرتضى منصور رفضه لما قام به كمال أحمد، واصفا ذلك بأنه يمثل اعتداء على جميع النواب، وقال "أنا لست مدافعا عن التطبيع وأرفضه جملة وتفصيلا"، وطالب مرتضى بعرض تقرير اللجنة الخاصة على النواب.

عكاشة تحت الصدمة

وكان الدكتور علي عبد العال اضطر إلى رفع الجلسة بعد أن تحولت قاعة البرلمان إلى "سوق شعبية"، بعد أن انهال النائب السكندري المستقل كمال أحمد على النائب الإعلامي توفيق عكاشة بالحداء بصورة أذهلت الجميع من في القاعة، بينما عكاشة لا يرد، ويسارع النواب، وفي مقدمتهم النائب مرتضى منصور، لتطبيق الأزمة ومنع وصول عكاشة إلى حداء كمال أحمد مرة أخرى، الذي كان ثائرا لدرجه مخيفة، وأخذ يصيح "خائن".

وعندما قرر رئيس البرلمان طرد النائين من القاعة، تعالى صوت كمال أحمد

والتعالييد البرلمانية المتعارف عليها، وقالوا إن ما فعله كمال أحمد هو إهانة في حق النواب ورئيس المجلس. وعبر السيد محمود الشريف، وكيل المجلس، الذي شاهد ما جرى، عن انزعاجه لما قام به النائب كمال أحمد من استخدام حدائه ضد زميلة توفيق عكاشة، وقال لا بد من اتخاذ إجراء رادع ضد كمال أحمد.

أما الروايات المعروفة والنائب المعين يوسف القعيد، فقال إنه يرفض تصرف زميله كمال أحمد شكلا وموضوعا، مضيفا "كان ليحجب ألا يحدث هذا الأمر من نائب مخضرم بحجم كمال أحمد، رغم أنني ضد توفيق عكاشة، الذي خون الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. وأشار القعيد إلى أن هناك العديد من الطرق لعقاب توفيق عكاشة، إلا رفع الحداء تحت القبة، وعبر القعيد عن خشيته من أن يتم استخدام الواقعة لتشويه صورة مجلس النواب لدى الرأي العام.

وقال النائب الوفدي طلعت السويدي، إنه يرفض الأسلوب الذي لجأ إليه النائب كمال أحمد ضد توفيق عكاشة، مضيفا "إنني نائب منذ عام 2000، لم أرى مثل هذه الواقعة، حتى في مجلس الإخوان والسلفيين"، مضيفا "هناك طرق عديدة

حاول بعض النواب توقيع جزاء فوري على كمال أحمد، إلا أن رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال اعتبر أنه لا يجوز طبقا لأحكام اللائحة الداخلية المعمول بها حاليا في المجلس في المادة 370 توقيع عقوبة على النائب إلا بعد التحقيق معه، وسماع أقواله في الاتهامات الموجهة إليه، وقال إن ذلك هو ما يتفق مع أحكام الدستور ومع اللائحة الحالية. وكانت حالة من الغضب أصابت النواب فور قيام النائب الناصري المخضرم عن الإسكندرية كمال أحمد بالترصد للنائب المستقل توفيق عكاشة في الجلسة الصباحية للمجلس وضربه بالحداء.

وعلى ما يبدو، فإن النائب كمال أحمد، الذي كان يجلس قريبا من باب دخول النواب كان في حالة ترصد للنائب توفيق عكاشة، والذي فوجئ بمجرد دخوله القاعة بقيام كمال أحمد برفع حدائه وضربه على رأسه، وسط حالة ذهول من عكاشة، الذي فوجئ بما حدث، ولم يأخذ أي رد فعل.

وتدخل النواب، وعلى رأسهم النائب مرتضى منصور، وأخرجوا توفيق عكاشة من القاعة، التي تحولت إلى حالة كاملة من الهرج والمرج، واعتبر النواب في رد فعلهم، أن ما قام به النائب كمال أحمد أمرا مرفوضا ويخرج عن الأعراف

"الضرب بالأحذية" في البرلمانات العربية

شهد مقر مجلس النواب المصري، على مر تاريخه، سلسلة من المشاجرات والمشادات بين النواب، وصلت أحيانا إلى السباب وتبادل الشتائم، والصف على الأوجه، وانتهت برفع الأحذية.

توفيق عكاشة؛ وأعدت واقعة قيام النائب البرلماني المصري كمال أحمد بضرب النائب الإعلامي توفيق عكاشة بالحداء، داخل مجلس النواب، على خلفية استقباله السفير الصهيوني في منزله، إلى الأذهان تاريخ رفع الأحذية تحت سقف البرلمان.

حذاء أشرف بدر الدين؛ رفع النائب أشرف بدر الدين حداءه في وجه زميله نشأت القصاص، عضو الحزب الوطني حينها، بعد مشادة كلامية بينهما، خلال مناقشة الجهود المصرية لإغاثة فلسطين، وأوقفت لجنة القيم بدر الدين عن عضوية البرلمان لمدة عام، ما دفع الدكتور سعد الكتاتني، رئيس كتلة الإخوان في البرلمان وقتها، للاعتذار، مؤكدا أن بدر الدين لم يقصد رفع حداءه في وجه نشأت القصاص، نائب الوطني، وإنما كان يرفعه في وجه الكيان الصهيوني.

برلمانات عربية

ويعتبر رفع الحداء في قاعات البرلمانات مشهرا عاما لا يقتصر على مصر فقط، ففي عدة دول تراشق نواب في أثناء جلسات مجلس الشعب بالألفاظ ورفع الأحذية.

حذاء علي لين؛ شهد برلمان 2009 جلسة مثيرة للجدل، حين رفع النائب علي لين الحداء خلال حديثه عن القضية

حذاء طلعت السادات؛ تعد هذه الواقعة من أشهر وقائع رفع الأحذية في البرلمان المصري، وقعت في برلمان 2006، حينما رفع النائب المستقل الراحل طلعت السادات حداءه في وجه أمين لجنة سياسات الحزب الوطني أحمد عز، بعد مشادات كلامية بينهما، وبعد اتهام السادات لعز بالتلاعب في البورصة بالاستعانة بأحمد نظيف، رئيس الوزراء وقتها، قائلا: "البورصة بقدره قادر وقعت لكي يهبط سعر حديد الدخيلة ويقوم السيد العضو بشراء 4 ملايين سهم ويحقق مكاسب 1200 مليون جنيه في ثانية".

أسقطوا عضويته من برلمانهم

النواب المصريون يقضون على "ظاهرة عكاشة"

أسقط مجلس النواب المصري بغالبية الأصوات عضوية النائب توفيق عكاشة على خلفية استقباله في منزله السفير الإسرائيلي لدى مصر الأسبوع الماضي.

إسقاط عضوية النائب المثير للجدل جاء بعد رفض نواب البرلمان نتائج لجنة التحقيق معه، والتي قررت فقط حرمانه من حضور جلسات المجلس حتى نهاية دورة الانعقاد الحالية. وقد رفض النواب قرار اللجنة انطلاقا من استضافة عكاشة في منزله السفير الإسرائيلي في القاهرة، من دون علم المجلس، ومناقشته أمورا وقضايا تمس الأمن القومي المصري؛ إلى جانب إساءته البالغة للزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر، وللمملكة العربية السعودية والإمارات؛ وكذلك التهجيم على رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، ومطالبته بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة؛ إضافة إلى ممارسته أعمالا تمثل نوعا من الشعب البرلماني؛ من بينها تطاوله على رئيس البرلمان علي عبد العال. وسدر قرار مجلس النواب بإسقاط العضوية عن "نائب التطبيع"، بموافقة 465 عضوا، من إجمالي الحاضرين، وعددهم 490 نائبا، من بين 596 نائبا يتألف منهم المجلس، بينما امتنع تسعة أعضاء عن التصويت، واعتذر 19 نائبا فقط على القرار.. ما يعني حصول القرار على أكثر من نسبة ثلثي الأصوات المطلوبة.

وبإسقاط عضوية عكاشة يخلو مقعده الفردي عن دارنته في محافظة الدقهلية، وهو ثاني مقعد نيابي يعزل البرلمان عن شغوره بعد قبوله منذ أسابيع استقالة نائب آخر حصل على مقعده بالتعيين. ويبدو أن إسقاط عضوية توفيق عكاشة ليس نهاية المطاف؛ إذ رأى فيه المراقبون محاولة جادة من الدولة لضبط إيقاع الممارسة البرلمانية داخل المجلس، الأكثر تنوعا وتشتتا وعددا في تاريخ مصر الحديثة.

فبعض النواب يثير جدلا دائما بتصريحات استعراضية مبالغ فيها؛ الأمر، الذي يخل كثيرا بأداء المجلس، الذي أوكلت إليه مهمات جسام خلال المرحلة المقبلة؛ فضلا عن امتلاكه سلطات واسعة، تستطيع مقاومة حالة الاضطراب السياسي، خاصة في ظل سيطرة سياسة الكتل المتحركة عليه من دون امتلاك الدولة المصرية حتى الآن كتلة صلبة، تستطيع المناورة السياسية بواسطتها.

البرلماني المصري كمال أحمد..

بطل "موقعة السباط" ووثيقة ويكيليكس المسربة

الخصخصة، ونبه عن مشكلة المياه مع دول حوض النيل، وطالب بتعيين وزير دولة لشؤون إفريقيا، وهاجم رئيس الوزراء الأسبق، عاطف عبيد، بقوة خلال لقائه بيان الحكومة، فطرده رئيس المجلس حينها، فتحت سرور.

المستقبل الأول من برلمان 2016

فاز النائب كمال أحمد، عن دائرة الجمرق والمنشية والعطارين بالإسكندرية في انتخابات برلمان مصر 2016، كمرشح مستقل بعد حصوله على 15508 صوتا، وعقب دخوله البرلمان نافس 6 مرشحين على منصب رئيس المجلس، وحصل على 36 صوتا. ليضاجا أحمد، الجميع بقرار استقالته من البرلمان في اليوم الثالث من انعقاده، ووصف البرلمان بالسيرك، لكن المجلس رفض استقالته.

بعد لقاء الأخير بالسفير الصهيوني، ووجهوه على جمال عبد الناصر، هو أقدم برلماني مصري، حيث كان نائبا في برلمان عام 1976، إذ كان أحمد نائبا مستقلا بمجلس الشعب لمدة ثلاث دورات أعوام (1976، 2000، 2005).

معتقل سابق

أسس النائب الناصري مع الراحل كمال رفعت "المنبر الناصري"، كما أسس "التحالف السياسي" لكنهما لم ير النور، كما شارك في تأسيس "الحزب الناصري"، لكنه في النهاية مارس السياسة مستقلا ويقول عن ذلك "الناصرية روح أكثر منها إطار".

واشتهر بخلافه مع الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد، وبعدها قام الرئيس السادات بحل مجلس الشعب، وتم اعتقاله في حملة سبتمبر 1981 مع عدد من القيادات السياسية. وفي عهد حسني مبارك هاجم سياسات

"كمال أحمد"، برلماني مصري ناصري، اشتهر مؤخرا بضرب عضو البرلمان توفيق عكاشة بالحداء، بسبب استقبال الأخير سفير إسرائيل، وجاء اسم كمال أحمد ضمن وثيقة سرية تخص الدبلوماسية الأمريكية في السبعينيات تتحدث عن برلمان 1976. ووصف خلال الوثيقة التي نشرها موقع التسريبات ويكيليكس أنه "حاصل على بكالوريوس في الاقتصاد، ودبلومة في الضرائب، وماجستير في العلوم السياسية، ويعد هذا زعما مذهلا لعامل في مصنع خميرة".

وزعمت الوثيقة الأمريكية أن كمال أحمد "الناصرية" مرشح دائرة العطارين بالإسكندرية، مدعوم من قبل الاتحاد السوفييتي.

أقدم برلماني

وكمال أحمد، البالغ من العمر 75 عاما، الذي اشتهر بضرب البرلماني توفيق عكاشة بحدائه



بعد 36 سنة على "معاهدة الاستسلام" .. التطبيع مع بني صهيون يثير غضب المصريين والمسلمين

انشغلت مصر بجدل التطبيع مع الكيان الإرهابي الصهيوني الغاصب، عقب استضافة النائب البرلماني توفيق عكاشة سفير إسرائيل بالقاهرة في منزله، وهو ما أثار حالة غضب للرأي العام المصري، والإسلامي، دعمها تصريحات بعض نواب الشعب، وتعليقات مقدمي البرامج الحوارية، وانتهى بواقعة "اعتداء النائب البرلماني كمال أحمد على زميله توفيق عكاشة بالاحذاء أثناء مناقشة المجلس أزمة استقبال "عكاشة" للسفير الصهيوني بمنزله. وذلك رغم مخالفته للتقاليد المصرية والأعراف البرلمانية واللجنة الداخلية للمجلس.

الأبنا إبراهيم أول من استقبلني ومن أوائل الرهبان الذين تعاملت معهم.

على سالم: الخروج إلى بئر سبع

عند سؤال النائب المصري "توفيق عكاشة" عن سبب استقبال سفير إسرائيل "ياكوف عميتاي"، أكد أنه "أخبر أجهزة الأمن المصرية" وأن "على المعارضين إلغاء كامب ديفيد". تصريحات عكاشة وإن كان غرضها كما ذهب البعض، مزيداً من الاستفزاز، يسفر عن مزيد من الجدل، كما أنها لم تكن الأولى، فعكاشة نفسه، صرح إنه زار إسرائيل، في 2010، وهناك آخرون توافقوا مع رأى عكاشة اليوم، ربما كان أشهرهم الكاتب المسرحي المصري الراحل "على سالم"، والذي لم يكتف فقط بزيارة إسرائيل "ول مرة في 2001، مما تسبب في فصله من اتحاد كتاب مصر، بل إنه عاد وزارها 2005، ومن ثم عاد وكتب عنها كتاباً شهيراً هو "رحلة إلى إسرائيل".

المصري على سالم

سالم الذي عرفه جمهور المسرح المصري، مؤلفاً لواحدة من أشهر أيقونات المسرح العربي، "مدرسة

الكنيسة عبر المتحدث الرسمي، القس بوليس حليم، أن الزيارة استثنائية للجزء، لكن الجدل وقتها استدعى موقف شبيه لسلفه البابا شنودة الثالث، عام 1991، عندما رسم البابا شنودة، الأبنا إبراهيم مطرانا على القدس وكريسي أورشليم والخليج، لكنه رفض الذهاب، لإجلاسه على كرسيه كما تنص العادة، وقال عبارته الشهيرة "لن ندخل القدس إلا مع إخواننا المسلمين". عقب الزيارة طالب أقباط الكنيسة بالسماح لهم بالذهاب إلى القدس بعد زيارة البابا تواضروس، في تعليقات على صفحة المتحدث باسم الكنيسة، وكانت الكنيسة تعاقب الأقباط الذين يزورون القدس بالحرمين الكنسي، وهي عقوبة مشددة، متمسكة في ذلك بقرار المجمع الكنسي المقدس بشأن، عدم التصريح لرعايا الكنيسة بالسفر إلى القدس لحين استعادة الكنيسة رسمياً لدير السلطان، ويسرى هذا القرار تلقائياً ما دام الدير لم يتم استعادته، أو لم يصدر قرار من المجمع بخلاف ذلك.

وهو ما لم يحدث منذ مارس 1980. واستمر العمل بالقرار طوال عهد البابا شنودة الثالث، مؤكداً التزامه بقرار سلفه، البابا كيرلس السادس البطريك 116 للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أول من رفض زيارة القدس، في أعقاب هزيمة 1967 وكان قرار المجمع المقدس للكنيسة القبطية (بمنع الأقباط من زيارة القدس)، سبباً في الشقاق بين البابا شنودة والرئيس الراحل أنور السادات، الذي رأى أن قرار أعلى سلطة في الكنيسة، يتماشى مع المعارضة الشعبية، لاتفاقية كامب ديفيد.

زيارة البابا تواضروس الثاني للقدس، فسرها في كلمة متلفزة بثت عبر قناة المسيحية، قائلاً إن هناك أسباباً خاصة وجانباً شخصياً وراء حضور لوداع الأبنا إبراهيم، مضيفاً: عندما دخلت دير الأبنا بيشوي سنة 1968 كان

لكن كيف تغفل سفراء بني صهيون في القاهرة المعز رغم سالفه والإهمال والمقاطعة على الصعيدين الرسمي والشعبي بحسب صحيفة "الرأي اليوم"، التي قالت في افتتاحية لها تعليقاً على المشهد أن "السفير الصهيوني الجديد حاييم كورين الذي قدم أوراق اعتماده للحكومة المصرية والرئيس عبد الفتاح السيسي، يبدو أسعد حظاً من جميع زملائه السابقين".

إسرائيل تتكلم العربية!

رغم توقيع معاهدة "كامب ديفيد" لإقرار السلام 1979، فإن مصطلح التطبيع بين البلدان ظل في إطار العمل البروتوكولي، ولم يتجاوز إلى المستوي الشعبي، إذ ترفض غالبية المؤسسات الشعبية والنقابات المهنية "التطبيع" وتفرض عقوبات على أعضائها المخالفين. ومؤخراً نشرت الصفحة الرسمية للسفارة الصهيونية على فيسبوك تسأل هل من الممكن أن تعقد مباراة ودية بين الفريقين المصري والصهيوني في يوم من الأيام؟ وترفض الأندية المصرية اللعب مع الأندية الصهيونية، متوافقة مع المشاعر الشعبية التي ترى في إسرائيل العدو الأول لمصر والعرب في المنطقة. الصفحة الرسمية للسفارة الصهيونية على فيسبوك دعت متابعيها للإدلاء بأرائهم وتعليقاتهم حول لتخليج انعقاد هذه المباراة فما شعورك وما هي آراؤكم حول هذا الموضوع؟ سنترك لكم الإجابة وستناول في هذا التقرير أبرز المحطات التي شكلت صدمات نفسية للمصريين.

الكنيسة المصرية: صخرة أمام التطبيع

ظلت الكنيسة المصرية القديمة، صخرة أمام التطبيع، حتى فوجئ مصريون بالبابا تواضروس الثاني، يزور القدس عبر مطار تل أبيب، للصلاة على مطرانها الراحل، نوفمبر 2015، وعلقت

هل تلعب مصر وإسرائيل مباراة كرة قدم؟

سالارج أنك لا تتمنى أبداً أن تجد نفسك محاصراً بين تفاصيل كابوس واقعا في عمق دواماته، غارقاً في أحداثه التي تبدو غريبة ومأساوية".

اتحاد الكرة .. لماذا؟

قبل هذا الاقتراح بنحو أسبوع، أبدى عزمي مجاهد، المتحدث باسم اتحاد كرة القدم المصري، استعداد بلاده للعب الرياضة في تل أبيب.

وأوضح في مداخلة تليفزيونية، أن هناك تبادل دبلوماسياً مع إسرائيل، وأن هناك لاعبين مصريين لعبوا مباريات في تل أبيب، مؤكداً "مفيش مشكلة مع إسرائيل أو اشتراكنا في الرياضة معها". وطالب بضرورة فصل الرياضة عن السياسة، رداً على منافسة مصر أمام إسرائيل لتنظيم بطولة كأس العالم للشباب تحت 19 سنة في كرة السلة.

وأوضح مجاهد، أن إسرائيل أرسلت دعوة للاتحاد المصري لكرة القدم عام 2010 لإقامة مباراة ودية ورفضها اتحاد الكرة، مشيراً إلى أن إسرائيل كررت الطلب مرة أخرى منذ أيام. وصرح مجاهد، قائلاً "لا يمكن أن نوافق عليه، بل من رابع المستحيلات، فليس من سياسة اتحاد الكرة، ولا من مصلحة أي مصري أن يوافق على طلب مثل هذا، فكرة اللعب مع إسرائيل مرفوضة نهائياً مهما كان الأمر، لأنها مرفوضة من الشعب المصري".

"ما يجري حالياً بيننا وبين الدول العربية يبعث على الكثير من الأمل"، تصريح أدلى به بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الصهيوني، في الوقت الذي يثار فيه الجدل في مصر بشأن التطبيع مع إسرائيل.

الجدل أثارته الصفحة الرسمية للسفارة الصهيونية، بعد أيام قليلة من الجدل الدائر حول لقاء البرلماني توفيق عكاشة مع السفير الصهيوني.

وطلحت الصفحة سؤالاً: هل من الممكن أن تعقد مباراة بين مصر وإسرائيل يوماً ما؟ وقالت الصفحة، لتخليج انعقاد هذه المباراة، فما شعورك وما آراؤكم حول هذا الموضوع، هل في يوم من الأيام يمكننا أن نكسر حاجز الخوف وحاجز النشور وتعامل كشعبين تجمعهم المنافسات في جميع المجالات.

التعليقات على ما نشرته الصفحة جاءت رفضاً للفكرة، ناهياً أن يصبح هناك لقاء كروي يجع الفريقين، ومن ضمن التعليقات كان الإعلامي عادل حمودة، قائلاً: إذا كانت مصر تقبل التعامل مع الكيان الصهيوني المحتل تحت بند العلاقات الدبلوماسية، بموجب اتفاقية كامب ديفيد، فهذا فيما يخص الصعيد الدبلوماسي، وستظل محاولات التطبيع مع العالم العربي في المجال الرياضي صعبة المنال.

هذا الحدث قبل أن تتخيله إسرائيل تخيله الروائي أحمد الصاوي في كتابه "إصابة ملاعب"، الذي وصف هذه المباراة في مقدمته

من بوش إلى عكاشة ..

سياسيون في مواجهة "ضرب الأحذية"!



يظل مفجر ثورة الأحذية الأول، الصحفي العراقي منتظر الزبيدي، الذي رشق الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش بفرديته حذاءه، محتفظاً بمكانته، رغم أن العديد قلده فيما بعد، وحتى آخر تلك الوقائع، التي ارتكبتها برلماني مصري رشق زميله في أثناء انعقاد الجلسات.

ففي أثناء زيارة الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش، الأخيرة لبغداد قبيل انتهاء فترة ولايته في 14 ديسمبر من العام 2008، فوجئ الجميع بصحفي أرعن ينهال بفرديته حذاءه على الرئيس الأمريكي، لتنهال بعد ذلك الأحذية فوق رؤوس أشهر سياسي العالم. وبمجرد أن انتهت الواقعة حظي الصحفي العراقي بشعبية كبيرة في الوطن العربي لشجاعته وجرأته غير المسبوقة، ليصبح الرشق بالاحذاء وسيلة تعبير ورفض سياسي استخدم فيما بعد في عشرات المواقف الشهيرة مع سياسيين ورؤساء دول، ونستعرض معكم أهم تلك الوقائع في التقرير الآتي:

جورج دبليو بوش

الحادثة التي لم يتصور أحد أن تمر بسلام، لكنها أصبحت حادثة سجلها التاريخ، حتى أن الصحفي الذي لم يكن يسمع به أحد صار أشهر صحفي عربي وقتها، وحفظ زوج حذاءه في أحد متاحف بغداد.

سفير إسرائيل في السويد

في الخامس من شهر فيفري عام 2009 لقي السفير الصهيوني في السويد رشقة بالاحذاء أيضاً، عندما كان يلقي محاضرة في جامعة استوكهولم عن الانتخابات الصهيونية، احتجاجاً على سياسة الاحتلال الصهيونية.

عبدالله صالح

أما في عام 2012، وفي غمرة الأحداث السياسية العنيفة، التي سادت منطقة الشرق الأوسط، قصف أحد المتظاهرين الرئيس اليمني عبد الله صالح بالاحذاء، خلال مغادرته فندق "ريتز كارلتون"، الذي كان يقيم فيه بمدينة نيويورك الأمريكية.

حسن روحاني

وفي سبتمبر 2013 قام عدد من معارضي

المشاغبين"، حضر عرض مسرحيته "كاتب في شهر العسل" بتل أبيب في 2001 وقت حكومة أرئيل شارون، رئيس وزراء إسرائيل الحادي عشر. ما تسبب في مقاطعة المثقفين له ولأعماله.

وقبيل وفاته بيومين، صرح سالم قائلاً "إسرائيل ليست عدواً، ولا تمثل أي تهديد للأمن القومي المصري".

لكنه حصل في يونيو 2005، على الدكتوراة الفخرية، من جامعة بن جوريون في النقب، الواقعة في مدينة بئر السبع جنوبي إسرائيل، إلا أن السلطات المصرية منعت من الخروج.

أحمد العربي .. أحمد المصري .. أحمد الشحات

وفي 21 أوت عام 2011، تمكن شاب مصري من تسلق بناية ذات 22 طابقاً، حيث تشغل السفارة الصهيونية فيها آخر طابقين و نجح في انزال علم إسرائيل

التقارب الإيراني مع الولايات المتحدة الأمريكية برشق الرئيس الإيراني حسن روحاني بالاحذاء في أثناء عودته من نيويورك.

ويبينما كانت تلقي كليتون كلمة على الحضور بمؤتمر في لاس فيجاس في ولاية نيفاذا الأمريكية، قصفتها سيدة أمريكية ثلاثينية بالاحذاء، اعتراضاً على سياساتها، فما كان من كليتون إلا أن تستقبل تلك الرشقة بالمزاح.

مساعد الرئيس السوداني

ويعد شهر واحد من رشق روحاني في الولايات المتحدة 2013، ألقى شابحذاءه في وجه مساعد الرئيس السوداني نافع علي نافع، بسبب مقتل عشرات السودانيين في خلال مظاهرات احتجاج على رفع سعر الحروقات.

أحمدي نجاد

لم يسلم أحمدي نجاد أيضاً من "ضربة الحذاء"، فحينما زار القاهرة في عام 2013 رشقه شاب سوري بالاحذاء في أثناء خروجه من مسجد الحسين بوسط القاهرة، لكن قوات الأمن المصرية تصدت للشاب، الذي اقتيد وهو يهتف "قتلتم إخواننا"، احتجاجاً على دعم إيران لنظام بشار الأسد.

هيلاري كلينتون

من بين أبرز ضربات الأحذية تلك التي نالتها هيلاري كلينتون، في 11 أبريل 2014،

ورفع العلم المصري بدلاً منه، ليكفل ساعات من محاولات المتظاهرين إسقاط هذا العلم أو إحراقه بالألعاب النارية.

فيما بعد سيعرف العالم أن الشاب هو "أحمد الشحات" والذي سيوصف في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بالعنكبوت المصري.

وكان متظاهرون توجهوا إلى السفارة الصهيونية، بعد أن شاركوا في تظاهرات حاشدة في ميدان التحرير تدعو إلى مزيد الإصلاحات السياسية، وقاموا بتحطيم جدار أسمنتي ارتفاعه متران ونصف المتر كانت السلطات أقامته خلال الأيام الأخيرة أمام البناية التي يقع فيها مبنى السفارة الصهيونية ثم اقتحموا السفارة التي تشغل مكاتبها الدورين الأخيرين من البناية.

وهو ما تسبب في مغادرة السفير الصهيوني القاهرة عائداً إلى تل أبيب.

وفد الحوثيين في جنيف

في جوان من العام الماضي 2015، شهد مؤتمر صحفي لوفد الحوثيين في جنيف مشادة عنيفة، بعد أن رشقت امرأة يمنية رئيس وفدهم حمزة الحوثي بحذاء. واتهمت المرأة جماعة الحوثي بأنهم "مجرمون" ينشرون الموت والمرض في جنوب اليمن ويقتلون الأطفال، في حين انضم 6 رجال إلى المرأة، مرددين نفس الشعارات، ورافعين علم اليمن الجنوبي سابقاً.

توفيق عكاشة

كان آخر حوادث ضرب الحذاء تلك التي نالها النائب البرلماني المصري توفيق عكاشة من النائب كمال أحمد في أثناء جلسة النواب المصري، على خلفية استقباله للسفير الصهيوني في مصر، حيث فاجأ كمال أحمد الجميع بضرب النائب توفيق عكاشة بالاحذاء فور دخوله القاعة الرئيسية للمجلس، رداً على مقابلة عكاشة للسفير الصهيوني.

غادة. ق

أهدرت فرصة اقتصادية كبرى لاستغلال طاقتها الشمسية

هكذا خسرت الجزائر مشروع "ديزيرتيك"



أعدت الأوامر الجديدة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة للحكومة والمتمثلة في إعادة تفعيل برنامج تطوير الطاقات المتجددة إلى أذهان المتتبعين ملف جرح عميق لم يندمل على صلة بالطاقات المتجددة والمتعلق بـ (رفض) الجزائر أو تماطلها في اعتماد استثمار ألماني بملايير الدولارات لإنشاء أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم (ديزيرتيك). رفض وتماطل جزائري رغم الإصرار الألماني على تجسيد المشروع وهو الإصرار الذي دفع ألمانيا إلى أن توجه استثمارها إلى الجار المغرب في ظروف غامضة.

تساعد على الطاقة الشمسية مستدلاً بالطبيعة العمرانية في الصحراء والتي تعتمد في الأساس على مواد طبيعية أولية كالجبس والطوب وما إلى ذلك. وفي نفس الإطار قال بشير مصيطفى إن المجتمعات الصحراوية هي مجتمعات صديقة البيئة تعطي طاقة نظيفة مشيدا بموقع الصحراء الجزائرية من حيث تسويق الطاقة حيث أكد أنه الأساس في عملية التسويق (بينما المغرب يجد صعوبة في ذلك).

المغرب استغل تماطل الجزائر

استغل المغرب تماطل الحكومة الجزائرية في احتوائها للمشروع الطاقوي الألماني ليسوي عليه بطريقة غامضة لم تكشف ملامساتها إلى حد الساعة حيث افتتح العاهل المغربي الملك محمد السادس رسميا محطة للطاقة الشمسية في مدينة ورزازات جنوب شرقي المغرب في 4 فيفري 2016 والتي تعدّ المرحلة الأولى ضمن مشروع هو الأكبر من نوعه في العالم.

وكشفت وسائل إعلام ألمانية أن الحكومة المغربية انطلقت في تجسيد مشروع (ديزيرتيك) على حساب عدة دول كالجزائر مشيرة في الوقت ذاته إلى أن الهدف الأساسي من تجسيد المشروع هو سدّ خمس حاجات أوروبا من الكهرباء من خلال الطاقة الشمسية وقوة الرياح في صحراء شمال إفريقيا لكن اتجاه المغرب إلى الانفراد ببناء محطة خاصة به شكّل نكسة لأوروبا والجزائر ودول الجوار حيث يسعى هذا الأخير إلى الاكتفاء بسدّ حاجاته فقط. ونشر موقع قناة (دي بليو) الألمانية في وقت سابق مقالا حول مشروع الطاقة النظيفة (ديزيرتيك) حيث استطاعت المغرب الانطلاق في تجسيد المشروع بدعم ألماني إذ منحت وزارة البيئة الألمانية مبلغا ماليا بقيمة 15 مليون أورو للوكالة المغربية للطاقة الشمسية كمساهمة رأس مال أمّا الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية فتقدّم قرضا منخفض الفائدة قدره 100 مليون أورو وذلك في إطار (مبادرة حماية المناخ والبيئة). وأضاف الموقع أن أوروبا كانت تطمح إلى سدّ خمس حاجتها من الكهرباء من خلال الطاقة الشمسية وقوة الرياح في صحراء شمال إفريقيا لكن المغرب بنى محطة خاصة به لسدّ حاجياته من الطاقة ليصبح بحلول 2020 دولة رائدة في الطاقات المتجددة هذا ما شكّل نكسة لتلك الخطط الأوروبية في حين يبقى المشروع مجمّدا بالنسبة للجزائر.

خبراء يتحدّثون..

عاد مشروع (ديزيرتيك) للطرح مجدّدا وسط رجال الاقتصاد والفاعلين في ميدان الطاقات المتجددة لا سيّما مع تواصل انهيار أسعار النفط وبحث الجزائر عن الطاقات المتجددة لتنويع مصادر طاقاتها حيث أكد الخبير الاقتصادي فارس مسدور أن هناك إمكانية كبيرة لدخول الجزائر هذا المشروع بالنظر إلى ضخامته موازاة مع ارتفاع الطلب الأوروبي على الكهرباء.

وأوضح مسدور أن على الجزائر البحث عن الطاقات المتجددة من خلال تحديد مشاريع للعرض الدولي على أساس الشراكة أو الاستثمار المباشر حيث أكد أن التنافس سيكون شديدا من قبل المستثمرين الأجانب معزّجا على الأسباب التي كانت وراء توقيف مشروع (ديزيرتيك) في الجزائر. وأكد مسدور أن الجزائر كانت وراء وقف المفاوضات مع الجانب الألماني ظلّما منها أن البترول يكفي لبناء الاقتصاد الجزائري معينا هذا الخطأ الكبير من الحكومة آنذاك ومبيّنا ضرورة معاينة المسبب في تعطيل الصفقة. كما أشاد الخبير في الوقت ذاته بحنكة وذكاء المغاربة الذين وصفهم بقناصي الفرص بما أنهم كانوا السبّاقين لجلب شركة السيارات (رونو) للاستثمار في بلادهم. وفي هذا الصدد أفاد مسدور بأن العقلية الجزائرية الصعبة

نحاول من خلال هذا التحقيق كشف ملامسات ضياع المشروع من بين أيادي وزارة الطاقة والمناجم في عهد الوزير الأسبق يوسف يوسف وحديث عن رفض الجزائر للمشروع الألماني (ديزيرتيك) في حين وبعد فترة وجيزة ظهر في المغرب وصنّف كأكبر مشروع في العالم لإنتاج الطاقة الشمسية.

أوامر الرئيس..

جاء إنجاز هذا التحقيق تزامنا مع اللقاء المصغّر المخصّص للسياسة الوطنية في مجال الغاز الذي عقده رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، حيث عاتب الرئيس حكومته بطريقة غير مباشرة على ضياع أكبر مشروع طاقي ألماني في الجزائر من خلال إعطاء تعليمات صارمة بإعادة تفعيل برنامج تطوير الطاقات المتجددة في الجزائر.

وأكد الرئيس بوتفليقة أن (تطوير الطاقات المتجددة من شأنه ضمان استمرارية الاستقلال الطاقوي لبلادنا ويعتد ديناميكية تنمية اقتصادية) أمرا بمواصلة جهود ترشيد الاستهلاك الوطني للطاقة بشكل عامّ بما فيها الغاز الطبيعي لا سيّما عبر استهلاك الكهرباء وضرورة تفعيل برنامج تطوير الطاقات المتجددة الذي صادق عليه مجلس الوزراء في ماي 2015 مؤكّدا على (ضرورة جعل هذا البرنامج أولوية وطنية).

وكلف رئيس الجمهورية الحكومة بإيلاء أهمية خاصة لتطوير قطاع البيروكيميا كما وجّه تعليمات بخصوص تكثيف التنقيب عن الموارد من الغاز الطبيعي مؤكّدا في مجال الغاز على ضرورة (احترام مخططات تحسين طاقات إنتاج الحقول التي توجد في طور الاستغلال). وفي هذا الصدد أعطى بوتفليقة تعليمات تقضي بإعادة تفعيل برنامج تطوير الطاقات المتجددة الذي صادق عليه مجلس الوزراء في ماي 2015 مع التأكيد على ضرورة جعل هذا البرنامج أولوية وطنية.

لماذا تحفّظت الجزائر على المشروع؟

قال بشير مصيطفى الخبير الاقتصادي وكاتب الدولة (وزير) السابق للاستشراف والإحصاء إن السبب وراء تحفّظ الجزائر على الموافقة على المشروع الألماني للطاقة الشمسية راجع إلى ثلاثة أسباب رئيسية حالت دون تجسيد (ديزيرتيك) في الجزائر مشيرا إلى أن المشروع تمّ عرضه على الحكومة الجزائرية في 2005 وأنداك كانت تكلفته جدّ عالية وبالتالي توجه إلى المغرب.

وأوضح بشير مصيطفى في تصريح خاص أن تكلفة مشروع (ديزيرتيك) نزلت عمّا كانت عليه لكن الأوان قد فات مرجعا السبب الرئيسي في تحفّظ الجزائر على المشروع إلى كون سعر البترول آنذاك كان عاليا ممّا خلق نوعا من الأمان لدى الجزائر. وفي هذا الصدد كشف الوزير الأسبق للاستشراف والإحصاء أن العوامل الثلاثة التي حالت دون تجسيد المشروع الألماني في الجزائر تتمثّل في عدم وجود نظرة استشرافية للمستقبل حالة الأمان التي خلقها ارتفاع سعر البترول وضع حاجبا في التطلّع إلى المدى البعيد وثالثا المفاوضات مع الألمان وقتها اصطدمت بمشكلة عالقة تخصّ نسبة استغلال إنتاج الطاقة من إفريقيا لأوروبا.

كما ردّ الخبير الاقتصادي فيما يتعلّق بكيفية استغلال الجزائر شساعة صحرائها وطاقاتها الشمسية لإنعاش اقتصادها قائلا إن الصحراء الجزائرية هي من أكثر الأقاليم عرضة للشمس في العالم ومعروفة في المعيارية الدولية بـ 300 ساعة شمسية في السنة أي -على حدّ قوله- من الأوائل في العالم من لديهم قوّة إنتاج طاقة.

وأردف الخبير في سياق حديثه أن شساعة الإقليم يسمح ببناء مدن شمسية مولدة للطاقة أمّا فيما يخصّ البيئة فقل إن في صحراء الجزائر نظم بيئية

الأسواق الطاقوية إلى الطاقة المتجددة خاصة الطاقة الشمسية التي ستكون أكثر فعالية من النفط لو تمّ توجيه العالم إلى الاستثمار القوي في هذا المجال كما تطرّق المتحدث ذاته إلى إمكانيات منطقة عين صالح التي تعدّ أكبر منطقة مشمسة في العالم في تغطية نسبة احتياجات 5 إلى 10 بالمائة من الطاقات العالمية.

وغياب الحنكة عن المفاوضات جعلت الجزائر تخسر هذا المشروع. ومن جانب آخر طالب الخبير الاقتصادي والمختصّ في الشؤون النفطية عبد الرحمن مبهوت الحكومة الجزائرية بالتوجّه إلى الاستثمار في الطاقات المتجددة خاصة الطاقة الشمسية مشيرا إلى التقرير الأخير للبنك الإماراتي الذي جاء فيه إمكانية انقلاب موازين القوى في

كانت ستصبح قوّة عالمية في مجال الطاقة الشمسية لو احتضنته

هذه تفاصيل المشروع الذي عُرض على الجزائر

توقعت في وقت سابق لدى عرض مشروع (ديزيرتيك) على الجزائر من قبل الألمان جهات مسؤولة أن تصبح الجزائر قوّة اقتصادية هامة في منطقة البحر المتوسط في مجال الطاقات المتجددة والبدلية في أفق 2020 لتدعم بذلك مداخيلها من المحروقات التي تشكل أساس الاقتصاد الوطني والمورد الأهم والأكثر للخزينة العمومية.

كما أشارت التوقعات ذاتها آنذاك إلى أن مركز الجزائر الطاقوي في التصنيف العالمي كان سيتجه نحو قمة الهرم في الاتجاه الموجب خلال تلك الفترة علما بأن الجزائر كانت من بين 14 دولة تستثمر في الطاقات المتجددة الواسعة النطاق حيث تعتبر الطاقة الشمسية في الجزائر من بين أهم الطاقات على مستوى حوض المتوسط كما أن استقلال هذا المصدر يمكن أن يساهم في اقتصاد النفط والغاز (ديزيرتيك) مشروع للطاقة الشمسية في شمال إفريقيا متّخذ من قبل مؤسسة (ديزيرتيك) وتحت رعاية نادي روما وقد قدرّت تكلفته الاستثمارية وقتها بـ 400 مليار أورو وسيعتمد على الطاقة الشمسية الحرارية وليس الخلايا الشمسية على مساحة 17 ألف كيلومتر مربع في الصحراء الكبرى وتفيدا في الجزائر بهدف تزويد دول أوروبية وإفريقية من خلال شبكة عظمى للألياف عالية التوتر تنطلق من عمق الجنوب الجزائري باتجاه وسط وجنوب أذغال إفريقيا وكذا نحو القارة الأوروبية عبر البحر الأبيض المتوسط.

"سيدي عبد الله" كانت ستحتضن أكبر برج طاقي في العالم

تمّ التوقيع على عقد اتّفاق تعاون وشراكة من قبل المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر مع الشرك الألماني لإعداد الدراسة والتصميم المتعلّقين بانطلاق عملية إنجاز أكبر برج عالمي للطاقة الشمسية في المدينة الجديدة (سيدي عبد الله) هذا الصرح العلمي الكبير الذي كان سيسمح بإنتاج ما يسمّى بكهرباء الطاقة الشمسية فضلا عن اعتماده كتجربة علمية رائدة يمكن الاستفادة منها على المستويين العربي والإفريقي بالنظر إلى التكنولوجيا العالية التي سيعمل بها هذا البرج. وسيساعد البرج في عملية الاستغلال الأمثل للطاقة الشمسية التي تتميز بها الجزائر كما سيسمح هذا المشروع -حسب الجهات المشرفة عليه- بتعميم الاستفادة من تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية لا سيّما بالمناطق الصحراوية الشاسعة حيث تزيد درجة الحرارة على الأربعين وتبلغ عتبة الخمسين درجة في فصل الصيف بعمق الصحراء الجزائرية.

ما هو "ديزيرتيك"؟

يعتبر (ديزيرتيك) أكبر مشروع للطاقة المتجددة تشرف عليه المؤسسة الألمانية (ديزيرتيك) حيث تمّ إرساء المشروع من قبل نادي روما والهيئة المتوسطة للتعاون في الطاقات وأطلق رسميا في جويلية 2009 من قبل مجموعة من الشركات والبنوك الألمانية. ويهدف مشروع (ديزيرتيك) إلى استغلال القدرات الطاقوية لا سيّما الطاقة الشمسية وطاقات الرياح لإنتاج الكهرباء وتوفير نسبة 15 إلى 20 بالمائة من حاجيات السوق الأوروبية. واستنادا إلى تقديرات المركز الفضائي الألماني فإن شبكة بمثل هذا الحجم يمكنها قبل 2025 أن توفر أكثر من 50 بالمائة من حاجيات الطاقة الكهربائية للمنطقة ككل أي لأوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

الباحث سلامي رابح في حوار خاص :

"المغرب لم يسرق ديزيرتيك من الجزائر"

الجزائر تملك قدرات ضخمة في الطاقة الشمسية

سلامي رابح باحث في الطاقة الشمسية الجزائرية منذ 2003 من مواليد 1970 متحصل على شهادة الماجستير في هندسة المواد من المعهد الجزائري للبترول يمتلك 05 سنوات خبرة مهنية في مجال تصنيع المواد البلاستيكية لديه عدة منشورات ومحاضرات علمية وطنية ودولية في مجال الطاقة الشمسية وتطبيقاتها الحرارية ومتحصل على أربع براءات اختراع خاصة بالسخان الشمسي وتجفيف المواد الزراعية والغذائية. ويؤكد سلامي رابح باحث في الطاقة الشمسية الجزائرية في هذا الحوار الخاص أن مشروع (ديزيرتيك) يبقى فكرة قائمة وتجسيده على أرض الواقع يتطلب محادثات عميقة ودقيقة على أعلى المستويات موضحاً أنه لا يمكن القول إن المشروع تم توجيهه إلى المغرب وأشار إلى أن المحطة التي تم إنجازها في المغرب لا تدخل في إطار هذا المشروع.

■ حاورته: عبلة . ع



السنة

في نظري لا يمكن أن نقول إن المشروع تم توجيهه إلى المغرب حيث أن المحطة التي تم إنجازها في المغرب لا تدخل في إطار هذا المشروع لأنها موجهة لنقل إلى أوروبا أما فيما يخص الجزائر فإن هناك مشاريع ضخمة في طور الإنجاز تخص الطاقة الشمسية في إطار برنامج تطوير الطاقات المتجددة حيث أنه قبل نهاية السنة الحالية سيتم الانتهاء من إنجاز 400 ميغا واط كخطوة أولى وسيتم خلال السنوات المقبلة مضاعفة هذه القيمة بعدة مرات حسب ما هو مبرمج. إذن لا يمكن الحديث عن تأخر الجزائر في هذا المجال حيث أن البرنامج سيتم احترام جميع مراحلها كما خطط له. وتجدر الإشارة إلى أنه بالتوازي مع ذلك تم خلق بعض مصانع إنتاج الألواح الشمسية في الجزائر وهذا ما يجعل الجزائر في وضعية حسنة لمواصلة تقدمها في هذا البرنامج.

■ ما هي التدابير لاستدراك ما فاتنا؟ وهل هناك مشاريع بديلة لتعويض (ديزيرتيك)؟ نعم أنك مختص في الطاقة الشمسية فما هي رؤيتك لهذه الطاقة المتجددة على المدى البعيد؟ وما الذي يجب أن تعمل به الحكومة لإنعاشها؟

كما تحدثنا سابقاً فإن انطلاق برنامج استغلال الطاقات المتجددة وإنجاز

■ لماذا لم يُكتب لمشروع (ديزيرتيك) التجسيد في الجزائر؟

ما يسمى (ديزيرتيك) يبقى فكرة قائمة وتجسيده على أرض الواقع يتطلب محادثات عميقة ودقيقة على أعلى المستويات حتى تكون فائدة المشروع تشمل جميع الأطراف خاصة بلدان شمال إفريقيا التي هي البلدان المعنية باستقبال المحطات الشمسية. وهناك عدة نقاط تعتبر دراستها مهمة في إطار هذا المشروع كاستغلال المياه الجوفية لتبريد هذه المحطات ونقل التكنولوجيا ومكان تصنيع الأجهزة والأنظمة التي تدخل في تركيب هذه المحطات بالإضافة إلى كيفية نقل الطاقة لهذا السبب يمكن لهذا المشروع أن يرى الثور إذا تمت الإجابة على كل هذه الأسئلة بشكل عادل وفعال خاصة بالنسبة لدول الجنوب.

■ كيف يمكن للجزائر استغلال شساعة صحرائها وطاقاتها الشمسية لإنعاش اقتصادها؟

فيما يخص الطاقة الشمسية في الجزائر واستغلال شساعة الصحراء تم بعث برنامج وطني سنة 2011 وقد تمت إعادة تحديثه مؤخراً من طرف الحكومة الجزائرية قصد تطوير الطاقات المتجددة واستغلالها في الجزائر من أجل

■ هل بإمكانك أن تخبرنا ما هي خبايا وملابسات توجه المشروع إلى الجار المغربي؟ وما هو الأمر الذي جعل المغرب أحسن من الجزائر في الطاقة المتجددة رغم أن الجزائر لديها نحو 300 ساعة شمسية في

كرونولوجيا المشروع الحلم

طرحت شركات وينوك ألمانية مبادرة (ديزيرتيك) لتزويد أوروبا بالطاقة المتجددة الشمسية والرياح بالخصوص انطلاقاً من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتصل نسبة الطاقة التي تضمنتها المنطقة إلى 20 بالمائة في غضون 2025.

المشروع الذي أطلق من ميونيخ في 13 جويلية 2009 على أيدي نواة تضم 12 شركة وبنكا ألمانيا توسعت إلى 18 هيئة وشركة وبنكا من بينها شركة (سيفيتال) الجزائرية الخاصة. وبعد تحفظ جزائري لمدة سنة خاصة من قبل وزارة الطاقة والمناجم في فترة رئاسة شكيب خليل أبدت الجزائر خلال زيارة الرئيس بوتفليقة إلى ألمانيا في 7 ديسمبر الماضي استعدادها للاندماج في المشروع في مرحلته الأولى أي الدراسات. وكانت الجزائر التي تعتبر أهم حلقة في المشروع بالنظر إلى قدراتها وتجربتها في مجال الطاقات المتجددة وتسجيل عدد من المناطق مثل أدرار وتمنراست وأقصى الجنوب الجزائري لنسبة استقبال أشعة الشمس بما يعادل 3000 ساعة سنويا قد طرحت عدة إشكاليات سواء تعلق بكيفية التمويل أو شروط إقامة المحطات في بلدان الجنوب.

وافتكت دول الجنوب ما بين 2009 و2010 عددا من التنازلات مثل التأكيد على إشراك المؤسسات المحلية وإنشاء مناصب شغل محلية بالأساس ولم يتم بعد الجسم في كيفية تمويل المشروع ككل وقد قوبل المشروع بترحيب من مؤيدي الطاقات المتجددة وبتشكيك من مؤيدي الطاقة النووية.

المشروع العملاق الألماني سرعان ما نافسه مشروع فرنسي مماثل رغم التحفظات السابقة التي أبدتها باريس التي كانت تحاول التركيز على تطوير البديل النووي بالدرجة الأولى واعتبرت مشروع (ديزيرتيك) مكلفاً. ويتمثل المشروع في إقامة محطات في دول الجنوب منها المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر

والعربية السعودية لتوليد الطاقة لتمد أوروبا بالكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. ومن ضمن الشركات المشاركة في المشروع العملاق شركة (أر دابليو أو) الألمانية للطاقة ومناستها (ايون) ومجموعة شركات (سيمنس) للصناعات الالكترونية ومصرف (دويتش بنك) بالإضافة إلى شركات التصنيع في مجال الطاقة الشمسية مثل الإسبانية (إبنغوا سولار) والجزائرية (سيفيتال).

وقدرت تكلفة المشروع الأول والأضخم من نوعه في العالم بنحو 400 مليار أورو ويهدف إلى استغلال الصحراء في حل أزمة الطاقة في أوروبا ثم في العالم. وانضمت الجهات المشاركة في المشروع على تشكيل شركة استشارية مشتركة تحت اسم (دي أي أي) وضعت المعالم الرئيسية للمشروع والبحث عن طرق تمويله وتقديم خطة استثمار محددة خلال ثلاث سنوات من تأسيس الشركة حسب ما جاء في بيان مشترك للجهات المشاركة يوم الاثنين في ميونيخ.

وتهدف المبادرة إلى بناء شبكة ضخمة لمحطات توليد الطاقة الشمسية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط لتزويد أوروبا بـ 20 بالمائة من الطاقة (النظيفة). ويتم نقل الكهرباء المتولدة إلى أوروبا عبر شبكات كهرباء الضغط العالي العادية لكن لم يتضح بعد بشكل محدد الأماكن التي ستقام فيها المحطات الحرارية لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية.

وقد حاولت المغرب في فترة تردد الجزائر جعل الرباط كدولة رائدة لاستقطاب المشروع إلا أن قدراتها تبقى محدودة خاصة وأنواع تستورد الكهرباء من إسبانيا كما أنها تحاول إقامة صناعة هجينة لتطوير الطاقة البديلة بفضل الغاز الجزائري في وقت قامت فيه الجزائر بإقامة محطة هجينة في حاسي الرمل بقدرة 150 ميغا واط وتشكيل سونلغاز لمشروع صناعة الألواح الشمسية.

هذه أضخم مشاريع الطاقة الشمسية حول العالم

التابعة لـ (NextEra Energy Resources)

مزرعة (Desert sunlight)

هذه المزرعة ترتبط بمزرعة (Topaz solar) باعتبارها أكبر محطة طاقة شمسية عاملة على وجه الأرض وتقوم بتوليد 550 ميغا واط من الطاقة الشمسية باستخدام ألواح الطاقة الشمسية الفولتوضوية (Photovoltaic). وتقوم المحطة بتوليد طاقة كهربائية بواسطة ألواح الطاقة الشمسية الفولتوضوية تكفي لتلبية احتياجات ما يقرب من 170 ألف منزل من الكهرباء وهذه المزرعة تصنوي على 8 ملايين لوحة شمسية.

محطة (Topaz Solar)

محطة (توباز سولار) أنشأتها شركة (First Solar) بتكلفة 2,5 مليار دولار وسعة إنتاجها الكهربائية هي 550 ميغا واط.

محطة (Ivanpah) للطاقة الشمسية في صحراء (Mojave)

تم افتتاح هذه المحطة في فيفري 2014 وكانت في عامها أكبر محطة طاقة شمسية تعمل بنظام الطاقة الشمسية المركزة أو الحرارية حيث أن فكرة عمل هذا النوع من المحطات الذي يسمى (Concentrated Solar) (CSP) (Power) تتمثل في مجموعة من المرايا تعكس أشعة الشمس ليرتفع تركيزها على خزان موجود على قمة برج فتصبح المياه بداخله بخارا محمضا بسبب الطاقة الشمسية المركزة الهائلة وهذا البخار بدوره يمر على توربينات لتقوم بتوليد الكهرباء. وتقوم هذه المحطة بتوليد 392 ميغا واط من القدرة الكهربائية. وقد تم تنفيذ هذا المشروع بواسطة (BrightSource Energy) و (Bechtel) بتكلفة تصل إلى 2,2 مليار دولار كما تلقى أيضا دعما من شركة (Google) بقيمة 168 مليون دولار وشركة (NRG Energy company) بقيمة 300 مليون دولار.

محطة الطاقة الشمسية بالهند

تنوي الهند إنشاء محطة طاقة شمسية تعمل بالألواح الفولتوضوية بقدرة 750 ميغا واط في منطقة ريو بادهيا براديش. ويعتبر هذا المشروع أحد أكبر مشاريع الطاقة الشمسية في الهند إن لم يكن أضخمها وسيتم إنشائه بالكامل بتحالف المؤسسات الحكومية المختصة. يذكر أن أضخم محطة طاقة شمسية عاملة في الهند الآن تقع في منطقة نيماش بسعة 130 ميغا وات.

جميع مراحلها سيسمح للجزائر بأن تصل في 2030 إلى نسبة 40 بالمائة طاقة منتجة من الطاقات المتجددة وهذا يعتبر رقما كبيرا جداً. طبعاً مع ازدياد الضغط على المحروقات ووجوب الحفاظ عليها للأجيال القادمة بالإضافة إلى أثرها السلبي على البيئة أصبح من الواجب اليوم على كل البلدان التوجه إلى استغلال كل الطاقات المتجددة كطاقة الرياح المياه الجوفية والطاقة الشمسية حسب وضعية كل بلد. وبالنسبة للجزائر التي تعتبر أغنى البلدان بالطاقة الشمسية فقد حان الوقت للعمل على استغلالها في كل مجالات الحياة ويجب الإشارة إلى أنه يتم إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية هناك تطبيقات أخرى هي كذلك جداً مهمة كتجفيف مواد تسخين المياه وكذلك التبريد هذه التطبيقات يمكن تركيبها حتى على مستوى السكنات والمزارع وعلى مدى سنوات من البحث والتطوير تم التحكم في أغلب هذه التقنيات محلياً ويجب أن يتم اليوم استغلالها وتعميمها كذلك.

■ ما هي المناطق في الجزائر التي لديها قدرة الاستيعاب أكثر لتكون معقلاً للطاقة الشمسية؟



تنتشر مشاريع الطاقة الشمسية في وقتنا الحاضر في العالم بشكل سريع جداً حيث أن الشركات والمؤسسات أصبحت تتنافس في سرعة إنشاء وتصميم مشاريع الطاقة الشمسية لتلبية احتياجات العالم المتزايدة من الطاقة على اعتبار أن الطاقة الشمسية أحد أهم مصادر الطاقة. وتنفق هذه المشاريع ملايين الدولارات سنويا وفيما يلي بعض أهم مشاريع الطاقة الشمسية حول العالم.

مشروع "شمس 1"

محطة (شمس 1) هي أضخم مشاريع الطاقة الشمسية المركزة في الإمارات والعالم. قال سلطان الجابر رئيس شركة (مصدر) التي تشرف على مشاريع إمارة أبوظبي للطاقة المتجددة إن القدرة الإنتاجية لمحطة (شمس 1) تبلغ 100 ميغاوات وهي بالتالي (أكبر محطة للطاقة الشمسية المركزة قيد الخدمة في العالم). وتهدف أبوظبي إلى تأمين 7 بالمائة من حاجاتها في مجال الطاقة عبر مصادر متجددة بحلول العام 2030. ويتضمن المشروع صفوفاً طويلة من الألواح العاكسة للضوء على مساحة توازي 285 ملعب كرة قدم وذلك في صحراء المنطقة الغربية في إمارة أبوظبي على بعد حوالي 120 كيلومتر من مدينة أبوظبي وكانت تكلفة هذا المشروع قد بلغت 600 مليون دولار.

مشروع (McCoy solar) في مقاطعة ريفر سايد بكاليفورنيا

يقع المشروع في مقاطعة ريفر سايد بكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية وهذا المشروع يتوقع أن يكون أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم حينما يتم الانتهاء منه خلال العامين المقبلين. سعة المحطة ستكون 750 ميغا واط أي أنها قد تغطي تقريبا استهلاك 225 ألف منزل من الكهرباء وهذه المحطة تملكها وستقوم بإدارتها شركة (McCoy solar)

أضرار نفسية وصحية ..

أنقذوا أطفالكم من "سجن الألعاب الإلكترونية"

ما زال الحديث على الانعكاسات السلبية الناجمة عن إفراط الأطفال في استعمال الانترنت وكذا الألعاب الإلكترونية متواصلا من طرف المختصين لاسيما تلك التي تعلمهم العنف، فبات الأطفال يبحرون في عالم التكنولوجيا وقطعوا اتصالهم بالعالم الخارجي تماما، الأمر الذي انعكس سلبا على مردودهم الدراسي بل وأدى إلى امراض نفسية وصحية خطيرة نذكر منها انعزال الطفل وكذا اصابته بامراض العيون والمناصل والرقبة كإفرازات ناجمة عن الاستعمال اللاعقلاني للألعاب الإلكترونية والانترنت بوجه عام.



باتت العلاقة وثيقة بين الأطفال والانترنت، فمنهم من يهوى الألعاب الإلكترونية بحكم سنهم وشغفهم على تلك الألعاب، ومنهم من راح إلى ابعد من ذلك بالولوج في المواقع الممنوعة التي لا تتوافق مع سنهم مما جعلهم عرضة للابتزاز والمضايقات دون ان ننسى انحرافاتهم السلوكية والجنسية خاصة ان عالم الانترنت هو عالم مليء بالمخاطر في ظل غياب الرقابة الأسرية على الطفل. خاصة وان كل بيت جزائري صار ربطه بشبكة الانترنت من المسلمات التي لا تقبل النقاش باسم العصرية وإتباع التكنولوجيا التي تحولت إلى افة تهدد الأطفال بل راهنت حتى بمستقبلهم الدراسي، بحيث ضيعوا واجباتهم ووظائفهم المدرسية وجلسوا قبالة الكمبيوتر للإبحار في مختلف فضاءاته الايجابية والسلبية.

ناقوس الخطر

لا زالت الحملات التحسيسية والتوعوية حول مخاطر الانترنت متواصلة بحيث تطرق مختصون نفسانيون واجتماعيون بالبلدية خلال لقاءهم مؤخرا إلى مخاطر الانترنت على الأطفال بحيث دق المختصون ناقوس خطر الإدمان على الألعاب الإلكترونية التي

أضحت تعرف انتشارا واسعا لدى فئة الأطفال والمراهقين. وأكد هؤلاء في اللقاء الذي بادر إلى تنظيمه ديوان مؤسسات الشباب التابع لمديرية الشباب والرياضة للولاية بالمركز الثقافي محمد خديوي أن ظاهرة الإدمان على الألعاب الإلكترونية أصبحت تشكل خطرا على التوازن النفسي للفرد سيما من فئة الأطفال والشباب. وفي هذا الإطار، أرجعت المختصة النفسية شرقي صوريا في محاضرتها أسباب هذه الظاهرة أساسا إلى نقص التواصل الاجتماعي مع الأسرة والرفاق ووقت الفراغ الذي يعاني منه الفرد خاصة المراهقين الذين وجدوا في

هذه الألعاب ضالتهم سيما بعد توفرها عبر مختلف الوسائل الإلكترونية كالحاسوب واللوحه الإلكترونية أو "البلايستيشن" أو الهواتف الذكية وغيرها.

عواقب صحية خطيرة

وعددت المتحدثة مختلف أعراض الإدمان الجسمية منها كإعاقات في فقرات الظهر والرقبة وآلام في العين ونقص النظر والصداع وضعف التحصيل الدراسي إلى جانب اضطرابات نفسية كعدم التواصل مع الآخرين وحب العزلة والعنف والعدوانية والهذيان وغيرها. وشكل اللقاء الذي حضره العديد

من الأولياء سيما منهم الأمهات فرصة للحديث عن أبنائهم والصعوبات التي يواجهونها في التعامل مع أبنائهم المدمنين على مثل هذه الألعاب التي أضحت تهدد - كيان الأسرة - ومستقبلهم الدراسي. وذكرت إحدى الأمهات أن ابنها وصل إلى حد الهذيان ليلا نتيجة إدمانه على هذه الألعاب الإلكترونية التي وإن تمكنت من منعه من لعبها بحاسوب البيت إلا أنها لم تفلح في ذلك خارج المنزل لتوفرها في مقاهي الانترنت وغيرها.

الأسرة مسؤولة عن حماية الطفل

ودعت الأخصائية النفسية في هذا الصدد إلى ضرورة مصاحبة الأولياء لأبنائهم وتحسين العلاقة الأسرية إلى جانب إشراك الطفل والمراهق في أخذ القرارات داخل الأسرة. ولفت متدخلون آخرون الانتباه إلى أن العديد من الدول المتقدمة أصبحت تطلب في الأونة الأخيرة بضرورة توقيف هذه الألعاب الإلكترونية لما تبثه في نفوس الأطفال من عدوانية وعنف وأضرار تشبه إلى حد كبير أعراض المدمن على المخدرات.

احذروا خطر التكنولوجيا

يتصل المراهقون اليوم بالتكنولوجيا اتصالاً منتظماً. فيلعبون على الهواتف الذكية أو يشتركون حياتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي المتوسط يقضي من تتراوح أعمارهم بين 8 و18 سنة قرابة سبع ساعات يومياً أمام شاشات الأجهزة الذكية. وللأسف هذه عادة يمكن أن يكون لها تأثير خطير على صحتهم. وذكر موقع "لايف هاك" أن الدراسات تثبت أن قضاء الكثير من الوقت أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية يمكن أن يضر بنمو المراهقين وارتقائهم. الطريقة الوحيدة لتقليل الآثار السلبية الناتجة عن التعرض المفرط للأجهزة الإلكترونية على المراهقين هو بالترويج لفوائد الابتعاد عنها حتى ولو لفترات قصيرة يومياً. ويمكن أن يؤدي عدم القدرة على تجنب التكنولوجيا إلى "الإجهاد التكنولوجي" ما يؤدي إلى زيادة فرص الإصابة بالاكنتاب والاضطراب العاطفي لدى المراهقين.

تخصيص وقت منتظم للابتعاد عن التكنولوجيا أمر مهم، نظراً لأن المخ بحاجة لوقت للتعاش لينمو ويتطور. وعلى سبيل المثال خلصت دراسة أجرتها جامعة ميتشيفان إلى أن المرضى الذين يسببون بعد تعلم شيء جديد يكونون أكثر احتمالاً لاستعادة المعلومات. وبعبارة أخرى فإن الوقت بدون تكنولوجيا يمكن أن يساعد المخ على إعادة العمل ورفع الحالة المزاجية وتحسين مهارات التذكر. القليل من التحفيز التكنولوجي يعطي المراهقين الوقت للتركيز على الأنشطة التي تنمي وتطور خلايا المخ.

هذه تفاصيل آخر تقرير عالمي خاص بأمن المعلومات عبر الإنترنت

الحسابات البنكية وإدارتها إلى ازدياد فرص استغلالها لارتكاب الجرائم الإلكترونية.

لذا باتت الرسائل الإلكترونية غير المرغوب بها الاحتياطية والخبيثة أكثر شهرة، فضلاً عن خداع الضحايا غدت أكثر تعقيداً كل سنة مقارنة بسابقتها، وذلك بفضل ظهور تطبيقات يمكن للمجرمين استعمالها إما بشكل مباشر (لغرض إرسال الرسائل الإلكترونية غير المرغوب بها بما في ذلك الرسائل الإلكترونية الخبيثة) أو بشكل غير مباشر (عن طريق رسائل التصيد الإلكترونية).

يحتاج مستخدمو الأجهزة النقالة أن يظلوا على حذر وأن يحموا أنفسهم، لا سيما أن ازدياد النشاطات الإجرامية الإلكترونية في هذا السياق أمر حتمي لا مفر منه، مع اعتمادنا الكبير على هذه الأجهزة. ولا تزال الولايات المتحدة الأمريكية المصدر الأكبر للرسائل الإلكترونية غير المرغوب بها، إذ تصل نسبتها إلى 15,2 بالمائة من إجمالي الهجمات التي تتشأ فيها، في حين حلت روسيا في المرتبة الثانية بنسبة 6,15 بالمائة، بينما أفسحت الصين المجال أمام فيتنام لتحل المرتبة الثالثة بنسبة 6,12 بالمائة.

رسائل التصيد الإلكترونية (إذ وصلت النسبة إلى 34,33 بالمائة، بارتفاع وقدره 5,59 بالمائة).

واستمر مرتكبو جرائم الإنترنت في العام 2015 بإرسال رسائل إلكترونية مزيفة وإعلانات من أجهزة الهاتف المتحرك وبلغات من تطبيقات الأجهزة المتحركة، تحتوي على رسائل خبيثة وإعلانية وتتضمن تكتيكاتهم الجديدة برمجيات خبيثة احتياطية على شكل ملفات تنفيذية لنظام اندرويد (.apk). وملفات مضغوطة تحتوي على برنامج بلغة جافا البرمجية.

ولجأ هؤلاء إلى إخفاء فيروس حسان طروادة للتشفير على الأجهزة المتحركة خلف ستار ملف يحتوي تحديثات لمشغل ملفات الفلاش. وعقب إطلاق الفيروس تعمل الأداة الخبيثة على تشفير الصور والوثائق وملفات الفيديو على الجهاز، ويتلقى المستخدمون رسائل تفيد بأنه يتعين عليهم أن يدفعوا رسوماً معينة لقاء فك تشفير تلك الملفات.

وحذرت دارية لوسيفيا، خبيرة تحليل الرسائل الإلكترونية غير المرغوب بها لدى كاسبرسكي لاب قائلة: "أدى تزايد استعمال الأجهزة المتحركة في حياتنا اليومية سواء في تبادل الرسائل والبيانات أو الوصول إلى

أشار آخر تقرير للإحصائيات الشاملة بالنشرة الأمنية من كاسبرسكي المتخصصة في أمن المعلومات حول عام 2015 إلى انخفاض حجم الرسائل الإلكترونية غير المرغوب بها في العام 2015، بنسبة 28,55 بالمائة من إجمالي حجم الرسائل الإلكترونية المتبادلة؛ أي بانخفاض قدره 11,48 بالمائة، مقارنةً بالعام الذي سبقه.

ويُعزى الانخفاض المفاجئ في أعداد الرسائل الإلكترونية غير المرغوب بها إلى ازدياد شهرة المنصات الإعلانية القانونية على شبكات التواصل الاجتماعي وخدمات القسائم الشرائية المتعددة وغيرها من الخدمات الأخرى. ومن بين التوجهات الأخرى التي أشار إليها تقرير كاسبرسكي لاب حول الرسائل الإلكترونية غير المرغوب بها، أن 79 بالمائة من إجمالي الرسائل الإلكترونية المرسله كان حجمها أقل من 2 كيلوبايت، وهذا يظهر انخفاضاً متواصلاً في حجم الرسالة الإلكترونية المخصصة لحملات الإعلانية غير المرغوب بها خلال السنوات القليلة الماضية. وغالباً ما كانت المؤسسات المالية، مثل البنوك وأنظمة الدفع والمتاجر الإلكترونية أهدافاً رئيسية للهجمات من خلال

هدد بتصفية دورسي وزوكريبرغ

هكذا أعلن "داعش" الحرب على "الفيس بوك" و"تويتر"

على مفهوم الحرية في توفير المعلومات التي تساعد على تنظيم المظاهرات وإسقاط الأنظمة المتسلطة، ونشر الأخبار وقت حدوثها. ولكن منذ بدء مشاهد قطع الرؤوس والوحشية غير المبررة كان لا بد من إعادة النظر في سياسات الحرية التامة، بإغلاق العديد من الحسابات التابعة لعناصر تنظيم "داعش". لكن "داعش" يبتكر أساليب رائجة عند التفريد، يدفع بها المستخدمين إلى قراءة تفريعات تستقطب الشباب إليه. كما قام التنظيم بتزليل تطبيق يُمكن عناصره من التفريد على حسابات الآخرين، هذا بالإضافة إلى استغلاله لتطبيق ستيلغرام. ■ منير. م.

داعش وأنصاره". وقالت الجماعة حينها إن دورسي هو الذي بدأ الحرب ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" بإغلاقه الآلاف من حسابات الجهاديين على الموقع. وكان "تويتر" قد أعلن العام الماضي عن إيقاف لـ125 ألف حساب يهدد أو يؤيد الإرهاب في الأشهر الأخيرة من 2014 والأولى من 2015. وبينت الشركة أن أغلب الحسابات الموقوفة كانت متعاونة أو داعمة لتنظيم "داعش"، لنشر دعايات التنظيم واستقطاب مجندين جدد. ودانت الشركة استخدام تويتر للترويج للإرهاب. ويقول مؤسسو معظم مواقع التواصل الاجتماعي، إنها قامت

بث جماعة تطلق على نفسها "جيش أبناء الخلافة" التي يعتقد بأنها من الجماعات الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" فيديو على شبكة الإنترنت اعتبر بمثابة إعلان حرب على موقعي "فيسبوك" و"تويتر" ورئيسهما، مارك زوكريبرغ وجاك دورسي. وتضمن الفيديو صوراً للرجلين كهدفين للتصفية بالرصاص. كما هددت الجماعة بمحوهما ومحو شركتيهما من الوجود. وزعمت الجماعة أن حربها على الموقعين الشهيرين قد أسفرت حتى الآن عن اختراق أكثر من 10 آلاف حساب "فيسبوك" وما يعادل النصف من ذلك على "تويتر". وأن عددا كبيرا من تلك الحسابات أعطي لمؤيدي الحركات الجهادية، على أن يتم توزيع البقية لاحقاً.

وهذه هي المرة الأولى التي يتلقى فيها مؤسس فيسبوك تهديدا يستهدفه شخصياً بمثل هذه الصورة، أما رئيس شركة ستويتز فقد تلقى تهديدا مباشرا من أنصار "داعش" في مارس من العام الماضي جاء فيه أن "رقاب جميع موظفي تويتر أصبحت هدفا رسمياً لجنود

"فايس بوك" يطلق زر المشاعر لمستخدميه



أعلنت شبكة التواصل الاجتماعية الأشهر في العالم "فايس بوك" عن إطلاق زر المشاعر

الجديد لمستخدميه حول العالم ويوفر الزر الجديد ردود فعل مختلفة للتعبير عن مشاعرهم الصحيحة على كل منشور والتفاعل مع الأصدقاء بشكل أكثر من مجرد الإعجاب. وأعلن "فايس بوك" أن ردود الفعل الجديدة أثبتت شعبية مع المستخدمين أثناء اختبار في إسبانيا وأيرلندا، وأطلق لمستخدمي "فايس بوك" من الهواتف الذكية. وقالت الشركة إنها تتوقع استجابات مؤيدة للميزة الجديدة، والتي تساعد في التعبير عن المشاعر بصورة أكثر مصداقية.

لا يعرف القهر إلا من يكابده

الجزائري وفلسطين والحب الذي لا ينقطع

أكد أجزم أن معظم الفلسطينيين الذين شاهدوا مباراة كرة القدم بين الفريقين الأيوين الفلسطيني والجزائري يوم السابع عشر من الشهر الحالي، لم يستطيعوا أن يحبسوا الدموع من عيونهم من فرح ممزوج بالحزن، وهم يشاهدون الشعب الجزائري العظيم يستقبل ويصفق ويشجع الفريق الزائر، ويقولون في قرارة أنفسهم لماذا لا يعاملنا بقية إخواننا العرب مثل هذه المعاملة الحميمية التي نستحق.



■ بقلم: الدكتور عبد الحميد صيام

عندما سجل أحمد أبو ناهية الهدف الوحيد في المباراة وقف الشعب الجزائري من تلمسان غربا إلى القالة شرقا يحيي الفريق الفلسطيني، رغم أن فريقه الوطني ورمز فخره هو الذي هزم. قد تكون هذه سابقة في التاريخ أن تشجع الجماهير فريقا زارا على حساب فريقها الوطني. ولكن "إذا عرف السبب زال العجب". فالعلاقة بين الشعبين أعمق بكثير مما يتوقع الإنسان العادي، ولا علاقة لها بالتضامن والشفقة والحزن على ما يجري للشعب الفلسطيني. وسنحاول في هذا المقال سبر أغوار تلك العلاقة السليمة والمتينة التي لا تتأثر بالسياسة ولا بمن هو في السلطة على مر الزمان، ولم تتعرض لمطبات وأزمات كما حدث مع علاقات الفلسطينيين مع معظم الدول العربية الأخرى.

لقد عشت فصولا من تلك العلاقة بنفسي وخبرت الشعب الجزائري عن قرب، ولم تنقطع زيارتي لهذا البلد العظيم، وتابعت التطورات فيه وكتبت عنه الكثير وما زال صوت ذلك العساس (الحارس) يرن في أذني عندما جلست بين أشجار البرتقال قرب مدينة عنابة شرق الجزائر وجاءني رجل كهل فسألني من أنا ومن أين جئت فقلت له فلسطيني حمل لغة الضاد بتفاصيلها وجماليتها وجاء يفرغ حمولته هنا، فقال على الفور "لو كانت الجزائر على حدود فلسطين لتحررت من زمان، فهؤلاء لا يفهمون إلا لغة "الدبزة" أو العصا الغليظة".

التجربة المتشابهة

شهد العالم في مرحلة الكولونيالية تجارب وأشكالا مختلفة من الاستعمار. والنوع الأشهر هو الاستعمار الاستغلالي الكلاسيكي، القائم على الإخضاع العسكري والسياسي وسرقة الموارد والاستعمار الاستيطاني القائم على تحويل السكان الأصليين إلى عبيد وخدم وأقلية عربية وسياسية تخدم السيد الأبيض، ثم الاستعمار الاستيطاني الإحلالي القائم على الإبادة الجماعية للسكان الأصليين واقتلاعهم الكامل ومحو آثارهم من التاريخ والجغرافيا، وكانهم لم يكونوا موجودين، وإن بقي منهم شيء فللخرجة والمتاحف والسياحة والديكور. وما يهنا هو النوع الاستيطاني، حيث تمكنت موجات المهاجرين البيض من الاستيلاء على مناطق في القارة الأفريقية

لا مثيل له في القرن العشرين بعد 132 سنة. وهذا أكبر ملهم للثورة الفلسطينية في بداياتها الجميلة.

جزائر ما بعد الاستقلال

في مكتب "المغرب العربي" في القاهرة كان هناك متطوع فلسطيني يساعد ممثلي الثورة الجزائرية في احتياجاتهم الإعلامية واللغوية والاتصالات وغيرها، وكان اسمه جمال عرفات (أخو ياسر عرفات). تعرف جمال على محمد خير رئيس المكتب آنذاك. كان خير من القادة الذين اختطفتهم فرنسا في 22 أكتوبر 1956 مع قادة الثورة الجزائرية وهم في الجو، والطائرة في طريقها من الرباط إلى تونس. بعد التحرير وتحضيرا للاحتفال بالاستقلال لم ينس خيضر صديقه جمال فدعا إلى الجزائر وقال له، الجزائر مفتوحة لكم من اليوم. أخبر جمال جهاد الوزير فوصل إلى الجزائر ليشهد افتتاح أول مكتب في العالم العربي وأطلق عليه "مكتب فلسطين"، وكان حقيقة لحركة فتح التي كانت في طور الإعداد لثورة مسلحة. عاد أبو جهاد لمتابعت التحضيرات لإطلاق حركة الكفاح المسلح وتسلم المكتب السيد محمد أبو ميزر "أبو حاتم" أول مترفع لحركة فتح، الذي بدأ ينسج أمته العلاقات مع جبهة التحرير الوطنية ومع الشعب الجزائري، وبدأت التدريبات على فنون حرب العصابات منذ ذلك الوقت. أما التدريب الرسمي فقد أبلغ أبو حاتم أن "كلية شرشال العسكرية" تحت تصرفكم.

وفي تطور آخر كان القائد الفلسطيني الشهير أحمد الشقيري، الذي كان يحمل الجنسية السورية يعمل سفيرا للمملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة بين عامي 1957 و1963. وكان مشهورا بخطبه البليغة وصوته الرنان. وقد أيد في خطاباته العديدة ودافعا عن الجزائر، وهي تخوض حرب التحرير بين عامي 1954 و 1962. بعد أن ترك الأمم المتحدة أصبح ممثلا لفلسطين في الجامعة العربية. صدر قرار عن القمة العربية الأولى عام 1964 بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف). وأولت إليه مهمة الاتصال بالفلسطينيين لعقد مؤتمر تأسيسي للإعلان عن قيام م.ت.ف. قام السيد أحمد الشقيري بجولة عربية كان من بينها الجزائر.

كان الجزائريون يكتنون كل تقدير للشقيري لدوره في الدفاع عن الجزائر أثناء حرب التحرير والان أصبح موكلا بالملف الفلسطيني. وصل الجزائر في نهاية شهر يناير 1964 بعد مغادرة رئيس الوزراء الصيني شو

أن لاي. وللأمانة والتاريخ أن الشقيري عومل المعاملة نضها بل وأكثر حميمية. استقبله وفد رسمي وشعبي ورافقه فرقة شرف خاصة بقيادة العقيد عبد القادر قاسي، وسكن في فيلا الممتي المخصصة لرؤساء الدول والتقى كافة المسؤولين حيث وضح لهم أنه يعمل الآن ويمباركة من جمال عبد الناصر القائد الأكثر شعبية في الجزائر لإنشاء كيان يتكلم باسم الفلسطينيين فلم يسمع إلا كلمات التحبيب والتصميم على دعم الفلسطينيين بالطريقة التي يراها الفلسطينيون مناسبة. وبعد إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية بعد مؤتمر القدس التأسيسي في القدس في يونيو 1964 الذي أقر ميثاق العمل القومي كانت الجزائر من أوائل الدول التي فتحت مكاتب تمثيلية للمنظمة في صيف عام 1965. وليس صدف أن يمنح بومدين منظمة التحرير مكتب شارل ديغول السابق في العاصمة الجزائرية. انضم مكتب فلسطين إلى ممثلية م.ت.ف. كي لا تكون هناك ازدواجية في التمثيل وعين المناضل سعيد السبع (أبو ياسل) مديرا للمكتب وممثلا لفلسطين في الجزائر. كانت من أولى قرارات السبع استحضار 2500 معلم للمساهمة في حملة التعريب التي أطلقها الرئيس بومدين. وبدأ ينظم الدورات العسكرية المتواصلة في كلية شرشال العسكرية، بالإضافة إلى الدورات على حرب العصابات التي كانت تأخذ أشكالا مختلفة. وقد شارك الرئيس هواري بن مدين وزير دفاعه طاهر الزبيري في احتفال التخرج بالدورة الأولى عام 1966. منذ تلك الأيام أصبحت العلاقة بين الشعبين والثورتين المنتصرة والساعية إلى الانتصار مبنية على أسس راسخة لا تهزها الرياح ولا تقلب الأحوال.

في عهد الرئيس بومدين وما بعد

الجزائر بالنسبة للثوار الفلسطينيين كانت المثل الأعلى لتغلب الإرادة والتصميم والنضحية على أسلحة القهر والظلم والعدوان. فكما انتصرت الجزائر على الاستعمار الفرنسي بعد 132 سنة، لا بد أن تنتصر فلسطين. وكانت الجزائر تفهم صعوبة الجغرافيا التي يعاني منها الفلسطينيون وتهاون وتحاذل وتآمر دول الجوار على الفلسطينيين، وهو ما لم يحدث للثورة الجزائرية. حاول بومدين في عهده أن يمنح كل ما يمكن لتحقيق الفلسطينيين أهدافهم، التحرير والعودة. لم يكن يتدخل في شؤونهم، بل قال لهم هذه البلاد "راها بلادكم". منح كل

هكذا تكلم ابن باديس!

هذه! بالفعل لم يقدر الاحتلال الفرنسي على فعل ذلك فهل يقدر غيره؟ وهناك مسألة مهمة طالما عمل التغريبيون على طمس معالمها هي تواجد جمعية العلماء بمنطقة القبائل منذ أيامها الأولى، ففي عام 1938 زار الامام ابن باديس تيزي وزو رفقة الفضيل اللورتاني وباعزيز بن عمر وآخرين، ونزل ضيفا على شعبة الجمعية بالمدينة وألقى درسا بالمسجد، وبين يديه ألقى الشيخ بن عمر كلمة جاء فيها: "إن هذه المنطقة منطقة مسلمة محافظة على الدين واللغة (أي العربية) عبر التاريخ، بل إنها عملت على المحافظة على الدين واللغة والقيم الأخلاقية ونشرها عبر الزوايا ومدارس القرآن بإيمان وعزيمة إلى أن جاء الاستعمار ووحشيته فأصبحت المنطقة تعاني من مشكل كبير وحاد، هو عمل شيطاني لا يقوم به إلا الاستعمار البغيض الذي يدعي كذبا وافتراء المحافظة على هوية الشعوب ومقوماتها في الوقت الذي يعمل فيه بلا هوادة من أجل تنصيرها وتمسيحها وإبعادها عن دينها."

لنأنا نسال قبل الاستطراء: هل كان الشيخ بن عمر يصف حال الجزائر في 1939 أم في 2016؟ وما الفرق بين التاريخين سوى خروج الاستعمار العسكري؟

ويعقب الامام على زميله وعلى كلام بعض الحاضرين الذين اشتكوا من العمل التنصيري الذي تقوم به فرنسا في المنطقة فيقول: "نعرف جيدا أن الحملة على بلادنا كانت بدافع ديني في أذهان المستعمرين، فقد وعد العقيد كرمون تونير الملك شارل العاشر أن الحملة

العرب أولا والمسلمون ثانيا، فهم شغل خاطري وهم مجال سرانري، ولا يمكن بحال من الأحوال أن نصبح فرنسيين حتى لو أردنا ذلك، ونحن لا نريد ذلك. لأننا شعب وأمة لها دينها ولغتها ومقوماتها وتاريخها الخاص المتميز، والجزائر وطننا وأرضنا وما فرنسا إلا احتلال واستعمار إيطلياني به."

بمناسبة المولد النبوي وبكلية الشعب بقسنطينة وقد غصت بالحضور يرتجل الإمام قسيدة عصماء يوم 2 ماي 1937 مطلعها:

حييت يا جمع الأدب ورقبت سامية الرتب وفيها البيت الذي شاع وذاع وطبقت شهرته الأفارقة، وما زال غصه في حلق الاندماجين القدامى والحاليين؛ شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب والذي سيصبح شعار الأمة من جهة وعقدة الأقلية التغريبية من جهة أخرى إلى الآن، وبسببه _ لأنه يلخص فلسفة ابن باديس _ يكون بغضا دينا للشيخ رحمه الله _ يتمكنوا من كتمانهم حتى أقصصوا عنه أكثر من مرة واتهموه بأنه "الأصولي الأول س. وبقى الشعب وفيها للشعار الباديسي، وعندما اندلعت حرب التحرير ضمته الشعراء نظمهم، فقال أحدهم في نشيد كتبه أثناء الثورة:

"نحن أبناء العروبة كما قال ابن باديس". وسيرا ضد تيار الشعب يرفضون اليوم الانتماء العربي الاسلامي ويخترعون لفظا سخيفا يسمونه لغة وهوية وطنية.

ولا بد من التذكير بأن تلك القصيدة الباديسية أصبحت نشيد المدارس والمعاهد



■ بقلم: الأستاذ عبد العزيز كحيل

كانوا يحتفلون بيوم العلم _ ذكرى وفاة ابن باديس !!!- ويشعرون الجهل في طول البلاد وعرضها حتى أصبحت الجزائر تصنف في ذيل ترتيب الجامعات خاصة ومستوى التعليم عامة، وهم يريدون اليوم إهالة التراب وبالضربة القضائية على ابن باديس وجهاده وتراثه باختراع هوية جديدة للجزائر تُزعزع الثوابت في مرحلة أولى للوصول إلى الغايات كما ترغب الأقلية الأيديولوجية منذ زمن بعيد. انتقيت من تراث عبد الحميد بن باديس نقولا تلخص جهاده الذي بذل في سبيله حياته كلها إلى آخر يوم منها، من أجل الثلاثية الخالدة: الاسلام، العربية، الجزائر، وقد تركنا _ رحمه الله _ على المحجة البيضاء فالتفت حولها الشعب، حتى إذا مر دح من الزمن اكتشفت لنا النخبة العلمانية المتنفذة هوية جديدة تهدف في أبعادها إلى إلغاء ثوابت الأمة، فهل من مقارعة بين تراث ابن باديس وجديد التغريبيين والبربريست؟ قال الامام للطالب عمار مطاطة: "قومي هم

■ محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة رنقرز

على الجزائر ستحقق انتصار الكنيسة الكاثوليكية على الاسلام واستعادة المسيحية إلى الجزائر كما كانت قبل الاسلام". بعد مغادرة بلاد القبائل كلف الامام أحد طلبته النجباء بإعداد بحث واف عن النشاط التنصيري في الجزائر منذ احتلالها فضل ذلك وألقى عرضا بالجامع الأخضر بقسنطينة، وفي ختامه علق الامام بما يلي: "الاحتلال الفرنسي لبلادنا لم يكن لغاية اقتصادية أو عسكرية أو سياسية فحسب بل إن أهم غاياته غاية ثقافية حضارية، فيترتب عنها أن تكون دائما يقظين واعين وعيا كاملا بالتهديد الذي يترصدنا في ثقافتنا وحضارتنا".

فأين ما أوصى به من يقظة ووعي وفيها من يبتهج بهوية جديدة للجزائر على أنقاض الاسلام والعربية؟ وبعد وفاة الامام المصلح بأربعين يوما قال الشيخ العربي التمسكي في اجتماع بإخوانه بقسنطينة: "الاهم أن نتعاهد جميعا على الوفاء لمبادئ ابن باديس في التمسك بالدين واللغة العربية والتضحية من أجل الجزائر". وقد فووا ولقوا الله جميعا على ما عاهدوا عليه لكن خلف من بعدهم بعض الخلوفا ما فووا لأنهم ببساطة لا يؤمنون بتلك المبادئ والثوابت بل بعكسها من تغريب وتنصير وعجمة لغوية وخدمة للمشروع التغريبي الفرنكوفوني، يسندهم بعض السذج الذين لم يبصروا نذر الجملة على الثوابت ومعاول هدمها فأحسنوا الظن بها وساعدوها، لكنها ضائقة وتنجلي بالتفاف الشعب حول هويته ووفائه لإراث ابن باديس.

عندما نزلك علي العظفي مصر

جاسوس في قصر الرئيس!

● مرهم الموساد أم قهوة السادات؟

لم يكن هذا الجاسوس كغيره ممن باعوا وطنهم ودينهم بأبخس الأثمان ولم يكن يتجول في الشوارع يتلقط الأخبار أو يجلس في المقاهي والنوادي وينصت للأنباء ويتحسس الأسرار، ويرسلها لمن يعمل لحسابهم، ولم يكن يتلصص على المنشآت العسكرية والاقتصادية ليرسل عنها تقارير، بل اخترق أعلى مؤسسة سيادية في البلاد، وتجاوز أسوار القصر الجمهوري، وكان مصدره رئيس الجمهورية شخصياً وحامت حوله الشبهات حول اغتيال الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر..

■ مصطفى.!

هو الجاسوس الشهير الدكتور علي العظفي المدلك الخاص للرئيس المصري الراحل أنور السادات، وظل لسنوات داخل القصر الجمهوري يعمل لحساب الموساد الصهيوني دون أن يكتشفه أحد، ومن هنا كانت قصته ذات التفاصيل المثيرة والغريبة والتي اختلفت حولها الآراء.

في بداية الثمانينات من القرن الماضي ظهر في مصر كتاب يحمل اسم علي العظفي، وكانت هذه أول مرة يخرج فيها اسم العظفي إلى الرأي العام، ويظهر اسمه على الملأ.. فأثار ضجة كبيرة في مصر والدول العربية.

قاتل جمال عبد الناصر؟

جاء في الكتاب المنسوب إليه أنه هو الذي قتل الرئيس جمال عبد الناصر، على أساس أنه كان مدلكه الخاص، وتسبب في موته عن طريق تدليكه بكريم مسمم، تغلف في جسد الزعيم الراحل ببطء ثم قتله، وذلك معناه أن المخابرات الصهيونية كانت اخترقت منزل عبد الناصر وفراشه، وتسببت الاشاعة في حدوث بلبلة في مصر، زاد من تأثيرها ما قاله الزعيم الصيني شوان لاي لأول وفد مصري زار الصين بعد وفاة عبد الناصر، وكان الوفد برئاسة حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية في ذلك الحين، وقال

الشافعي، في مذكراته التي نشرها منذ أكثر من عشرين عاماً، ان لاي قال لهم لقد كان عندكم رجل ثروة لكنكم فرطتم فيه، وفهم أعضاء الوفد المصري أنه كان يقصد ترك أمر علاج عبد الناصر للصوفيين، فقد بقي لفترة يتلقى العلاج الطبيعي في مصحة تسخالطوبو السوفييتية عام 1966، وأنه من الممكن أن يكون السوفيات دسوا له نوعاً من السموم في المرهم التي كانوا يملكونه بها، ووقتها، وبعد ظهور الكتاب، تذكر الجميع تلك الواقعة وأيقن الكل بأن عبد الناصر مات مقتولاً، لكن ليس بأيدي السوفييت بل بيد الموساد الصهيوني عن طريق عميلهم علي العظفي، وراحت الصحف وقتها تقيض في نشر كل ما يتعلق بالموضوع، ظلت الاشاعة قائمة يصدقها البعض ويكذبها البعض الآخر.

وأكد الخبر الشاعر الشعبي المصري أحمد فؤاد نجم الذي أعلن امتلاكه اعترافاً كاملاً من الشخص المسؤول عن تسميم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، مؤكداً أنه حصل على اعتراف كامل من قاتل عبد الناصر الدكتور علي العظفي عميد معهد العلاج الطبيعي آنذاك والذي كان يعمل مدلكاً خاصاً للرئيس الراحل.

وأوضح نجم أن هذه الاعترافات جاءت خلال وجود العظفي بالزنزانة المجاورة له في السجن خلال حكم الرئيس السادات، حيث كان العاطفي وقتها محكوماً عليه بالإعدام في قضية تخاير لصالح إسرائيل وأكد نجم أن العاطفي اعترف له بأن عملية القتل كانت بتخطيط صهيوني-أميريكي..

وأضاف نجم الشهير بالناجومي أيضاً ان العظفي نجا من حكم الإعدام بناء على زيارة قام بها رئيس الوزراء الصهيوني السابق مناحم بيجين لمصر ولقائه بالرئيس السادات، وفور علم العظفي بهذه الزيارة قال لنجم، أشوف وشك بخير أنا خارج قريب.

وعندما سأله نجم عن سبب الافراج قال له الرجل بتاعنا جاي بكرة للقاء السادات وسيحدثه عني..

وأوضح نجم أنه مستعد للإدلاء بهذه الشهادة أمام المحكمة إذا ما فتح ملف مقتل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مؤكداً أن العظفي هذا ما زال حياً ويعمل في جنيف.

وتولى سامي شرف مدير مكتب عبد الناصر ووزير شؤون رئاسة الجمهورية الرد عليها، ونشر على لسانه في صحيفة مصرية بتاريخ 9 ديسمبر 2004 أن العظفي لم يتعامل مع عبد الناصر بأي شكل سواء مباشراً أو غير مباشر وتعدى شرف أن يكون اسم العظفي مدرجاً في سجلات الزيارة الخاصة بالرئيس والمحفوظة برئاسة

هذا الجاسوس لم يكن يتجول في الشوارع يتلقط الأخبار أو يجلس في المقاهي والنوادي وينصت للأنباء ويتحسس الأسرار، ويرسلها لمن يعمل لحسابهم، ولم يكن يتلصص على المنشآت العسكرية والاقتصادية ليرسل عنها تقارير، بل اخترق أعلى مؤسسة سيادية في البلاد، وتجاوز أسوار القصر الجمهوري، وكان مصدره رئيس الجمهورية شخصياً..

الجمهورية، ثم تصدت أفلام أخرى ودحضت ما جاء في الكتاب المجهول الذي نشر مسوياً إلى العظفي وهو في السجن، واتضح أن الأخير جند في الموساد بعد موت عبد الناصر، كذلك خلت أوراق القضية التي تحمل رقم 4 لسنة 1979 تماماً من ذكر أي علاقة له بالرئيس عبد الناصر.

تكتفم... وسيم!

كان سبب انتشار الاشاعة أن العظفي حين اكتشف أمره أحيل إلى المحاكمة في تكتفم شديد، فقد أصدر السادات تعليمات مشددة للإعلام بالتكتم على الخبر الضميمة، فماذا يقول الشعب حينما يرى أن الموساد اخترق منزل رئيس الجمهورية؟! أثر السادات أن يتجرع مرارة الضربة بمفرده، ومن هنا كثرت الاشاعات والأقاويل حول حقيقة العظفي ودوره بعد انكشاف أمره بعد وفاة الرئيس السادات.

فيما أرجع الكاتب الصحافي المصري الشهير محمد حسين هيكل وفاة عبد الناصر لسد تم وضعه في فنجان قهوة تناوله ناصر بعد أعده له الرئيس الراحل أنور السادات، مؤكداً أن السادات قام بتسميم الزعيم جمال عبد الناصر بفنجان القهوة المذكور.. مضيفاً أنه قبل ثلاثة أيام من وفاة عبد

الناصر كان هناك حوار بين عبد الناصر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جناح الزعيم المصري بفندق النيل هيلتون واحتدم الحوار بينهما وتسبب في ضيق لعبد الناصر وبدا متفعلاً، وان كان حاول كتمان ذلك وقال لأبو عمار اما نزل غرفة الاجتماعات ونهني المؤتمر ونفض الموضوع وتكلمت كلام جد ونتفق، وتابع هيكل، السادات لاحظ انفعال عبد الناصر فقال له،

ياريس انت محتاج فنجان قهوة، وأنا حاعمه لك بإيدي وبالفضل دخل السادات المطبخ المرفق بالجناح وعمل فنجان القهوة لكنه أخرج محمد داود وهو رجل نوبي وكان مسؤولاً عن مطبخ الرئيس عبد الناصر، لكن السادات أصر على اخراج النوبي من المطبخ وأعد فنجان القهوة وأحضره بنفسه وشربه عبد الناصر، إلا أن هيكل عاد واستدرك قائلاً بعد سرده القصة: لا أحد يمكن تصديق هذا لأن الموضوع لا يمكن القطع فيه الا بوجود دليل مادي. وتقدمت رقية السادات، ابنة الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات، ببلاغ إلى النائب العام تطالبه فيه بالتحقيق مع الكاتب الصحافي محمد حسين هيكل بما ورد على لسانه حول اعداد السادات فنجان قهوة أعطاه للرئيس الاسبق جمال عبد الناصر قبل وفاته بأيام قلائل على نحو يساهم في التشكيك في أن وفاة عبد الناصر لم تكن طبيعية.

تخريف؟

ومن جانبها اتهمت سكينه السادات شقيقة الرئيس الراحل أنور السادات... الكاتب الصحفي الراحل محمد حسين هيكل بالتخريف... وقالت لبرنامج 48 ساعة، وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تم الفصل فيها بحكم محكمة عندما أثارت هذا الموضوع واتهمت الرئيس السادات بوضع سم لوالدها الرئيس عبد الناصر.. وأخذنا عليها حكم تعويض...

وعن إعادة فتح هيكل ملف اتهام السادات باغتيال عبد الناصر قالت سكينه السادات: هذا كلام تخريف وغير مقبول وغير معقول وثبت ان هذا الكلام تخريف بحكم قضائي لصالح رقية السادات التي حصلت على حكم تعويض ضد هدى عبد الناصر... وأضافت سكينه السادات: الرئيس عبد الناصر كان يتناول عشاءه في العامين الأخيرين عند السادات فلماذا لم يدس له السم خلال هذه الفترة... وكذبت سكينه السادات رواية



والالاتحاد السوفييتي، فعاد هؤلاء إلى مصر وهم يحملون درجات الدكتوراه. عام 1963 وجد العظفي اسمه في كشوف من تمت الموافقة على سفرهم إلى الولايات المتحدة الأميركية فوجد أن أمامه فرصة ذهبية للوصول إلى أعلى المناصب لو حصل على الدكتوراه، لكن كيف وهو ليس معه سوى الشهادة الاعدادية، بحسب اعترافاته في ما بعد، أنه استطاع الحصول عليها من رجال الموساد في سفارة إسرائيل في أمستردام، حيث عاش فترة في هولندا وتزوج منها، وحصل على الجنسية الهولندية، وأصبح هناك مبرر لسفرياته الكثيرة والتي كانت تتم كغطاء لنشاطه التجسسي، وبعد ذلك وبموجب شهادة الدكتوراه المزورة عمل أستاذاً في معاهد التربية الرياضية، وانتخب رئيساً للاتحاد المصري للعلاج الطبيعي، وكان أول عميد للمعهد العالي للعلاج الطبيعي في مصر منذ إنشائه عام 1972 حتى قبض عليه في 18 مارس 1979.

ارتبط العظفي من خلال عمله بشبكة علاقات قوية بكبار المسؤولين في مصر، وكان في مقدمة أصدقائه كمال حسن علي أحد من تولوا رئاسة جهاز المخابرات العامة المصرية، وثمان أحمد عثمان وزيراً في مصر، وعثمان أحمد عثمان

شبكة علاقات قوية

ارتبط العظفي من خلال عمله بشبكة علاقات قوية بكبار المسؤولين في مصر، وكان في مقدمة أصدقائه كمال حسن علي أحد من تولوا رئاسة جهاز المخابرات العامة المصرية، وثمان أحمد عثمان وزيراً في مصر، وعثمان أحمد عثمان صاحب أكبر شركة مقاولات في مصر وقتها، كان طريقه لتلك الصداقات صديق عمره الكاتب عبد صالح الوحش نجم النادي الأهلي في ذلك الحين، والمدير الفني للمنتخب الكروي المصري وقتها، الذي جعله المشرف على الفريق الطبي للنادي الأهلي، فتعددت علاقاته، حتى أصبح المدلك الخاص لرئيس الجمهورية بدءاً من عام 1972.

كشفت التحقيقات التي أجريت مع العظفي أنه هو الذي سعى إلى المخابرات الصهيونية بنفسه عن طريق سفارتهم في هولندا، وتبين لرجال الموساد أنه شخص ليس له عريز، وصديقه الوحيد في الدنيا هو المال، وليس له أي انتماء لوطنه ولا يتقيد بأي مبدأ، وبالتالي تمت الموافقة على اعتماده كعميل مخلص لهم.

بعد الموافقة على تجنيده تم الاتصال به من القاهرة عن طريق أحد عملاء الموساد وطلب منه سرعة السفر إلى أمستردام، وبعد أربعة أيام كان هناك من دون أن يعرف لماذا طلبوه هناك، وما هي المهمة المكلف بها، ومن سوف يلتقي به، وظل يتجول في شوارعها وبين حدائقها، حتى وجد فتاة تصدم به وهو يسير في إحدى الحدائق، وكادت تقع على الأرض، ولما حاول مساعدتها وجدها تناديه باسمه وتطلب منه قراءة الورقة التي وضعتها في جيب معطفه من دون أن يشعر! ثم اختضت الفتاة خلال ثوان بالكيفية نفسها التي ظهرت بها. مد العظفي يده لجيب معطفه وقرأ الورقة التي دسها الفتاة المجهولة، وكان فيها عنوان مطلوب منه أن يذهب إليه في اليوم نفسه بعد ساعات عدة، وعندما وصل إلى بداية الشارع الذي فيه العنوان المذكور وجد سيارة سوداء تقف بجواره ويطلب منه سائقها أن يركب بسرعة، وبمجرد أن دلف داخل السيارة وانطلقت به فوجئ بالفتاة المجهولة التي أعطته الورقة بجواره. توقفت السيارة بالعظفي وبصحبه الفتاة المجهولة، أمام إحدى البنايات!! سار خلف الفتاة بين ردهات عدة حتى وصل إلى حجرة ذات تجهيزات خاصة، كان فيها شخص ذو ملامح مصرية، وقف يستقبله قائلاً: ايلي برغمان ضابط الموساد المكلف بك، ولدت وعشت حتى بدايات شبابي في القاهرة، ثم هاجرت مع أسرتي إلى إسرائيل. ثم بدأ الاتفاق على تفاصيل العمل، فأخبره برغمان بأنه سيخضع لدورات تدريبية مكثفة، واتفق معه أيضاً على المقابل الذي سيأخذه نظير خدماته للموساد، وعرض على جهاز كشف الكذب قبل أن تبدأ تدريباته على أعمال التجسس.

كان برنامج التدريب الذي خضع له العظفي يركز على تأهيله ليكون نواة لشبكة جاسوسية تخترق الوسط الطبي والأكاديمي في مصر، فدرّب على استخدام أجهزة الإرسال والاستقبال بالشفرة، وتصوير المستندات بكاميرات دقيقة، واستخدام الجبر السري، كذلك تضمن التدريب تأهيله نفسياً ومعنوياً للتعامل مع المجتمع بوضعه الجديد، حتى أصبح العظفي مؤهلاً تماماً للقيام بالعمليات التجسسية لصالح الموساد الصهيوني داخل مصر.

هيكل بإكملها وقالت ان الرئيس السادات لم يعمل قهوة من أصله لعبد الناصر وحكاية السفرجي أيضاً كذب.. وهيكل صحفي كبير لكن عيب أن يخرج عنه هذا الكلام لأنه تخريف واحتمالاً كاسرة السادات نعب الرئيس عبد الناصر مثل السادات تماماً..!!

كما كذب الدكتور الصاوي حبيب، أحد أفراد الطاقم الطبي الخاص لعبد الناصر، والذي كان يتابع حالته الطبية منذ يوليو 1967 وحتى وفاته في سبتمبر عام 1970، تفاصيل الأيام الأخيرة في حياة عبد الناصر.

تاريخ مرضي وراثي

وأيد حبيب في حديثه الواقعة التي رواها الصحفي المصري محمد حسنين هيكل عن قيام الرئيس المصري الراحل أنور السادات، والذي كان يشغل منصب نائب الرئيس آنذاك، بإعداد فنجان من القهوة لعبد الناصر بعد انفعاله خلال أحد الاجتماعات قبل وفاته بثلاثة أيام، إلا أن استبعد أن يكون قد تم دس السم لعبد الناصر في هذا الفنجان، وأشار إلى أنه كطبيب لا يعرف نوعاً من السم يبدأ مفعوله بعد مدة طويلة من تناوله، وأن عبد الناصر لم يعاني من أي أعراض غير عادية بعد تناول تلك القهوة.

وكشف حبيب أن عبد الناصر كان قد تعرض لأزمة قلبية حادة قبل وفاته بعام، فضلاً عن أنه كان يعاني من تصلب في الشرايين ودوالي الرئتين، ومضاعفات مرض السكري، ونفى أن يكون هناك أي تقصير أو إهمال طبي تسبب في وفاته، لأن عبد الناصر أصيب بصدمة قلبية، أوقفت بشكل فوري عمل أكثر من أربعين بالمئة من عمل عضلة القلب.

وأرجع طبيب عبد الناصر التكتلات الكثيرة حول ظروف وفاة الزعيم وما إذا كانت طبيعية أم لا إلى أسباب عدة، منها السن المبكرة التي توفي فيها، (52 عاماً)، والموت المفاجئ حيث أنه لم يمرض طويلاً، وللظروف التي كانت تمر بها مصر في ذلك الوقت حيث كانت في حالة حرب مع إسرائيل، بالإضافة إلى عدم معرفة الرأي العام أي شيء عن الحالة الصحية للرئيس حتى فوجئوا بوفاته، فضلاً عن كثرة أعداء عبد الناصر وأصدقائه على السواء الذين يريدون معرفة الحقيقة.

ولمَّح حبيب إلى أن العوامل الوراثية قد يكون لها دور، مشيراً إلى أن تاريخ عائلة عبد الناصر يحفل بوفيات مشابهة بعدة، حيث توفي بعده بعام واحد شقيقه في نفس السن تقريباً وبنفس المرض، ومن بعدهما بفترة وجيزة توفي شقيقه الثاني وبنفس المرض أيضاً، كما أن والدة عبد الناصر توفيت بصورة فجائية في سن الثلاثين، وتوفي خاله أيضاً في نفس عمر عبد الناصر، بأزمة قلبية ومضاعفات السكري.

تقول بيانات الجاسوس أن اسمه علي خليل العظفي، من مواليد حي السيدة زينب في القاهرة عام 1922، لم يحصل سوى على الشهادة الإعدادية فحسب، وبعدها عمل كصبي بقال، ثم عامل في أحد الأفران، ثم عامل في إحدى الصيدليات، ثم انتهى به المطاف للعمل في مهنة مدلك، وكانت مهنة غير منتشرة في ذلك الوقت، ولا يهتم بها سوى الطبقة الأرستقراطية. عمل العظفي كمساعد لأحد المدلكين الأجانب.

خلو الساحة

وبعد قيام الثورة رحلت غالبية الأجانب من مصر، وخلت الساحة له، كون ممارسي مهنة التدليك من الأجانب، فكثر الطلب عليه وازدحمت أجندة مواعيده وراح ينتقل من قصر فلان إلى فيلا فلان، وكثر اختلاطه بعلية القوم، وأعطى نفسه لقب خبير علاج طبيعي، وكان هذا المصطلح حديث عهد في مصر، فلما ظهرت الحاجة لوجود العلاج الطبيعي في مصر ونشره كعلم ومهنة وجد نفسه مكاناً بين رواده، فانضم إلى قائمة مدربي العلاج الطبيعي في معاهد التربية الرياضية في مصر وبدأت الدولة ترسل خريجي تلك المعاهد في بعثات تدريبية إلى أوروبا والولايات المتحدة



وتسعى حاليا شركة "سانوفى" الفرنسية للحصول على الضوء الأخضر من قبل AMM في نهاية 2016 للعقار الذى يعالج سلوكيميا الدم للمفاوية" وهو نوع من أنواع سرطان الدم النادرة وقد استثمرت الشركة مبلغا قدره 50 مليون يورو لتطوير الجزء وتجربته على مائة مريض.. كما توصلت إلى عقار سريغليمد" لعلاج أحد أمراض الدم النادرة التى يعانى منها شخص من 100 ألف هو العقار الأكثر مبيعا في العالم وقدرت قيمة مبيعاته 10 مليارات دولار.

يشار إلى أن الشركة الفرنسية قد طرحت عقارين "سوفالدي" و"هارفوني" لعلاج 95 بالمائة من الأشخاص المصابين بفيروس التهاب الكبد الوبائي "سي" هو ليس من الأمراض النادرة وقد تم شفاؤهم خلال 12 أسبوعا.

منذ عشرات السنين والأبحاث عن الأمراض النادرة التي بلغت 8 آلاف نوع فتحت الباب إلى "البيوتيك" أمام شركات الصيدلة الكبرى من أجل علاج هؤلاء المرضى ، حيث رصدت 400 ألف دولار لكل مريض سنويا للتوصل إلى الخلايا التي يتم زراعتها معمليا بعد أخذ عينات من المريض.

وقامت شركة "سانوفى" الفرنسية للعقاقير الطبية بتركيز جهودها حول 3 أمراض نادرة هي "جوشر" و"دي بومب" و"قابرى" ، الذي يصيب كل منها حوالي 10 آلاف شخص في العالم وتوصلوا إلى طرح عقار "شبير" المنافس الأكبر لعقار سفنيزيم" والتي بلغت قيمة مشترياته في جانفي الماضي 32 مليار دولار.. مما يثبت نجاح التقدم في العلوم "الحيوية" الجزئية الجينية".

عددها يقدر بـ 63

10 آلاف مصاب بالأمراض النادرة في الجزائر

تحصي الجزائر 10 آلاف مصاب بالأمراض النادرة وعددها 63، حسب ما كشفت عنه الدكتورة سليمة مغمون، نائب مدير الوقاية بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

"البيوتيك" أفضل وسيلة لعلاج الأمراض النادرة

يعكف فريق من الأطباء الباحثين الفرنسيين في مستشفى سنكير" بباريس على دراسة العلاج عن طريق "البيوتيك" الذى يركز على الجزئيات الحيوية لعلاج الأمراض الخطيرة والنادرة، والتي لم تتوصل المعامل الأكلينيكية إلى علاج فعال لها.

خاصة بعد أن توصل العالم الأمريكي ليونار بل في جامع "يال" الأمريكية إلى عقار "سوليرس" لعلاج مرض "انحلال الدم" وهو من الأمراض النادرة الناتجة عن الأنيميا الحادة والمرتبطة بتحور جيني، ولم يتوصلوا لعلاج فقد نجح العالم عن طريق الجزئى "الكسيون" من تخفيف أعراض المرض بدل من اللجوء إلى عمليات نقل الدم وهو مرض يصيب 8 آلاف شخص في أوروبا و3 آلاف شخص في الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من أن قيمة مبيعات هذا العقار بلغت 2,2 مليار دولار في 2014.

إلى إنتاج الأدوية الضرورية لعلاجها وذلك لكونها غير مدرجة للربح مقارنة بالأمراض الأخرى.

بدوره، أشار الدكتور الطاهر حملاوي، مختص في طب الأطفال بالمؤسسة الاستشفائية الجامعية نفيسة حمود (بارني سابقا) إلى نقص التكوين والتوعية حول الأمراض النادرة، داعيا في ذات الوقت إلى ضرورة تحسيس المجتمع بعدم الزواج بين الأقارب الذي لازل يسجل ارتفاعه بالمجتمع ويتسبب في أمراض وراثية يصعب التكفل بها.

وحت من جانب آخر على ضرورة جعل من الأمراض النادرة "مشروع مجتمع" وإشراك جميع مكوناته للتكفل بها مع وضع برنامج وطني للتخفيف من معاناة الأسر، لاسيما تلك التي لديها عدة أطفال يعانون من نفس المرض.

من جانبها، شددت رئيسة جمعية مساعدة المصابين بمتلازمة وليامز ويورن، فائزة مداد، على أهمية توسيع حملات التحسيس حول الأمراض النادرة وإعلام المواطنين وتوجيههم نحو المراكز التي تتوفر على وسائل الكشف

أكدت الدكتورة مغمون على هامش يوم تحسيسى نظمته جمعية مساعدة المرضى المصابين تزامنا مع اليوم العالمي للتكفل بهذه الأمراض الذي يصادف الـ 28 من شهر فيفري، أن الوزارة توصلت إلى إحصاء 10 آلاف مصاب بالأمراض النادرة عبر الوطن، مبرزة أن أمراض الدم تأتي في المقدمة نتيجة انتشار ظاهرة الزواج بين الأقارب.

وقالت ذات المتحدث أن معاناة عائلات الأطفال حاملي هذه الأمراض دفعت بوزارة الصحة إلى وضع برنامج وطني للتكفل بهذه الأمراض وإحصاء الأنواع الأكثر انتشارا بالجزائر.

وذكرت نفس المسؤولة في هذا الصدد بإدراج الوزارة خلال السنوات الأخيرة تحاليل طبية للكشف عن بعض الأمراض النادرة منذ الولادة الأولى للرضيع بغية تفادي تعقيدها التي تتطور في جميع الحالات إلى إعاقة وضمأن التكفل الجيد بها.

وعبرت من جهة أخرى عن أسفها لعدم اهتمام المخابر العالمية بالبحث حول هذه الأمراض وتوجه القلة منها فقط

انتبه لظهرك 9 حقائق عن عمودك الفقري

نشرت نتائجها في المجلة الأوروبية للعمود الفقري.

5 العضلات تدعم العمود الفقري وتوصل العلماء إلى أن سر تمتع الإنسان البدائي بصحة أفضل هو دعم العمود الفقري بمجموعة من العضلات مع الحرص على انحنائه بشكل سليم.

6 الفقرات المتلاشية عالجه المصليون القدامى آلام الظهر وكيفية تشخيصها وطرق علاجها سجلت عام 1600 قبل الميلاد في البردية المصرية القديمة والتي عرفت باسم عالم الآثار إدوين سميث والذي اشتراها عام 1862. واحتوت تلك البردية على كيفية تشخيص الفقرات المتلاشية من العمود الفقري وكيفية علاجها بشكل جزئي.

7 اختلال الفقرات يتسبب بـ 95 بالمائة من الأمراض وكان الصينيون عام 2700 قبل الميلاد يحاولون التدخل لعلاج تلك الفقرات وتصحيح وضعها، إلا أن الممارسات الحديثة لتقويم العمود الفقري بدأت عندما قال المعالج المغناطيسي دانيال ديفيد بالمر إنه أعاد السمع لرجل أصم بتعديل فقرة في عموده الفقري عام 1895.

ويعتقد بالمر أن اختلال الفقرات أو خروجها من مكانها يتسبب في 95 بالمائة من الأمراض.

8 هل يفيد اكتشاف اختلال الفقرات؟ وأكدت ورقة عمل صادرة عن معهد العلوم الطبية عام 2012 عدم وجود أي دليل على أن اكتشاف اختلال الفقرات أو تصحيحها بالأمم المفيد.

9 انتبه لظهرك وفي النهاية من الضروري دائما الانتباه للظهر والمحافظة عليه، كما ورد في رواية مدى نهر الحليب "Milk River Range" للي فلورين "انتبه لظهرك" أو "Watch your back".

إذا كنت ممن يعانون كثيراً من آلام الظهر فقد تكون لديك الكثير من القواسم المشتركة مع قردة الشيمبانزي أكثر من بني البشر، وذلك وفق تقرير حديث نشرته صحيفة سديسكفر" للعلوم، تناول أشياء قد لا تكون تعرفها عن ظهرك.

1 تسارع النمو يؤثر على العمود الفقري ويفضل العلم والتطور توصل العلماء إلى أن الجنس البشري عرضة للإصابة بآلام الظهر، الذي يعد الداعم المرن الرئيسي في جسم الإنسان، نتيجة للمشكلة المعروفة بتسارع النمو خلال الفترة التي تعلم فيها الإنسان المشي على القدمين، مما نتج عنه ظهور أشخاص معرضين أكثر من غيرهم للإصابة بآلام الظهر.

2 التشابه مع فقرات الشيمبانزي ووجدت دراسة أجريت عام 2015 أن الأشخاص الذين يعانون من آلام مستمرة في الظهر تكون فقراتهم أكثر شبيهاً من الآخرين بفقرات العمود الفقري لقرد الشيمبانزي.

3 عدد الفقرات قد يختلف من شخص لآخر ويغض النظر عن شكل العمود الفقري، ومن المعروف أن عدد فقرات العمود الفقري للإنسان 33 فقرة، 7 منها في العنق، 12 بمنطقة الصدر، 5 فقرات قطنية، خمس فقرات في الحوض، و4 فقرات في أسفل الظهر، لكن ما لا تعرفونه أن هناك أناساً تتراوح أعمارهم بين 32 و35 سنة لا يتمتعون بنفس عدد تلك الفقرات، الأمر الذي يتسبب في آلام الظهر.

4 آلام أسفل الظهر لم يعان منها الإنسان الأول وآلام أسفل الظهر المرض الأكثر شيوعاً في وقتنا الحاضر لم يكن يعاني منه الإنسان الأول بشكل كبير رغم تعرضه لنشاط بدني عنيف، حسب ما توصلت إليه دراسة أجريت عام 2008

أدلة متزايدة ولكن... إثبات علاقة "زيكا" وتشوهات المواليد قد يستغرق عدة أشهر

عينات دم وقياس محيط الرأس وعمل أشعة مقطعية للأطفال، وسيقومون بالأمر نفسه مع مجموعة مقارنة من الأمهات والأطفال الذين لا يعانون من صغر حجم الرأس. في الدراسة الثانية سيتم تجنيد أمهات حوامل أصبن بنوع من الطفح الجلدي جراء فيروس زيكا، وستجرى لهن اختبارات للفيروس علاوة على حمى الدنج والتشيكونجونيا، وهما مرضان فيروسيان آخران ينقلهما البعوض.

أما الدراسة الثالثة فسترصد حالات تأخير النمو المحتملة، من خلال بحث عوامل منها ما إذا كان الأطفال يعانون من تشنجات وكيفية ردود أفعالهم وطريقة التواصل بالعين مع الآخر. وتقول رودريغز، التي تتعاون فريقها البحثي مع مستشفيات محلية ومع إدارة الصحة بولاية برنامبوكو، إن ثمة "حالة من الإلحاح والعجلة" لكن الردود الشافية لن تظهر قبل عدة أشهر.

أدلة متزايدة

وجد الباحثون، فيروس زيكا في أنسجة المخ وفي السائل الأمنيوسي حول الأجنة وفي الأجنة الميتة التي تعاني من حالة صغر حجم الرأس، ممن أصيبت أمهاتهم بزيكا خلال الحمل، لكن كل ذلك لا يرقى للبرهنة على علاقة سببية غير أن فاوتشي مدير المعهد القومي الأمريكي للحساسية والأمراض المعدية، يرى أن "جيالا من الأدلة المتزايدة تتراكم ما يدل على وجود علاقة مباشرة".



أكثر، والتي تقوم بتجنيد مجموعة من أمهات المستقبل قبل عدة أشهر من حملهن، مع إخضاعهن لدراسة دقيقة متأنية حتى موعد ولادتهن".

وذلك هو الاتجاه الذي يعتزم علماء البرازيل المضى فيه، في حين تجري مشروعات بحثية عديدة بالفعل بما في ذلك دراسة للتاريخ المرضي السابق في ولاية باريبا في شمال شرق البرازيل، علاوة على دراسات يجريها فريق الباحث كو في منطقة السلطادور على الشاطئ الشرقي للبرازيل.

وفي منطقة ريسيفي بولاية برنامبوكو على الطرف الشرقي للبرازيل، يعتزم فريق بقيادة لاورا رودريغز أساتذة الأوبئة والأمراض المعدية بكلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة إجراء ثلاث دراسات.

وفي الدراسة الأولى يتولى الباحثون سؤال أمهات الأطفال الذين ولدوا بحالات صغر حجم الرأس، عن التعرض لفيروس زيكا أثناء فترة الحمل مع جمع

تتراكم الأدلة التي تعضد نظرية مسؤولية عدوى زيكا الفيروسية عن تشوهات المخ لدى المواليد، فيما وعدت منظمة الصحة العالمية بطرح مزيد من الحقائق والإجابات في غضون أسابيع، لكن التوصل إلى علاقة وثيقة بين الأمرين لا يزال أمرا صعبا يتطلب مزيدا من الوقت.

يقول المتخصصون، إن تجميع معلومات وأدلة عديدة من أمهات يمكن أن تثبت وجود علاقة محتملة بين الإصابة بالفيروس الذي ينقله البعوض وولادة أطفال يعانون من صغر حجم الرأس، لا يزال يستلزم مزيدا من تحري الدقة والصر.

ويقول أنتوني فاوتشي، مدير المعهد القومي الأمريكي للحساسية والأمراض المعدية، إن توقيت أي استنتاج يعتمد على مدى التأكيد الذي تبث عنه.

وأضاف، أن "الدليل التأكيدي المطلق سيجيء من الدراسات المتعمدة على بحث الحالات، ومثلها يستغرق عادة بضعة أشهر".

ولا يختلف أمان ماكاى، أخصائي علوم الفيروسات بجامعة كوينزلاند بأستراليا، مع الرأي القائل بأن البرهنة على العلاقة السببية بين الفيروس وتشوهات المواليد من عدمه سيستغرق وقتا طويلا.

ومن بين المعايير التي يستخدمها الخبراء لإثبات ما إذا كان أي كائن مسبب للمرض من عدمه، مجموعة من الاختبارات كانت قد ابتكرت في القرن التاسع عشر، واستخدمت عام 1984 لإظهار أن فيروس نقص المناعة يسبب الإيدز.

وقال ألبرت كو، الخبير في أمراض المناطق الحارة بجامعة بيل وفي مؤسسة أوزوالدو كروز بالبرازيل، إن مثل هذه المعايير ستستغرق بعض الوقت لإثبات تلك العلاقة،

وأضاف "علينا أن نجري تجارب علمية مضنية، لتساعدنا في فهم أفضل كيفية علاج المرض".

ومن المعروف، أن صغر حجم الرأس مرتبط ببعض الأمراض الطفيلية والبكتيرية، علاوة على الحصبة الألمانية "روبيلا" والهربس "القوباء"، والإيدز، والتعرض لمواد كيميائية منها الزرنيخ والزنك والكحول والأشعاع.

وحتى يتبين العلماء أيضا من أن فيروس زيكا هو الجاني، يتعين على العلماء البحث في العلاقة بين احتمالات هذه الاشتباهات المختلفة، وأن يكونوا على يقين من ألا يتجاهلوا الاحتمالات غير المعروفة.

قال ماكاى، إنه "كم هائل من الجهل، لكن الدراسة الرصينة هي تلك التي تستغرق عاما أو

7 دول عربية معرضة لخطر "زيكا"

توقعت منظمة الصحة العالمية، أن تتعرض 7 دول عربية لخطر فيروس "زيكا"، بعد أن تضحى الفيروس في 24 دولة.

وذكرت رنا صيداني، المتحدث الرسمي لمنظمة الصحة العالمية في قسم الشرق الأوسط، أن ارتفاع تشوهات صغر حجم الرأس لدى المواليد الجدد ومرض "متلازمة جيلان باريه" بشكل كبير وبسرعة في العالم، دفع منظمة الصحة العالمية لإعلان حالة الطوارئ الصحية.

وبينت صيداني لوكالة الأنباء الألمانية أنه لم يقع إلى الآن تسجيل أي حالة إصابة بالفيروس في الدول العربية، إلا أن سابعوز الزاعج، وهو المتسبب في ظهور الفيروس والناقل له، منتشر في عدة دول بالشرق الأوسط.

وقالت إن هناك سبع دول في الشرق الأوسط معرضة لخطر فيروس زيكا، وهي مصر، والسعودية، والسودان، واليمن، والصومال، وباكستان، وجيبوتي.

وبينت صيداني أنه "في هذه الدول ينتشر البعوض الزاعج، وهو ينقل أمراضا عديدة كحمى الضنك والحمى الصفراء وحمى التشيكونجونيا"، مشيرة إلى أنه "لحسن حظ الدول العربية، أن انتشار الفيروس تزامن مع فصل الشتاء والطقس البارد، فالبعوض يتكاثر خاصة في فصلي الربيع والصيف".

وأشارت صيداني إلى أن هناك احتمالا لن توصل الفيروس إلى هذه الدول، هما إما عبر مسافر مصابا بالفيروس قدم من أمريكا اللاتينية إلى إحدى هذه الدول، أو بسبب المياه الراكدة تعتبر موقعا خصبا لتكاثر الأمراض والبعوض.

توقعت منظمة الصحة العالمية، أن تتعرض 7 دول عربية لخطر فيروس "زيكا"، بعد أن تضحى الفيروس في 24 دولة.

وذكرت رنا صيداني، المتحدث الرسمي لمنظمة الصحة العالمية في قسم الشرق الأوسط، أن ارتفاع تشوهات صغر حجم الرأس لدى المواليد الجدد ومرض "متلازمة جيلان باريه" بشكل كبير وبسرعة في العالم، دفع منظمة الصحة العالمية لإعلان حالة الطوارئ الصحية.

وبينت صيداني لوكالة الأنباء الألمانية أنه لم يقع إلى الآن تسجيل أي حالة إصابة بالفيروس في الدول العربية، إلا أن سابعوز الزاعج، وهو المتسبب في ظهور الفيروس والناقل له، منتشر في عدة دول بالشرق الأوسط.

وقالت إن هناك سبع دول في الشرق الأوسط معرضة لخطر فيروس زيكا، وهي مصر، والسعودية، والسودان، واليمن، والصومال، وباكستان، وجيبوتي.

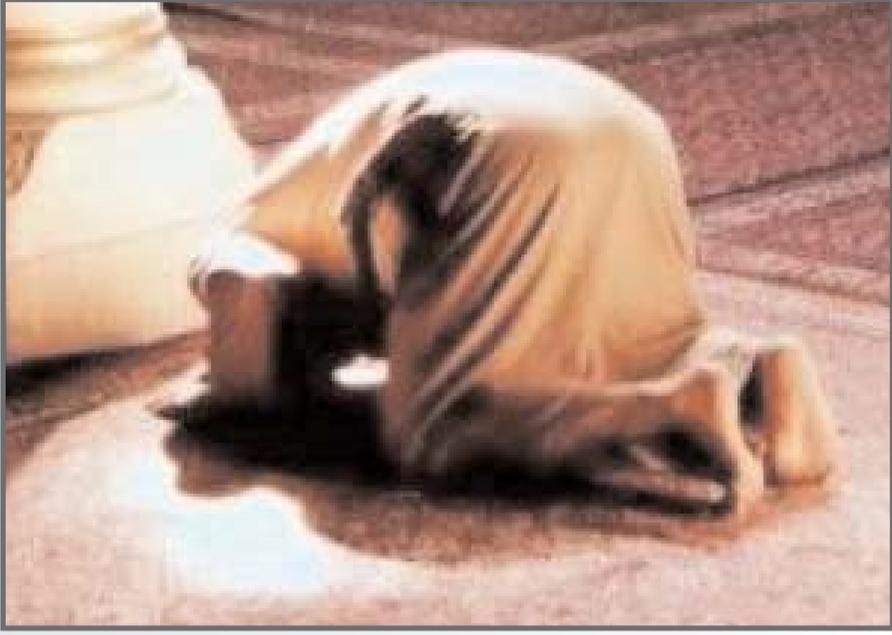
وبينت صيداني أنه "في هذه الدول ينتشر البعوض الزاعج، وهو ينقل أمراضا عديدة كحمى الضنك والحمى الصفراء وحمى التشيكونجونيا"، مشيرة إلى أنه "لحسن حظ الدول العربية، أن انتشار الفيروس تزامن مع فصل الشتاء والطقس البارد، فالبعوض يتكاثر خاصة في فصلي الربيع والصيف".

وأشارت صيداني إلى أن هناك احتمالا لن توصل الفيروس إلى هذه الدول، هما إما عبر مسافر مصابا بالفيروس قدم من أمريكا اللاتينية إلى إحدى هذه الدول، أو بسبب المياه الراكدة تعتبر موقعا خصبا لتكاثر الأمراض والبعوض.

كن مجانياً.. تكن ربانياً

إنّ الإنسان إذا تشبّع بالإسلام غدت المجانية صفة من صفاته، ولم يعد الريح يعني له الكثير ولا القليل.. فقد تجاوز بإيمانه ضرورة النقد المادي، فهو يعلم علم اليقين أن هناك نقوداً أخرى، لها قيمة أكبر، تأتيه من جهة أعظم، فلا يحرص على أن يأخذ - أو يطالب - بأجر كل عمل يعمله.

■ علي جابر الفيضي



العالمين، كان يتاجر مع رب العالمين.. فلم يمض كثير من الوقت حتى عادت إحداها تمشي على استحياء تقول له: "إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا" وجاءته المكافأة الدنيوية فوق كل الأجر التي أتت من الله.. والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

زراعة الخير فن! وتحتاج إلى وقت لتثمر! من المؤكد أنّ هاتين الفتاتين ليستا أول من يسقي لهما موسى.

ليستا أول من يسدي موسى لهما معروفًا، لقد قدم خدماته للكثير قبلهما، من ناكري الجميل، ومن المتجاهلين للمعروف.. هناك من دعا له، وهناك من أهمله، بل وهناك من وقع موسى بسببه في ورطة س فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى، ففضى عليه..

ولكن موسى لا يأبه، لأنّه يريد الأجر من الله، لذلك كانت ثمرة هذا الخير المبدول أن وجد موسى عند شيعب عليه السلام، العمل الشريف، والمسكن الهائئ، والزوجة الرضية.. وهل يريد الإنسان في حياته فوق هذه المطالب؟

ثم بعد ذلك تأتيه الرسالة، نعم الرسالة شأنها عظيم، ولن يصطفي الله لرسالته إلا الرجال الأفاضل، الرجال المتفانيين.

يستحيل أن يصطفي رب العزة لشرف الرسالة رجلاً متخاذلاً، رجلاً جباناً، رجلاً بخيلاً.. لا بد أن يكون النبي على خلق عظيم.. إذن تلك المجانية من أسباب اصطفاؤه رسولاً، لأنّها دعامة من الدعومات الخلقية التي كان يتحلّى بها عليه

موسى عليه السلام كان أحوج ما يكون للطعام، للمسكن، للهدوء النفسي، ومع ذلك لم يحرص على أخذ أجر لسقيه بنتي شيعب عليه السلام.. لأنّ الذي يطعمه ويسكنه ويهدئ من روعه هو الله، وقد رآه سبحانه عندما سقى للفتاتين.. هذا يكفي.

ز ثم تولى إلى الظل " بكل هدوء وسكينة، دلالة على أنّه انتهى دوره، سقى لهما ثم تولى إلى الظل، ما أجمل السعي في خدمة الآخرين بدون مقابل، إنّها من أعظم خصال الرجال.

ما أجمل يوم أن توصل الماشين بسيارتك، فإذا نزل وأراد أن يدفع أجر توصيلك له، تخبره بأنك لا تريد منه شيئاً.. أنت ساعتها عظيم.

ما أجمل يوم أن تعطي جارك سيّارتك، ليستخدّمها دون مقابل، أو تساعد كبيراً يعبر الشارع، أو تحمل طفلاً كاد أن يسقط! ثم تتولّى إلى الظل.

إن أولئك المجانيين - من المجانية - يأخذون أكثر مما يعطون وهم لا يشعرون، هذا قانون الله في مملكته، لا تبدل لقانون الله.

المجاني يأخذ الطمأنينة، ويأخذ الرضا عن الذات، ويأخذ الراحة النفسية، ويأخذ الأجر من الله، ويعوضه الله بركة في رزقه، وصحة في جسده، وصلاًحاً في أولاده.. كل هذا وهو لا يشعر.. لأنّه تعامل مع الله، لا مع الناس.

لماذا لا يكون جزء من عملنا لله، وما كان لله يبقى، وما كان لغيره يفتنى.. لماذا لا نسقي للناس ثم نتولّى إلى الظل بهدوء.

هذا موسى، لم يكن يحلم بكل ما حصل عليه، لقد سقى للفتاتين دون مقابل، لم يكن يتاجر مع

سفرة المنتهى

المقدس ثم عرج بي إلى السماء، وتكر عليه صحة ذلك تلك القلوب المقفلة والعقول الصدئة، وتهرع إلى أبي بكر الصديق رجاء ان يكذبه (هل لك في صاحبك يزعم أنّه أسري به الليلة إلى بيت المقدس، فيقول أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لئن كان قاله ذلك فقد صدق، قالوا: أو تصدّقه أنّه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟ قال: نعم. إنّي لأصدقه في أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة).

فحمل أبو بكر وساماً ما منح لغيره من أمة محمد أن سمي " الصديق س وتكون بشارته وأمانة للرسول صلى الله عليه وسلم، ولأتمته من بعده، بأن الأقصى إرثهم الرباني المحمدي، وأنّه معراج نبي الأمة إلى السماء، وأن الصلوات الخمس أمانة الله لدى أمته، وهديته الكريمة إليها ويتنزل القرآن مؤيداً ومثبتاً لتلك المكرمة الإلهية لمحمد صلى الله عليه وسلم، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)) (الإسراء:1).

■ رقية القضاة

النوم يساوي الموت



ذكر لي الدكتور سعد النجار قصة " ارثر اليسون " وهو عالم بريطاني مهتم بأن يصل إلى نتيجة: هل وزن الإنسان والروح بداخله مثل وزن الإنسان عند موته وخروج الروح؟ فنشر إعلاناً يطلب فيه متطوعين له لقياس الطاقة

عندهم، ثم بعد موتهم يقيس الطاقة عندهم مرة أخرى، فلم يستجب له أحد، فاقترح عليه أحد الطلبة - وهو مسلم - أن يجري أبحاثه على الإنسان قبل نومه وبعد نومه.

فاستغرب الدكتور من هذا الاقتراح، ثم قال له المسلم: لأن القرآن شبه النوم بالموت، فالنتيجة واحدة، وقرأ عليه الآية: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمَسْكُ الَّتِي فَضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأَخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

فلم يصدق الدكتور هذا الكلام، وبدأ بالأبحاث فعلاً، وصدّم بالنتيجة عندما اكتشف أن النوم يساوي الموت، وأن طاقة الإنسان تقل في حال نومه عن يقظته؛ فدخل في الإسلام.

■ د. جاسم المطوع

وحنو وتشريع ورحمة، أجل من رحلتك من حرم الله الأمن إلى المسجد الأقصى المبارك بأمر الله، من مكة المسرى، ومن القدس المعراج، وفي الأقصى سلم إليك لواء الإمامة بالأنبياء عليهم صلوات الله، فأنت الإمام والشهيد وأمتك شهيدة على الناس، فأى فخر نلت وأية منزلة أوتيت وأي مرقا عزيز كريم ارتقيت.

جبريل يطوف برسول الله صلى الله عليه وسلم أرجاء الجنّات، لتبتهج نفسه ويزداد يقينه برحمة الله وحسن جزاءه، ويرى منازل الصالحين ويشاهد نماذج من سكان الفردوس، فهذا عطر يطيب الأجواء لمامشقة آل فرعون، وهنا يرى امرأة تسابقه إلى الجنة ويسأل عنها فيجيبه جبريل، هي امرأة كفلت أيتامها وقامت على أمرهم.

فيعود إلى أمته بدستور يصون حق اليتيم ويرتقي بشأن الأرملة المحزونة الضعيفة، وهناك يسمع خصف نعلان يسابقانه إلى الجنة، ويسأل من صاحبهما، ويأتي الجواب " بلال الحبشي س رضي الله عنه، وحين يسأله بعد سنين عن سبب بلوغه تلك المنزلة يجيب قائلًا: " ما توضحأت قط إلا وصلت ركعتين سنة الوضوء ".

فهي إذن حسن العبادة ودوامها والثبات على كلمة الحق ويعود من رحلته بمبدأ لا يدانيه في العدالة مبدأ ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

وفي السماوات يلتقي إخوانه أنبياء الله عليهم صلوات الله " ابراهيم الخليل " الذي سمّانا المسلمين من قبل، فيحمله السلام لأمة ﴿يا محمد أقرّي أمتك مني السلام، وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة، عذبة الماء وأنها قيعان، وأن غراسها، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر﴾.

وينتهي به التكريم عند سفرة المنتهى، عندها جنة المأوى وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يرجع به من الأرض، فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها، فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ﴿أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً﴾.

ويرضى عنه مولاة فوق الرضى، ويريه من آياته الكبرى، ويطوف به الوحي الأمين ضفاف أنهار الجنة ووارف أفياءها، ويريه منازلها ونعيمها لتزداد رجاء ان تكون لأتمته أعلى منازلها، ويريه مقاعد أهل النار وصورف عذابها، وليبين لأتمته موارد الهلكة فيها، ويزداد حرصاً على ردهم عنها، وانقاذهم من صلاها، ويفيض عليه ربه من آياته الكبرى، فأوحى إليه ما أوحى، من خير وير ورشاد وسداد، وحمله لخلق الصلوات والطيبات والبركات.

ويعود من ليلته تلك وقد جلت عنه همّه، ما رأى من آيات ربه الكبرى، وسرى عن ما شهدته عيناه من حفاوة الأنبياء عليهم السلام به، وعرف بأن رسالته خالدة أبدي الدهر، ومنصورة بإذن ربها، وأنها للناس كافة، فتقرّ عينه، ويزول غمه، ويقبل على ما أمر به.

ويباشر قومه بالخبر حال عودته من مسراه: أن قد أسري بي إلى بيت

خطوط من الأمل

يبدي بعض المخلصين قلقاً على الدين والبلاد، ولكن هناك خطوط من الأمل نوضح بعضها.

مدحت القصراري

المجرمون ربهم تعالي بليداء أوليائه، فإنهم يستعجلون نقمته وأخذته؛ **فَلَمَّا أَسْفُونَا** "الزخرف: 55"؛ يعني: أغضبونا **أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ** "الزخرف: 55".

ولهذا لما ذكر تعالي المؤمن في سورة يس، ورغم أنه دخل الجنة واستبشر بها، ولكن قتلهم له كان سببه أنهم لم ينقموا منه إلا إيمانه بربه؛ وعندها غضب ربك تعالي، فقال: **وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ × إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَرِيدًا هُمْ خَامِدُونَ** "يس: 28، 29".

ولما ذكر تعالي ما فعل المشركون بالمسلمين في غزوة أحد، قال تعالي: **وَلِيُحَمِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ** "آل عمران: 141"، ومناسبة المحق هنا: هو أن ما فعلوه برسولهم وبأوليائه يقتضي استحقاق غضب رب العالمين تعالي واستعجاله عليهم.

يبقى الرجاء؛ فإن الله تعالي قال: **فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا** "مريم: 84"، فكل ما يفعلونه معدود عليهم أنفاساً وأياماً، وأعمالاً وأقوالاً...

كيف نلحق وكل ما يحدث لا يخرج عن قدر الله؟ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ** "الأنعام: 112"، وقدر الله تعالي



عليه السلام رؤيا الملك كانت سنون سيمان ثم أخرى عجاف، وانتهت الرؤيا، لكن أزدف يوسف عليه السلام بعدها بعام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون، وللمفسرين في هذا قولان، أحدهما: أنه بوحى، والثاني: أن هذه عادة رب العالمين تعالي وسنته؛ طالما أن العجاف انتهت في الرؤيا بسبع، فإن كرم رب العالمين تعالي وعادته أن يتبعها بالفرح.

هناك أمل دوماً؛ فلما ذكر تعالي في سورة الأنعام الضرب، ذكر بعده كشفه، ولما ذكر الخير ذكر بعده ما يشي باستقراره: **وَإِنْ يَمَسُّكِ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكِ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** "الأنعام: 17"، فلم يسؤ تعالي بينهما؛ بل جعل الضرب طارئاً، ولفت الأنظار إلى كشفه، وجعل الخير مستقرًا، وربطه بقدرته تعالي.

يبقى الرجاء؛ فعندما يغضب

لا بد من أمل ورجاء؛ فالله تعالي وعد ببسر مقترن بالعسر حين يقدره، ويبرو عليه ضعفين، ويقترب به، ولو دخل جحرًا أو صخرة لدخل معه: **فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا × إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** "الشرح: 5، 6"، هكذا كان تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم وعد تعالي ببسر يأتي بعد العسر يقيناً: **سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا** "الطلاق: 7"، فهذا هو المنتظر من رب العالمين تعالي.

يبقى الأمل؛ فبعد أن فسّر يوسف

ضحايا السيدا يتحدثون

هذه بعض الأسئلة طرحها أحد الصحفيين على مجموعة من مرضى مرض السيدا.. لعل مرضى (السيدا) تكون في إجاباتهم التي تقطر أسى وندما إلى ما وصلوا إليه تنبيه الغافلين وعبرة لتغير وعظمة.. لعلهم يتجنبون الإحارم التي هي مهلكة للإنسان في دنياه وآخرته. يقول الصحفي الذي أجرى اللقاء؛ على حين غفلة من المستوفين تسللت إلى جناح التحرير لأرى المرضى وأحاديثهم ليعبروا عن معاناتهم.. فهم الأقدار على وصفها، يكمل فيقول:

دخلت إحدى الغرف فيها شاب في العقد الثاني من عمره ممدد على السرير ولم يبق منه إلا هيكله العظمي، بجوارده امرأة مسنة تراقبه بحزن وأسى.. أمامها طعام تطعمه إياه لكنه يابى، الأم لا تعلم بمرضى الابن مع أنها تداوم على زيارته. وبعد أن انصرفت الأم سالته؛ ما سبب معاناتك؟ قال: أفتعني أخي أن أسافر معه ذات مرة.. وهناك زين لنا الشيطان سوء أعمالنا واركتبنا الفاحشة، وعندما علمت أنني أصبت بمرض (السيدا) ضعفت ولم أدر ماذا أفعل، وبكيت نداماً وحسرة على ما فرطت في جنب الله، لا أحد يعلم بمرضى إلا أخي، والان أنتظر الموت في أي لحظة.. هل لك من كلمة توجهها إلى الشباب؟ احذروا المعصية فهي لا تجلب إلا المرض والخزي والمهانة وساعتها لن ينفع الندم.. يقول الصحفي؛ من أحد أزوقة المستشفى التقيت بأم تحمل ابنتها الصغيرة؛ سألتها عن سبب تواجدها هنا مع ابنتها؟ أجابت أن زوجها قد أصيب بمرض (السيدا) ومن دون أن تعلم نقل المرض إلى زوجته التي نقلته إلى جنيتها.. المظلة التي تعاني من غلظة ليس لها دخل فيها.

كيف علمت بالاصابة؟ عانى زوجي من مرض فحولوه من أحد المستشفيات إلى مستشفى الأمراض السارية، وهنا اكتشفوا المرض.. كيف تلتقى زوجك الخير؟ وكيف تلتقيته أنت؟ لا أدري ماذا أقول لقد أصابتني حالة هستيرية وأخذت أصرخ وأحطم كل ما تقع عليه عيني، أما زوجي فإنه يشعر بالندم ويتعذب كل يوم مرات ومرات لأنه لم يحطم حياته فحسب بل حطم حياة زوجته وابنته.

هل لك من كلمة أخيرة؟ صرخة أرسلها لكل رجل وكل شاب ألا ينقادوا للذنوة العابرة حتى لا تندمون عليها ما بقي من عمركم الذي يحكم عليه بالقضاء العاجل، فيها نحن الآن نتالم ونتعذب لصراخ ابنتنا التي لا ذنب لها فيما هي فيه وفيما تعاني.. هذه بعض الصور لمعاناة هؤلاء المرضى، كان السبب في مرضهم نزوة عبادة ومتمعة محرمة وشهوة حيوانية وإغراءات شيطانية أدت في النهاية إلى حسرة وندم ونفوس محطمة.

قال الله تعالي: (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله). المصدر: الموسوعة الذهبية من القصص الواقعية.

توبة سحران!



عبد الله بن أحمد الحويل

مقاومة النوم أو الحرمان منه يعرضان الشخص للعديد من الأمراض، ويرفعان من أخطار إصابته بأمراض القلب، كما يؤثران سلباً على صحته النفسية.

ويشاركهم هذا الرأي خبراء التنمية البشرية مؤكداً أن السهر عدو الإنجاز الأخطر.

وقبلهم كان إمامنا القدوة صلى الله عليه وسلم (يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا) متفق عليه.

ويشرح لنا الإمام النووي رحمه الله السبب في كراهية النبي صلى الله عليه وسلم للسهر فيقول: "وَسَبَبُ كَرَاهَةِ الْحَدِيثِ بَعْدَهَا أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى السَّهْرِ، وَيُخَافُ مِنْهُ غَلَبَةُ النَّوْمِ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، أَوْ الذِّكْرِ فِيهِ، أَوْ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي وَقْتِهَا الْجَائِزِ، أَوْ فِي وَقْتِهَا الْمُحْتَارِ أَوْ الْأَفْضَلِ.

وَلِأَنَّ السَّهْرَ فِي اللَّيْلِ سَبَبٌ لِلْكَسَلِ فِي النَّهَارِ عَمَّا يَتَوَجَّهُ مِنْ حَقُوقِ الدِّينِ، وَالطَّاعَاتِ، وَمَصَالِحِ الدُّنْيَا" شرح صحيح مسلم " (5/146)

وإني أحدثك عن نفسي فقد كنت رجلاً سهراً، أكلاً عيني في سخب اللقاعات، وأبليت أدامر الليل كله في مجالس المجاملات، ففاتني من حظ ديني ما أترع قلبي حسرة، ونقص من حظ دنياي ما زادني نداماً.

فأليبت على نفسي ألا أكتحل السهاد إلا فيما توجبه ضرورات الشرع، ولا أصادق السُّهَارَ إلا فيما تستحسنه هدايات العقل.

فمالي وللسهر أهدم به بنيان صحتي، وأعثر به سير إنجازي، وأكسل به عن النهوض بأمر ربي. لقد جعل الخالق الحكيم سبحانه الليل مستراحاً وسكينة، وجعل النهار محلاً للنشاط وطلب الرزق والسعي في الاكتساب فقال جل جلاله (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسَاتٍ × وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا).

فما بال أقوام أبوا إلا تجريد الليل من لباسه بالسهر الأثم.

وقال تعالي: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا).

فمالي أرى فتاماً من المخدولين حولوا ليلهم إلى صخب يسرق الإبصار من نهارهم.

إن من يعتاد مخالفة الفطرة التي فطر الله الكون عليها، والصيغة التي خلق الباري النفوس عليها لا يحسن به إلا ملازمة الفشل، ومصاحبة الخيبات.

يقول القرطبي رحمه الله: (وقد قيل: إن الحكمة في كراهية الحديث بعدها (أي بعد العشاء) أن الله تعالي جعل الليل سكناً، أي يسكن فيه، فإذا تحدث الإنسان فيه فقد جعله كالنهار الذي هو متصرف المعاش، فكانه قصد إلى مخالفة حكمة الله تعالي التي أجرى عليها وجوده) "تفسير القرطبي 12/138.

وحذار من تلبسات بعض المتفقيهن الذين آدموا السهر بحجة الإصلاح أو العلم فضيعوا بسببه فرائض الله في النهار، وأهملوا عزائم دنياهم في الصباح (وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا).

إن هدي إمام الدعوة وسيد المصلحين كان كما قالت أمنا عائشة رضي الله عنها: (مَا نَأْمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا)، رواه ابن ماجه (702) وصححه الألباني.

قد يحسن أحياناً السهر لمصلحة شرعية راجحة لكن المداومة عليه مفسدة شرعية راجحة.

إن أفضل أنواع السهر أيها الموفق هو الذي نختاره وأقبحه الذي يختارنا.

وقد اتفقت هدايات السنة المطهرة، وأبحاث الطب الحديث، ودراسات التنمية البشرية، وتجارب نوابغ الناجحين على كراهية السهر وكثرة مفاسده.

علماء يكتشفون السر:

لماذا يكون المصحف باللون الأخضر؟

الأخضر بالذات يقتل الجراثيم والبكتيريا ويسكن الآلام ويقاوم الإنهاك والشعور بالتعب فيشعر صاحبه بأريحية وسعادة ويشفي من الأمراض الميكروبية. وبذلك عرفوا السر في استخدام الفراغة للون الأخضر في مقابرههم لحفظ الموميوات من التحلل البكتيري وصدق الله العظيم في قرآنه الكريم عندما جعل اللون الأخضر لون لباس أهل الجنة ولون فرشهم ليلفتنا إليه وإلى مندوبية التشبه بهم في ملابسنا وفرشنا في الدنيا لعلنا ندوق جزءاً من سعادتهم وننعم ببعض سلامتهم من الأمراض في الآخرة.

قال تعالي: ((أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ فِيهَا أَكْبَادًا حُمْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَبْغِ الثُّمَارِ وَحَسَنَاتٌ مُرْتَفَقًا)) (31) سورة الكهف.

وقال جل وعلا: ((مُتَّكِنِينَ عَلَى زَهْرَفٍ حُمْرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ)) (76) سورة الرحمن

وقال: ((عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ حُمْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَامَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا)) (21) سورة الإنسان.

أكد علماء وباحثون أن اللون طاقة مشعة لها طول موجي معين، يختلف في تردده وتذبذبه من لون إلى آخر، وتقوم المستقبلات الضوئية في الشبكية باستقبالها وترجمتها إلى ألوان، وتحتوي الشبكية على ثلاثة ألوان هي الأخضر والأحمر والأزرق، وبقيّة الألوان تتكون من مزج هذه الثلاثة وقد اكتشف العلماء أنه عندما تدخل طاقة الضوء إلى الجسم فإنها تنبه الغدة النخامية والجسم الصنوبري ما يؤدي إلى إفراز هرمونات معينة تحدث مجموعة من العمليات الفسيولوجية وبالتالي السيطرة المباشرة على تفكيرنا ومزاجنا وسلوكياتنا وللألوان تأثير على مكفوفي البصر تماماً كالمبصرين نتيجة لترددات الطاقة التي تتولد داخل أجسامهم.

وهذه الفكرة استخدمها الصينيون القدماء في علاج الأمراض وتسمى بالـ"فينج شوي"، وحديثاً أجروا تجارب لاستخدام الألوان في علاج بعض الأمراض وذلك يجعل المريض يرتدي ثوباً من لون معين أو يجلس في غرفة حوائطها وفرشها من هذا اللون نفسه ويقوم بتريك نظره لفترة محددة عليه في الوقت الذي يحصر فيه ذهنه ويتأمل مكان الألم الذي يعانيه فكان مما اكتشفوه أن اللون

ما أروع الهمم في قلوب الكبار..

الله عليه وسلم - فنفرت همته إلى أبعد مما يتصور سماع للحديث تلك اللحظة قائلاً: "يا رسول الله، وهل على أحد من حرج أن يدخل من أبواب الجنة الثمانية كلها يوم القيامة؟" إنها مبادرة وطموح، وهمة عالية، تدعو أبا بكر للتفكير في الإسهام في مجالات الخير كلها، نعم.. إن المهمة التي تصل قلب أبي بكر تلك اللحظة لم ترض بطريق واحد، تسلك منه إلى الجنة يوم القيامة، وإنما تألقت للدرجة التي ترنو فيها لأبواب الجنة الثمانية كلها..

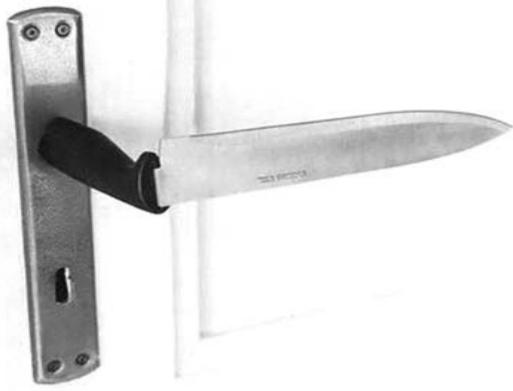
فلم يزد النبي - صلى الله عليه وسلم - على أن قال: لا، وأرجو يا أبا بكر أن تكون ممن يدخل الجنة من أبوابها الثمانية كلها يوم القيامة.. فلا جرم إذن حين قال عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب: ما سابقنا أبو بكر إلى خير قط إلا سبقنا عليه، رضي الله عنهم أجمعين. فبإله.. ما أروع الهمم في قلوب الكبار!... إنهم قوم جميع الفضل منتسب لهم.

■ بقلم: الشيخ أبو إسماعيل خليفة

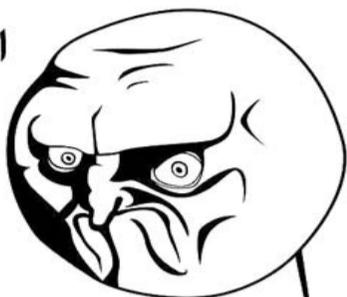
عن أبي هريرة - رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دَعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دَعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دَعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ".

قال أبو بكر رضي الله عنه، بابي وأمي يا رسول الله.. ما على أحد ممن دعي من تلك الأبواب من ضرورة، "فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم.. وأرجو أن تكون منهم". رواه البخاري ومسلم وغيرهما

ها هو ذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث أن في الجنة ثمانية أبواب، وأن كل مؤمن يدخل من الباب الذي أكثر فيه من العمل، فأهل الصلاة يدخلون الجنة من باب الصلاة، وأهل الصيام من باب الريان، وأهل الجهاد من باب الجهاد.. وكان أبو بكر حاضراً تلك اللحظة ويسمع ما يقول نبيه - صلى

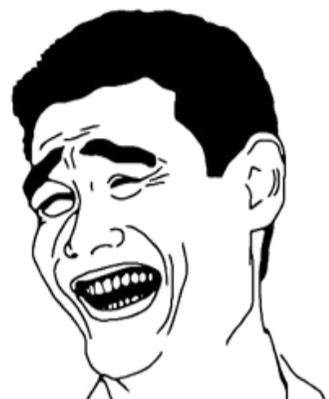


الحل الوحيد باش ترقد آلاز
في شومبرتك بدون إزعاج
راك فاهم

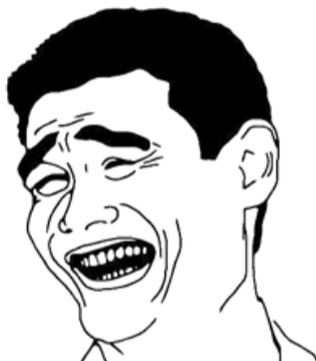


تحب تضرب طلة على الفايسبوك
تعشي ضارب ليلة على الفايسبوك

خخخخخخخخ
تبقى حاير

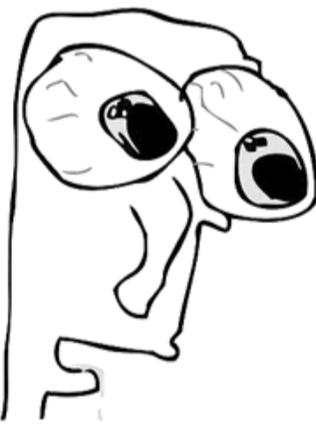


أعشق أمي التي كلما أقول لها : أحبك
تقول لي : بعدني ما عنديش دراهم
خخخخخخخخ
نبح الحنان ، راك فاهم



"ما عليش نسقسيك ؟"

ماعلابايش وعلاش
غير نسمع هاذي الجملة
قلبي يولي يخبط
خخخخخخخخ
علاباي تصرالكم



بعض الناس ، يحب يحرق فلسطين
و يصلي فالمسجد الأقصى
وهو الجامع لي قدام دارهم و ماصلاش فيه
الله يهدي ما خلق

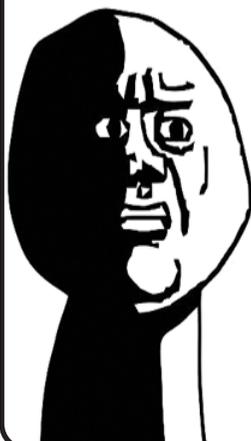


مزطول قالولو : خير بين أهلك و 10 ملايين
قالهم : خسارة عليكم ، قعدت معاهم يامات
رديتوهم أهلي ؟

خخخخخخخخ
راك فاهم



حدثني عن خيبة الأمل
أحدثك عن تلك اللحظة
كيما تدخل في فراشك
ممبعد تلقى روحك
نسيت الضو شاعل



أسبوعية
وطنية شاملة
مستقلة

المدير العام مسؤول النشر
محمد قروش

العنوان:
تعاونية الفتح، رقم 12، قاربي 2، القبة
(الجزائر العاصمة)

عنواننا الإلكتروني الجديد:
aelosbou@gmail.com

الهاتف: 021542616
فاكس التحرير: 021542614
فاكس الإشهار: 021542516
فاكس الإدارة العامة: 021542535

ملاحظة:

الوثائق التي تصل الجريدة لا تعود إلى
أصحابها نُشرت أم لم تُنشر

مخططات شيطانية

كلمة حق



بقلم: محمد قروش

يخفيها عرابو الفتن والنزاعات العالمية. تضاف إلى ذلك النزاعات الجهوية التي اشتعلت قرب الحدود الجزائرية الشرقية والجنوبية في مالي وليبيا، والتي فرخت كثيرا من الجماعات المسلحة وتجار الموت، وكذا المخططات والنوايا الشيطانية المغربية التي أصبحت واقعا حقيقيا لا يخفيه المخزن والهادفة إلى زعزعة استقرار الجزائر وتخريب اقتصادها وأمنها. إن نجاة الجزائر من كثير من مخططات الفوضى والتقسيم في ظروف دولية عصيبة كان معجزة كبيرة بالنظر إلى ما حدث في كثير من الدول الأخرى، غير أن ذلك لم يمنع دعاة القلاقل والفتن والحروب الأهلية من تكرار محاولاتهم المستميتة من أجل استغلال أي فرصة سانحة لتقويض استقرار البلاد، لذلك فإن محاولات إغراق البلاد بالأسلحة والمتفجرات يعد حلقة أخرى من مخطط خطير يجب الوقوف بحزم في مواجهته لحماية البلاد من المخاطر المحدقة بها وقطع الطريق أمام المتآمرين الذين يقلقهم استقرار الجزائر ودورها في إدارة كثير من النزاعات المحيطة بها مثل ليبيا ومالي وحكمتها في محاربة الجماعات الإرهابية لسنوات طويلة، وهو ما يستدعي تضافر كافة القوى من أجل تشديد اليقظة الأمنية والتوعية الشعبية للحفاظ على أمن البلاد واستقرارها.

كمية الأسلحة والمتفجرات التي يقوم عناصر الجيش الشعبي الوطني بحجزها هذه الأيام عبر الحدود دليل خطير على أن هناك نوايا سيئة مبيتة للجزائر تقف وراءها وتنسق عملياتها وأهدافها الدموية عدة أطراف يزعمها استقرار الجزائر ووحدتها. فلا يكاد يمضي يوم دون أن نسمع عن ضبط واكتشاف مخابن للأسلحة وبكميات ضخمة مهربة من الدول المجاورة للجزائر، وهو مؤشر في غاية الخطورة قد يؤدي إلى نتائج كارثية في حال وقوعها بين أيدي أعداء الاستقرار والوحدة الوطنية وما أكثرهم من المتآمرين في الداخل والحاقدين في الخارج وحلفائهم من العناصر الإرهابية والدموية الخطيرة. ولا يخفى على أحد أن الجزائر ومنذ اندلاع ثورات الربيع العربي كانت ضمن مخطط الدول التي أصبحت تعيش اليوم انهيارا أمنيا وحروب أهلية مثل اليمن وسوريا والسودان والعراق، وهو المخطط الذي كان من ضمن أهدافه إشعال فتيل حروب أهلية ونزاعات جهوية بهدف تقسيم هذه الدول وإخضاعها لمخططات طائفية ودينية وعرقية، وهو الأمر الذي نجح في كثير من الدول لكنه فشل في الجزائر بسبب يقظة وتماسك قواها وتوحيدها وتقويت الجزائريين لكثير من الفرص على أصحاب هذه المخططات الجهنمية التي لا

لقطات للأنوار

صورة نادرة للشيخين المجاهدين: الطاهر آيت علجت (104 سنة) أطال الله في عمره، وأحمد سحنون رحمه الله في أحد جبال الجزائر خلال الثورة التحريرية، ويتوسطها مجاهد ثالث..



نموذج من بعض "الباركينغات" في الجزائر.. ادفع مالك.. ولا تطالبنا بحراسة سيارتك!



هذا هو حال بعض المرافق الرياضية ببلادنا.. الصورة من الملعب البلدي لسيدي أمحمد بن عودة بغيليزان



تسمية ثانوية بالسويدانية في الجزائر العاصمة باسم المجاهد الراحل "حسين آيت أحمد" رحمه الله



طفل غزاوي يذهب يوميا إلى قبر أمه بعد عودته من المدرسة، فيقوم بحل واجباته المدرسية على قبر والدته... لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس..



عندما يعبر "خضار-فنان" عن عشقه للجزائر..

عنواننا البريدي:

تعاونية الفتح، رقم 12 - قاريدي 2. القبة / الجزائر العاصمة

عنواننا الإلكتروني:

aelosbou@gmail.com

مرحبا بكم..

تفتح الأبواب أمام مساهماتكم واقتراحاتكم وانتقاداتكم

الأنوار